كتاب تذكاري

الفنان
وديع شنودة
(١٩٢٣ - ١٩٦٩)

كتالوج ٧٧



عصمت داوستاشي

اهداءات ٢٠٠٣

أسرة الفنان/ وديع شنوده

الإسكندرية

عصمت داوستاشى

دراسة نقدية وتوثيقية عن الفنان

وديع شنودة

(1923 ـ 1969)

كتاب تذكارى

كتالوج 77

2003

الكتاب	الفنان وديع شنودة
الكاتب	عصمت داوستاشى
الطبعة	الأولـــــى 2003
الكمية	ألف ومائة نسخة
الناشر	ع. داوستاشى ـ كتالوج 77
رقم الإيداع	9301/ 2003

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في عام ١٩٩٩ تقريبا التقيت في أحد المعارض لأول مرة بالسيدة الفاضلة/ جانيت مكارى زوجة الفنان الراحل وديع شنوده وكانت تتحدث عن لوحات زوجها ورغبتها فى أن تقدمها فى معرض .. لقد أخذنى اسم وديع شنوده ثلاثين عاماً وأكثر إلى الوراء وتذكرت معارضه مع زميله الفنان عزيز يوسف ومعارض لمجموعة أخرى من الجيل الثالث لفنانى الإسكندرية لم نعد نسمع عنهم ، وكم كان تأثيرهم قوياً علينا شباب ذلك الوقت ... أعطيت السيدة / جانيت مكارى كارتاً لتتصل بى حتى يمكننى أن أقدم لها أية مساعدة ممكنة .

بعد ذلك بفترة زراتنى مدام شنودة فى مرسمى بأتيلييه الإسكندرية لتبدأ قصة إكتشافى الجديد لأعمال هذا الفنان الإنسان الجميل الذى رحل مبكراً وأيضاً لاكتشاف قصة زوجة وفيه مخلصة لذكرى وإبداعات زوجها طوال ثلاثين عاماً وذكرتنى بأستاذتى الفنانة الكبيرة الراحلة عفت ناجى ووفائها الرائع لذكرى وإبداعات شقيقها محمد ناجى رائد فن التصوير المصرى الحديث في مصر وفي الوطن العربى وقدمت كل ما أمكننى من مساعدة لتحقيق أحلام هذه السيدة المخلصة لتخليد ذكرى زوجها فكتبت للفنان د. أحمد نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والذى نظم لأعمال وديع شنودة مشكورا معرضين أحدهما بالقاهرة والآخر بالإسكندرية وبدأت فى تسجيل وتوثيق ودراسة أعمال هذا الفنان الذى كادت ذكراه أن تنمحى من ذاكرة الحركة التشكيلية المصرية ومن هنا جاءت فكرة إصدار هذا الكتاب الذى يحفظ الذاكرة أكثر من المعارض التى تقام لتتلاشى مهما تكرر عرضها بعد ذلك فالكتاب وثيقة دائمة ستصل إلى المهتمين والدارسين والنقاد وكذلك إلى القارئ العادى المهتم وستحفظ فى المكتبات العامة والخاصة لتبقى ذكرى الفنان وإبداعاته خالدة طالما كانت أعماله جديرة بالخلود والبقاء طالما كان إبداعه هذا صادقاً وأصيلاً فهو كتاب فى ذكرى وديع شنوده أهديه إلى زوجته الوفية التى تكلفت بطباعتة على نفقتها الخاصة لتخليد زوجها الفنان الذى تؤمن به وبإبداعه وتمده بالحياة ليستمر بيننا فى منظومة الإبداع التشكيلى المصرى المستمرة منذ آلاف السنين إلى ما يشاء الله

عصمت داوستاشي

2003/5/1



الفنان وديع شنوده
1969 - 1923

الفنان وديع شنوده

1923 ـ 1969

- **القاهرة ـ الإسكندرية**

عشرون عاماً هى فترة ممارسة الرسم والتصوير الزيتى لوديع شنوده منذ تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة عام 1950 بالقاهرة إلى وفاته بالإسكندرية في 5 سبتمبر 1969 خلالها قامت ثورة يوليو عام 1952 بمتغيراتها السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتى أثرت على المجتمع المصرى تأثيراً جوهرياً غيرت فيه الكثير وخلقت التحولات الجذرية التى نقلت مصر من مرحلة كانت فيها تابعة ومحتلة منذ مئات السنين إلى مرحلة جديدة أصبحت فيها مصر للمصريين وكان لكل هذا تأثير بالغ على الثقافة والفن والإبداع المشارك منذ بداية القرن العشرين بل وقبله فى حركة التنوير والاستنارة والتجديد للشعب المصرى .

عاصر وديع شنوده فترة من أهم الفترات فى تاريخ مصر الحديث ووجدنا تأثيرها واضحاً قوياً فى إبداعاته فقد ناصر الثورة وعبر عنها فى العديد من اللوحات وأنتقد بعض تصرفاتها بأسلوبه الرمزى غير المباشر ولكنه مثل كل زملاء جيله كان فناناً معبراً عن ثورة يوليو وفى نفس الوقت مثل زملائه أيضاً كان فنان البحث عن الهوية المصرية وعن روح التجديد والتجريب فى الفن المصرى الحديث .

في القاهرة وأثناء دراسة وديع شنوده للفن فى مدرسة الفنون الجميلة العليا عاصر الحركات الفنية الثورية مثل جماعة الفن والحرية التى كانت تضم فؤاد كامل وكامل التلمسانى ورمسيس يونان وجورج حنين وغيرهم وقد أخذ منها وديع شنوده الحس السريالى فى بعض لوحاته المبكرة ، ولكنه في عام 1946 كان حاضراً فى قلب المناخ الذى أفرز جماعة الفن المعاصر التى

أنشـأها يوسـف أمـين وضمت بعض زملائه في مدرسـة الفنـون والذيـن كانـوا في دفعة واحدة عام 1950 وأهمهم عبد الهادى الجزار وماهر رائف ومعهم حامد نـدا وسمير رافع وإبراهيم مسعود وغيرهم .. وإن بدأت هذه الجماعة من حيث انـتهت (جماعـة الفـن والحـرية) بإرتباطها بالمدرسة السريالية الأوربية (إلا أن عـالمهم لم يكـن عـالم العقـل الباطـنى المعـبر عـن الشـعور الجامح والانقلابات الفـردية ، بـل كـان نابعـاً من تيار اجتماعى تحتى يمثل خبرة الشعب وهموم المجـتمع وخصـائص الشخصـية القوميـة أكـثر ممـا يمثل حالات طقوسية لفئة محدودة من المشعوذين فى قاع المجتمع) .

وقـد تأثـر شـنودة بهـذه الأفكـار كـلها وأن لم يشارك فى هذه الحركات وهـذه الجماعـات مشـاركة فعـلية لقد كان يسافر يومياً إلى بنها .. فهل عاقته طبيعـته الخجولـة والسفر اليومى فى التواجد الفعال بين زملائه الذين أصبحوا علامـات فارقة فى تاريخ الحركة الفنية المصرية الحديثة فى حين لم يأخذ هو مكانته بينهم حتى حين تخرج وعمل وسكن بالإسكندرية وكانت تضم فى ذلك الوقـت عمالقـة الإبـداع التشكيلى فى مصر ... محمود سعيد وكان مازال يعمل فـى مرسمه الملحق بقصره بجناكليس ومحمد ناجى يزور من حين لآخر شقيقته عفـت نـاجى وزوجها سعد الخادم فى مرسمهم بمحرم بك وسيف وأدهم وانلى فـى قمـة عطائهم الإبداعى ومحمود مرسى وحامد عويس وكامل مصطفى ومريم عـبد العـليم ومرجريت نخله فى مرسمها برشدى وأحمد عثمان ومحمد إبراهيم عميـد الخطاطين ومحمود حلمى والجارم وعزت إبراهيم ووديع المهدى وإبراهيم شـتا وصديقه الحميم عزيز يوسف الذى أقام معه ثلاث معارض خاصة وغيرهم مـن جيـل الشـباب الـذى بـدأ يسـطع ويـتألق بعد افتتاح كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عام 1957 .

وجـد وديـع شـنوده نفسـه فـى قمـة مـتغيرات فارقة سواء أثناء دراسته بالقاهـرة أو اختياره للإسكندرية للعمل والسكن والزواج والإستقرار عايش جيل الـرواد الأول والـثانى ليصـبح هـو شخصـياً من أعلام جيل الرواد الثالث ولكن

وفاته المبكرة لحظة أن تملك أدوات إبداعه ولغته التشكيلية حرمته من أن يصبح تواجده فى حجم تواجد زملائه سواء فى القاهرة أو الإسكندرية بل كاد أن يطويه النسيان تماماً لو لم تكن تلك السيدة زوجته الوفية المخلصة يقظة إلى أن يكون لوديع شنوده مكانته اللائقة به كمبدع متميز أصيل .

■ بنها والأسرة :

ولد وديع ميخائيل شنوده في 17 نوفمبر سنة 1923 بمدينة بنها وكان والده ميخائيل الموظف ببلدية بنها رجلاً يهتم بالفن وخاصة الموسيقى ، تزوج وعاش وأسرته المكونة من خمس أبناء في منزل أبيه شنوده بك الذى كان يعمل باشكاتباً لمديرية بنها ويملك عزبة صغيرة بالمنوفية ، وشنودة حاصل على البكوية وهو الذى تولى تربية وديع الحفيد ابن الثالثة بعد أن توفى والده ميخائيل .. ولم يكمل السابعة من عمره حتى توفى الجد شنوده بك تركاً وديع الصبى فى رعاية خاله صليب الميراهم الذى كان صديقاً لوالده وله نفس الاهتمامات الفنية والمشاركة فى القضايا الوطنية ومحاربة الاستعمار البريطانى وكان أحد ثوار ثورة عام 1919 يكتب فى جريدة اللواء تحت اسم مستعمار فقد كان صليب الميراهم خال وديع شنوده من عائلة ميرهم رجل حزب الوفد المعروف .

فى شارع الكوبرى ببنها وبجوار كنيسة اليونانين قضى وديع شنوده طفولته وسط عائلات يونانية كانت تسكن هذا الحى ، وكان وديع الصغير فناناً بالفطرة موهوباً منذ طفولته المبكرة وهكذا ظهرت إبداعاته المبكرة أثناء دراسته الابتدائية ثم الثانوية فى بنها وكانت معظم رسومه فى تلك الفترة تعبيراً عما يجيش فى نفوس المصريين .. الرسوم الوطنية والمناهضة للإستعمار والمظاهرات التى كان يشارك فيها حاملاً هذه اللواحات وهى مظاهرات بعضها كان يتحرك فيها على قدميه من بنها حتى القاهرة .

وفي بـنها أنضـم وديـع إلى جماعـة من الشباب شعارها (عظ ... وبخ ... انـتهـر ... لا تـدع أحـداً يـتهاون بحداثـتـك) وكـان له دور قيـادى فـى هذه المجموعـة المعـتزة بنفسـها وبكرامـتها وبشـبابها وبطاقاتهـا وكـانت المجـلة المتواضـعة التى يصدرونها معبرة عن أفكارهم الرومانسية هذه وكان لوديع الدور الأول فـى إخراج وإصدار هذه المجلة ، لقد كان وديع شنوده بشهادة أصدقائه فـى هـذه الفـترة شاباً جاداً وملتزماً بأخلاقياته شهماً عظيماً فى تصرفاته وكان لتربيته الدينية التى نشا عليها الأثر الكبير فى التزامه بها والذى أنعكس على فنه وعلى لوحاته ويؤكد صديق عمره المهندس نجيب إسكاروس فى شهادة عن وديـع شـنودة والـتى تضمها تسجيلات ندوة عن الفنان منشورة في هذا الكتاب يؤكـد بـأن وديع بينهم كان بمثابة الضمير الحى والخلق القويم الذى كتب فى أجـنده يوسـف بـتاريخ أول مـارس 1947 " شاب أنت يا يوسف كبقية الشبان تجيـش فـى صـدرك مختـلف العواطف والميول .. ولكن إياك وذلك الذى نلقبه بالشـيطان الأبيـض أن يقـف فـى سـبيلك فتضل الطريق " وأرفق بكلمته رسماً يمـثل وجـه امـرأة شـديد البياض على رأسها تفاحة وخلفها الشيطان وبجواره كأس الخمر وتحيط به النيران ٠



منظر طبيعى بالقلم الرصاص

وعندما التحق وديع بمدرسة الفنون العليا بالقاهرة كان يسافر مع صديقه يوسف فجر كل يوم بالقطار ويعودان عند الغروب وهذا يوضح لماذا لم يندمج وديع شنوده فى الحركات الفنية التى كانت تموج بها القاهرة فى ذلك الوقت والتى كانت اجتماعاتها وأنشطتها تتطلب منه الإقامة الدائمة بالمدينة ٠

كانت والدته سيدة عظيمة وهبت حياتها بعد وفاة زوجها لتربية أولادها وتعليمهم ليحتلوا مراكز رفيعة فى المجتمع فأخوه الأكبر شنوده كان طالباً بكلية الأداب توفى ووديع فى العاشرة من عمره وأخيه الثانى كان طبيباً بيطرياً بمستشفى بروك الخيرى للحيوانات بالقاهرة وأخيه الثالث كان مهندساً زراعياً بدائرة صيدناوى باشا بأولاد صقر بالشرقية وكان يشرف على العزبة بجانب عمله ومات هو الآخر فى سن الخامسة والأربعين وكأن الموت مكتوب على وديع شنوده يلتقيه كلما تقدم فى السن إلى أن يلتقيه وديع هو الآخر فى عز الشباب والعطاء ٠

وكانت شقيقته سيدة فاضلة تنتقل مع زوجها بحكم عمله فى صعيد مصر ووجه بحرى وكان وديع يذهب لزيارتها فى كل هذه المدن مما أتاح له معايشة الواقع فى مختلف مواقعه

كانت طبيعة هذه النشأة فى بنها وريفها والحركة بينها وبين القاهرة أو مدن مصر المختلفة وفى هذا الجو الريفى النقى الولود بالخير والمفعم بالمشاعر هى البيئة الثرية الجميلة والحميمة التى تكون فيها الفنان وإنعكست فيما بعد فى كثير من لوحاته ٠

في عام 1945 حصل وديع شنودة على شهادة إتمام الدراسة الثانوية والتحق بمدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة رغم اعتراض والدته والتى تعرف مدى تعلقه بالفن لعدم اقتناعها فى ذلك الوقت بقيمة الفن وبأنه من الممكن أن يحترفه كمهنة ، وعندما أتم وديع دراسته فى الفنون الجميلة التحق فور تخرجه بشركة مصر صباغى البيضا بكفر الدوار كمصمم لزخارف الأقمشة

حتى أصبح رئيساً لقسم التصميمات عام 1956 وبعد تأميم الشركة ظل بها حتى وفاته ٠

وتتشابك الأحداث فى بناء الفنان فيوفق فى الزواج من الأنسة جانيت أبنه خاله مكارى والتى كانت تعيش مع أسرتها بالقاهرة وهكذا ينتقل مع زوجته إلى الإسكندرية بحكم عمله حيث عاشاً سوياً حياة زوجية سعيدة مستقرة وأنجبا أبنهما ميخائيل عام 1953 وأبنتهما لوتس عام 1956 كانت السيدة جانيت قد أنهت دراستها بمدرسة راهبات الراعى الصالح الفرنسية الموجودة بحي شبرا بالقاهرة وشأن كثير من الأسر القبطية المصرية فإن ثقافتها الفرنسية جعلت اهتماماتها بالأدب والشعر الفرنسى وبالفكر الفلسفى والإنسانى عموماً وإيمانها بالحرية والهوية الوطنية جسراً متيناً للتلاقى الفكرى بينها وبين وديع شنوده دعمه ذلك التلاقى العاطفى الذى جعل هذه السيدة الفاضلة تحافظ بوفاء ذكرى زوجها منذ وفاته جتى الآن وتحافظ على لوحاته التى وضعتها على جدران شقة خاصة كأنها متحف دائم لوديع شنوده في منطقة سموحه بالإسكندرية ، محتفظة فى نفس الوقت بكل أوراقه وقصاصات الصحف والمجلات التى كتبت عنه وهى وثائق وأوراق استعنت بها فى وضع هذا الكتاب عن فنان لم يكن لدى أى وثائق عنه رغم إهتمامى البالغ بجمع كل ما يتعلق بفنانى الإسكندرية ٠

والحديث مع مدام شنوده مشحون بذكرياتها الجميلة والحميمة مع زوجها كإنسان وفنان وزوج وأب وقالت لى بصراحة " أن وديع كان إنساناً منظما فى حياته المادية ، كان يصرف على أسرته ومنزله من دخل مرتبه الشهرى من الشركة . أما فنه الذى كان يعشقه فكان يرفض أن يستغله كمصدر دخل مادى له ويرفض بيع أعماله بل على العكس كان يقوم بالصرف عليه من إيراد أرضه التى ورثها عن أسرته " ٠

كانت شركة صباغي البيضا عندما تم تعيين وديع شنودة بها تدار تحت إدارة إنجـليزية وكان عمله يتطلب منه نقل التصميمات التى تأتيه من إنجلترا لتنفيذها على الأقمشة التى تصنع فى مصر ، ولكن الفنان داخله أبى أن يكون مجـرد نـاقل لرسـوم أجنبية فأبدع بعض التصميمات ذات الروح المصرية والتى كـانت مـثار إعجـاب ودهشـة رؤسـائه الإنجيـلز وبعد تأميم الشركة عام 1961 وتعيـنه رئيـس لأقسـام التصـميم والرسم والتلوين إنطلق فى تصاميمه الإبتكارية المسـتلهمة مـن التراث المصرى القديم والرسوم الشعبية وتم طبعها على الأقمشة والـتى نجحـت نجاحـا كـبيرا عـلى المستوى الـتجارى وأخـذ يدرب الشباب الجديـد الـذى كـان حريصـا على تعينهم من خريجى الفنون الجميلة وتوجت ابـتكاراته فـى هـذا المجـال بالجائـزة الأولى الـتى حصـل عليها عام 1963 من معـرض بكـين الـدولى لرسـوم الأقمشـة المطبوعة والذى أقيم بالصين وكان وديع شـنودة قـد أرسـل فـى بعـثة دراسية لألمانيا عام 1959 للتدريب على ماكينات طـباعة حديـثة ونجـح فـى مهمته وأشرف على نقل هذه التقنيات الحديثة إلى مصـر فى مجال طباعة الأقمشة ولم يمنعه عمله الجاد فى شركة صباغى البيضا فـى كفـر الـدوار من العمل المتواصل فى لوحاته عندما يعود إلى منزله وكان مع أسـرته يسـكن فـى فيـلا بمـنطقة سبورتنج خصص إحدى حجراتها كمرسم له وفيهـا كـان يسـتقبل أصدقاءه وتلاميذه ولكن المرض عرف طريقه إلى قلبه ومنذ عـام 1960 حـين شعر بالوعكة الأولى إلى أن توفي في 5 سبتمبر 1969 عانى وديع شنودة من مرض القلب الذى أثر على إبداعاته ونلمس ذلك فى لوحاته الأخيرة حـين رسم أشرعة تبحر لعلها كانت رمزاً لروحه التى أوشكت على الإبحار إلى حيـث الشـاطئ الأبـدى لـلحياة بعـد المـوت .. سـقطت فرشـاته من يده وكان يـرفض أن يتركها حتى وهو فى أشد حالاته المرضية وقد منعه الطبيب من أن يشـم روائـح زيـوت الرسـم ولكـنها كـانت أجمـل الروائح بالنسـبة لـه . رحل وديـع شـنودة بـين فرشاته وألوانه ولوحاته ولكنه خلد من خلال زوجته الوفية وأسرته التى حافظت على تراثه وذكراه .

قراءة في لوحات وديع شنودة

انشغل وديع شنودة منذ شبابه المبكر وحتى وفاته برسم اللوحات بالألوان الزيتية على أسطح أغلبها من خشب السيلوتكس (أسطح من الخشب المطبوخ) وأقلها على أسطح من القماش وبعضها بألوان التمبرا وكانت اسكتشاته ينفذها بالقلم الرصاص والملونة بألوان الجواش على ورق وكذلك تصميماته للأقمشة ، وأستطيع أن أوكد بأن وديع شنودة ظل يرسم بشكل متواصل طوال الثلاثين عاماً الأخيرة من حياته أى منذ كان فى السادسة عشر من عمره وإن كانت بداياته الأكاديمية تسجل الواقع بشكل مباشر والبيئة فى مكانها الحقيقى إلا أنه بمجرد تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة العليا عام 1950 حتى بدأ يبحث عن شخصيته الفنية وأسلوبه الخاص ، ومع بداية الستينات بدأ يبسط أشكاله ويحولها إلى مساحات هندسية وغلبت أعماله روح التصميم الذى كان بارعاً فيه وعمل فى مجال تصميم زخارف الأقمشة فتحولت لوحاته إلى مساحات لونية مسطحة من ناحية أو استطاله لأشخاص لوحاته حيث يحتفظ لهم بالفورم والتجسيم ويحقق فى لوحاته هذه البعد الثالث والظلال بعكس لوحاته الهندسية التى تعتمد على البعدين فقط دون خداع البعد الثالث (عمق المنظر) وهكذا تراوحت لوحاته طوال الخمس عشرة سنة الأخيرة من حياته بين استطاله عناصر اللوحة وتجسيمها أو تقسيم عناصر اللوحة إلى مساحات تشكل تكوين الصورة مع تسطحيها وظل أسلوبه الواقعى الأكاديمى يلازمه ولا يفارقه خاصة فى لوحاته الدينية التى ينفذها فى الكنائس باستثناء أهم لوحاته الدينية " شهيد السلام " التى أتمها قبل وفاته بشهرين وتمثل السيد المسيح مصلوباً فى تصميم قوى أشبه بالزجاج الملون المعشق بالرصاص فى مساحات هندسية بنائية وهى اللوحة الدينية الوحيدة التى نفذها بأسلوبه هذا وقد رسم وديع شنودة بجانب لوحاته الدينية موضوعات إنسانية عديدة أهتم فيها بالإنسان فى قضاياه الدنيوية والروحية

وإن أخـذ موضـوع الحـب والأسـرة جـزءاً كـبيراً مـن إبداعاتـه فى فن التصوير بالأوان الزيتية... وقد تركز أهتمامه منذ قيام ثورة يوليو 1952 فى التعبير عنها فـى العديـد مـن لوحاته تحت عناوين تتمحور فى الثورة والسلام وبجانب هذه الموضوعات الثلاثة الأساسية فى فنه الموضوع الدينى – وموضوع الأسرة والحب – وموضوع الثورة والسلام ... رسم وديع شنودة العديد من الموضوعات الأخرى فأهـتم مـنذ دراسـته بكـلية الفـنون فـى رسم الوجوه خاصة وجه زوجته ، كما اهـتم برسـم الطـبيعة وسـجل ملامح الريف المحيط بمدينة بنها حيث ولد كما أهتم بتسجيل موضوعات حياتية مختلفة كالسوق والقراءة فى الريف والرياضـة وموضـوعات الحسـد والطبيعـة الصامتـة للزهـور وغير ذلك ، ولم نر في أعماله موضـوعات سكندرية باستثناء لوحة بعنوان " أمواج " مفقودة فبرغم حياته فى السـنوات الأخـيرة مـنذ عملـه بشـركة صـباغى البيضـا وزواجه وسكنه بمدينة الإسـكندرية فـإن المديـنة لم تؤثر كثيراً فى إبداعاته من حيث الموضوعات التى يعالجهـا وإن أثـرت فـى تجديـد وتطويـر أسـلوبه الفـنى الـذى تغـلب عـليه الموضوعات التى ينجزها فى مرسمه من خلال تصاميم قوية تعتمد على الحلول الخياليـة والأشـكال المبـتكرة والألـوان الـزاهية الصـريحة كما سيتضح ذلك فى اسـتعراض مـا أنـتجه مـن أعمـال فنية قد تزيد عن مائة وخمسين لوحة زيتية وعشـرات الإسكتشـات لم أسـتطع إلا توثيق مائة وثمانية عشر لوحة واسكتش منها على النحو التالى :

- **الموضوع الدينى**

وديـع شـنودة في الحقيقـة رسـام أيقونـات بـارع هـذا لو تخصص في هذا المجـال .. لقـد إنشـغل برسم الموضوع الدينى منذ بداياته الأولى إلى أخر لحظة فى حياته وقد تناوله بأسلوبين :

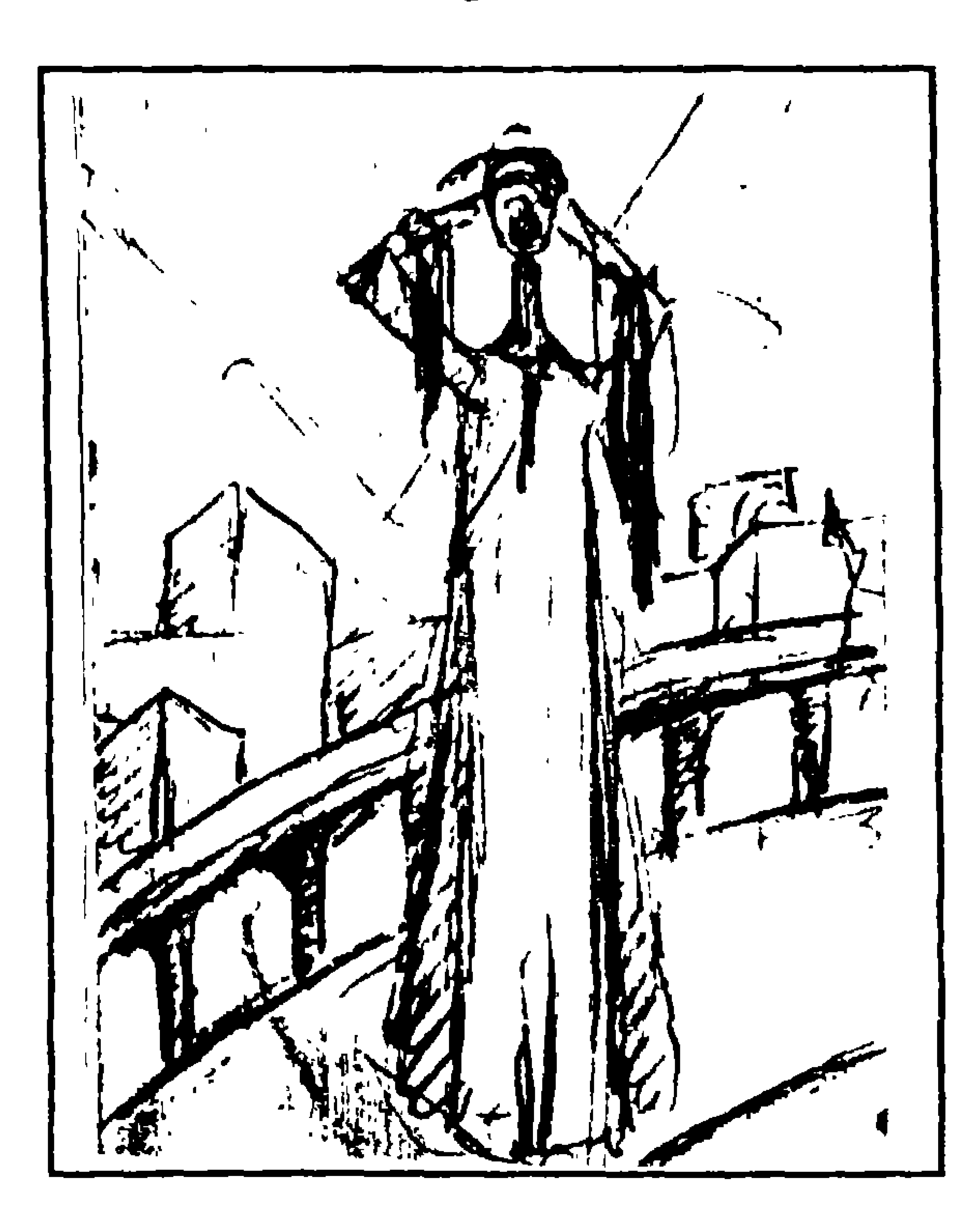
الأول : الأسـلوب التقـليدى المـتعارف عـليه والذى يرجع جذوره إلى إبداعات عصـر النهضـة بأوربـا ويعـتمد عـلى التصـوير الرمـزى التعبيرى بالنسب

والملامح الواقعية مع الزخارف والحشوات التقليدية وهذه اللوحات معظمها رسما خصيصاً للعديد من الكنائس بالإسكندرية وبنها وقد نهج مثل كثير من فناني مصر في إثراء الكنيسة المصرية بالجداريات والأيقونات واللوحات ومنهم فنانين مسلمين ساهموا هم أيضاً في ذلك مثل جداريات الفنان فؤاد تاج الدين في العديد من كنائس الإسكندرية ومنحوتات محمود مرسى التى نفذها فى كنيسة الجزويت وبعضها فى كنائس أخرى مع أعمال مرجريت نخله وغيرهم وكان وديع شنودة يتابع هذه الأعمال بحب وتقدير وكانت أعماله التصويرية للكنائس هبة وإهداء منه دون مقابل وكان يعتبرها الزكاة المفروض أن يقدمه الفنان لموهبته التى منحها له الله ومن أشهر لوحات هذه المرحلة فى اللوحات الدينية التقليدية لوحة أيقونة الصلب التى رسمها عام 1948 وأيقونة القيامة التى رسمها عام 1951 ولوحته المهمة فلسفة المسيحية التى رسمها عام 1955 وقمت بترميمها وهى موجودة حالياً طرف زوجته التى تنوى إهداءها إلى بابا الكنيسة القبطية وفى هذه اللوحة يتجلى المسيح فى ثلاث حالات وهو طفل يمسك بغصن زيتون ثم وهو مصلوب ولكن على شجرة كروم عملاقة ثم يتجلى أخيراً بعد القيامة ممسكاً بعنقود من العنب فوق فوهه كأس نبيذ ولكل هذه التجليات معانى عند الفنان الذى كان يعتز بهذه اللوحة إعتزازاً خاصاً .

الثانى : لوحاته الدينية التى أنتهج فيها أسلوبه الفنى المعروف من التقسيم لمساحات اللوحة فمن أهمها لوحة " أشواك وحراب " التى رسمها عام 1961 وهى لوجه السيد المسيح وقد أحاطه إكليل الشوك الذى أدمى جبهته وقد تألق فى أواخر حياته في لوحة " شهيد السلام " 1969 والتى تمثل السيد المسيح مصلوباً والسيدة مريم تبكى عليه تحت الصليب ، لوحة تصلح لجدارية كبيرة من الزجاج الملون المعشق بالرصاص .

رسم وديع شنودة اسكتشات كثيرة فى الموضوعات الدينية بألوان الباستيل على ورق لإرهاصات لوحاته الكنائسية . كما نفذ الكثير من كروت المعايدة لموضوعات دينية فى مناسبات مختلفة كان يرسلها لزوجته وأصدقائه فى سفرياته .

ومن المدهش وهو المسيحى المتدين أن يرسم لوحة تمثل المؤذن يؤذن للصلاة بأسلوبه المعروف الذى يحقق فيه استطالة للأشخاص المرسومين واللوحة بعنوان " الله أكبر " رسمها عام 1960 وكان قد رسم عقب تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة العليا لوحة بعنوان " الفجر " رسمها عام 1952 لشاب يتوضأ لصلاة الفجر ، وهذا الاهتمام بالدين الإسلامى ليس غريباً على فنان مصرى مستنير يؤمن بالوحدة الوطنية فى ظل تألق ثورة يوليو .



المؤذن ـ اسكتش بالحبر

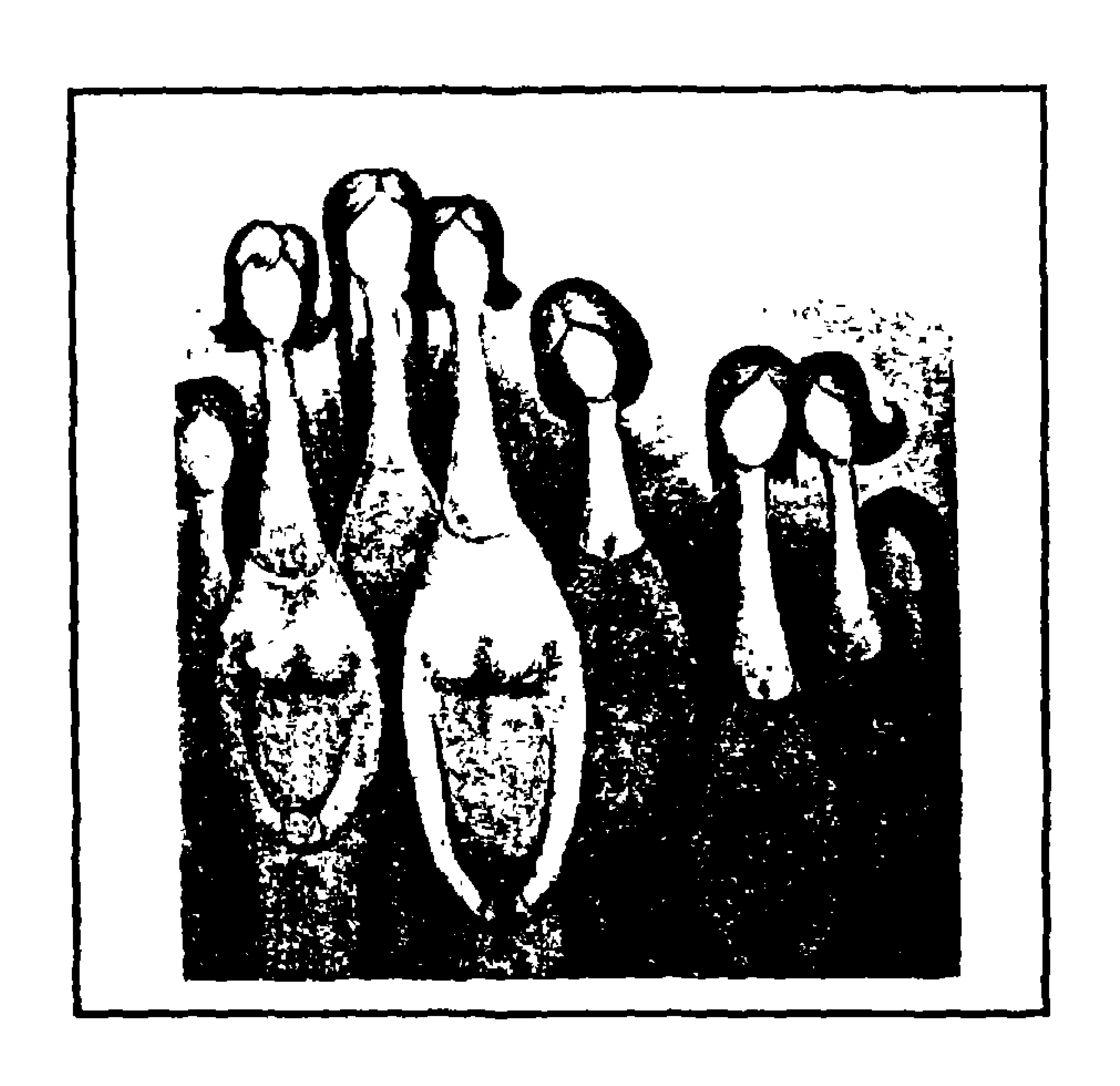
موضوع الحب والأسرة

الموضوع في لوحات وديع شنودة يأتى دائماً فى المرتبة الأولى ثم يبدأ في اختيار الشكل المناسب للتعبير عنه من خلال أسلوبيه اللذين أستقر عليهما وقد شغله بعد الموضوع الدينى ـ شغله الموضوع الدنيوى ـ وهو علاقة الرجل والمرأة ونادراً ما نرى في مثل هذه الموضوعات المرأة بمفردها مثل لوحته " الفتاة والوردة " التى رسمها بأسلوب فطرى تماماً عام 1964 أى في قمة نضجه الفنى وكأنه يبحث عن مزيد من التحرر من قيود الشكل وهو الأكاديمى البارع، وكذلك مجموعة لوحاته العارية والتى رسمها أثناء دراسته لموديلات في المرسم أو بعد تخرجه مباشرة بأسلوب أكاديمى واقعى لا جديد فيه .

الحب والأسرة فى لوحات وديع شنودة موضوع قوامه علاقة الرجل بالمرأة رسمه مراراً وتكراراً في عام 1961 رسم لوحة " إيقاع " نفذها بالمساحات الكبيرة التى قسم بها اللوحة وتعد من الإرهاصات الأولى لأسلوبه الهندسى الذى سيتبلور بعد ذلك فى لوحة " البداية " التى رسمها عام 1967 وهى أيضاً رجل وامرأة فى حالة التحام حتى يصيرا جسداً واحداً وعلى هذا الطريق أنجز لوحات " لقاء " عام 1962 ، " عناق " 1964 وفيها يضيف جواً رومانسياً غامضاً بفتح نافذة خلف الرجل والمرأة حيث يبدو القمر بدراً وقطة تتأمله .

كان من الطبيعى أن يقوده هذا الفكر الفلسفى في الدنيا والآخرة وفي علاقة الرجل بالمرأة والأسرة والأطفال وإستمرار الحياة إلى رسم لوحة " أمومة " عام 1961 و"حب " عام 1962 لأم تحتضن طفليها ثم رسم إحدى أهم لوحاته التجريدية الهندسية وهى لوحة " أسرة فى نزهة " عام 1963 وقد تحول الأب والأم والأبن إلى أشكال منشورية هندسية وبألوان رمزية موحية فالأب أزرق رمز السماء والبحر والأم بلون الأرض الخصبة والرمال الرحبة .. والأبن باللون الأحمر المتفجر بالمستقبل والإشراق المقبل عليه .. كل ذلك

على أرضيه خضراء متدرجة ومتصاعدة كالإيقاع السيمفونى وقد أتاح هذا الموضوع لوديع شنودة وضع أسلوبه الفنى فى إطاره التعبيرى الصحيح .



الثورة والسلام

تأتى لوحات وديع شنودة المعبرة بحماس عن ثورة يوليو في قلب تجربته الإبداعية تماماً وذلك بين حربين الأولى عدوان 1956 التى انتهت بنصر سياسى والثانية حرب 1967 التى انتهت بالهزيمة التى أطلق عليها النكسة وبعدها لم يتعرض وديع شنودة لهذا الموضوع فى لوحاته .

الموضوع الذى أخذ منه أفضل مراحل عمله الفنى وأنتج من خلاله أفضل أعماله وأكثرها تماسكاً على الإطلاق .

فـان جـاءت لوحة " الثورة " التى رسمها عام 1956 مفككة وشبة ممزقة معبراً بها عن عدوان 1956 الذى كان أول ضربة ساحقة لثورة يوليو حيث رسم عـلم الـثورة ممـزق ومعـلق عـلى حـبل غسـيل وخلفه وبدون وضوح كامل قوى الشـعب العامـلة الـتى تصـدت بالمقاومـة الشـعبية لـلعدوان وقـد بدت مهزومة مـنزوية .. إلا أن وديع شنودة سرعان ما يبث العافية والقوة في مصر .. فيرسم فـتاة عفيـة ممسكة بغصن الزيتون رمز السلام بيد وباليد الأخرى ممسكة بزهرة بيضـاء رمـز الحـب والطهـارة واليدين متعاكستين فوق صدرها رمز الخلود .. في وضـع فراعـنة مصر في تصويرهم وتماثيلهم العملاقة أو مومياواتهم الخالدة .. وفي عـنق الفـتاة يتدلى شعار أو علم الوحدة بين مصر وسوريا ولعل هذه اللوحـة " جمهوريتـنا حـب وسـلام " 1959 قـد رسمها شنودة فى ظل الدعاية الكبيرة الـتى روجـت لقـوة مصـر زعـيمة الوحدة والقومية العربية .. لأنه في عام 1961 رسـم إحـدى أغـرب لوحاته بعنوان " عيد الوحدة " لسيدة جالسة أمام ماكينة خياطـة وأمامهـا عـلم مصـر ذو النجمـتين وهو علم الوحدة تخيطه .. فهل هى إشـارة رمـزية لـتمزق العـلم وانهيار هذه الوحدة .. التى انهارت فعلاً .. وكان أسـلوب تـنفيذه لهـذه اللوحة بسيطاً ومعبراً واعتمد فيه على المساحات اللونية الكـبيرة المتجاورة دون ظلال أو عمق وإنما كل شئ فيها مقسم إلى نصفين بداية مـن وجـه السـيدة إلى خـلفية الـلوحة .. وتقسيم اللون الواحد أيضاً إلى قسمين فـاتح وغـامق .. فـإن لم يكن الانفصال الوحدوى قد حدث فى تاريخ رسم هذه اللوحة فإن شنودة كان لديه حالة استشفاف وتنبؤ بما سيحدث ٠

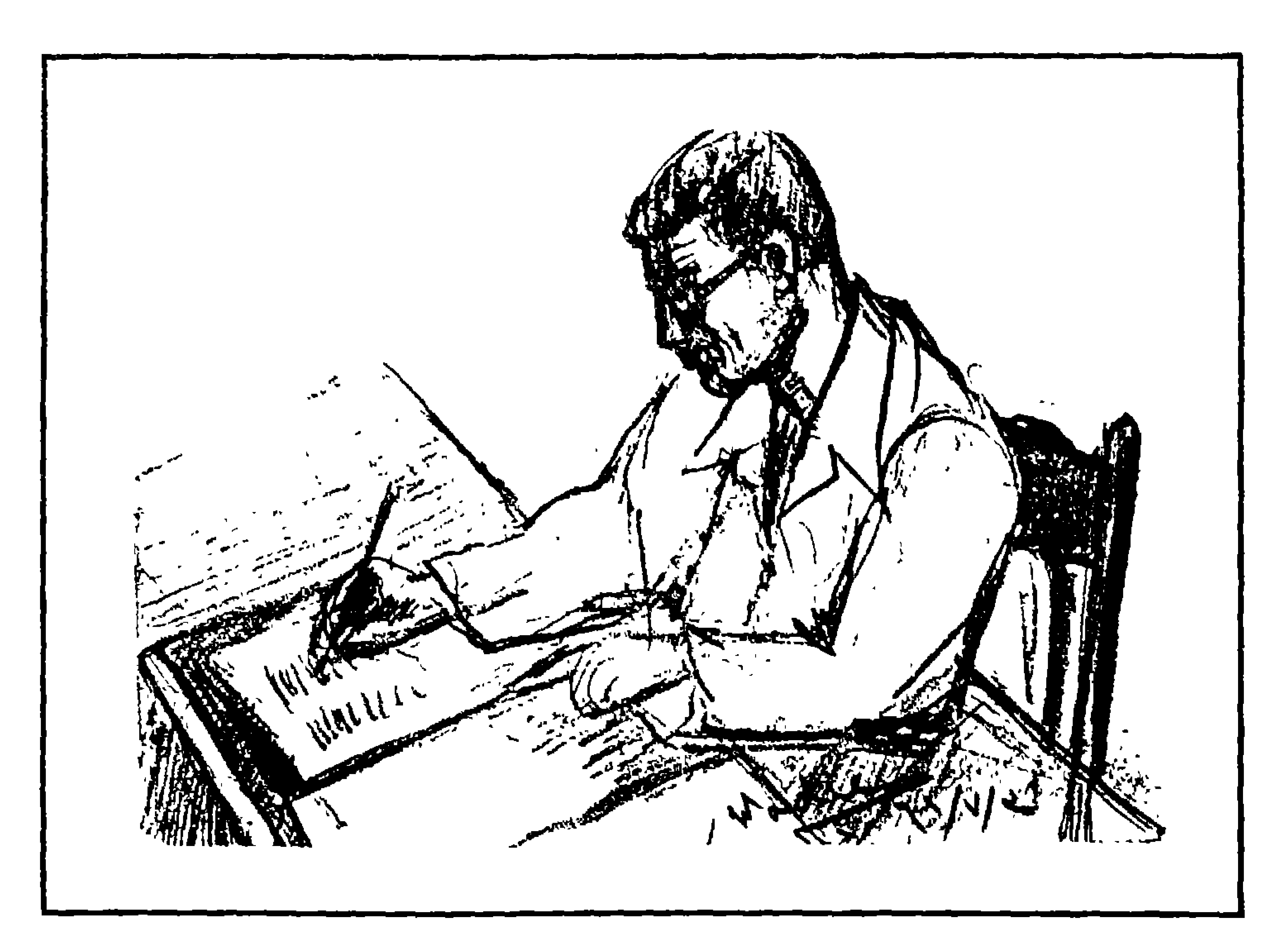
وفي عـام 1966 يرسـم لوحـتين بعـنوان " دعـوة السـلام " و " دانشوى " وبطـلة اللوحـتين هـى حمامـة السـلام وضعت داخل تصميم دائرى وتقسيمات دقيقـة لعناصـر الـلوحة وكأنه يفكك العمل الفنى قبل ظهور منهج التفكيك فى الفكر النقدى الحديث .. ويجعلنى وديع شنودة فى لوحات " الثورة والسلام " أشـعر بعكـس مـا يطـلقه مـن أسمـاء عـلى لوحاته .. فإن قال سلام فهو يرسم الحـرب بصـخبها المدمـر .. وإن قال دنشواى فهو يرسم شنق الأبرياء في الزمن

الراهن على أيدى مواطنيهم .. فى البداية تخيلت أن وديع شنودة هو رسام الثورة والمعبر عنها ولكنى لمحت نظرته النقدية المستترة التى ينجز بها لوحاته وكأنه يطلق من خلالها ما هو مكتوم يغلى في صدره من الانفعالات .. ولم يكن أحد يجبر شنودة على رسم هذه اللوحات .. رغم أن الزمن في ذلك القوت كان زمن اللوحات الموجهة للتعبير عن الثورة وإنجازاتها حتى أنه كانت تقام معارض كاملة لتحقيق هذه الأهداف من خلال الإبداعات التشكيلية المختلفة ٠

في لوحة " أنشودة السلام " التى رسمها عام 1967 نرى الأطفال يصلون لا ينشدون .. وهى على كل الأحوال من لوحاته ذات الطابع الملحمى والتى يتجاوز هدفها إلى شمولية الدعوة للسلام من أجل الأطفال زاد المستقبل ونبضه ٠

وفي واحدة من أرق وأجمل لوحاته يرسم وديع شنودة رجلاً يحتضن امرأة تحمل حمامة بيضاء ساكنة على كفها .. في لغة تصويرية بليغة وبسيطة ومعبرة .. رسمها بعنوان " حماية السلام " عام 1967 ثم إلحقها بلوحة " الشمعة " لسيدة جالسة ممسكة بشمعة تحميها من الرياح حتى لا تنطفئ ويتألق أداء شنودة فى هذه المرحلة فى لوحة " تحفز " التى رسمها في نفس العام 1967 لجندى ممسك ببندقية ويشير للأفق في مثلثات متداخلة أشبه بالمنشور الزجاجى الذى تشع منه ألوان قوس قزح في تناغم موسيقى بارع بين الألوان الفاتحة والغامقة .. الساخنة والباردة ، وقد تم إقتناء هذه اللوحة من معرضه الأخير عام 2002 لتوضع في متحف الفن الحديث .

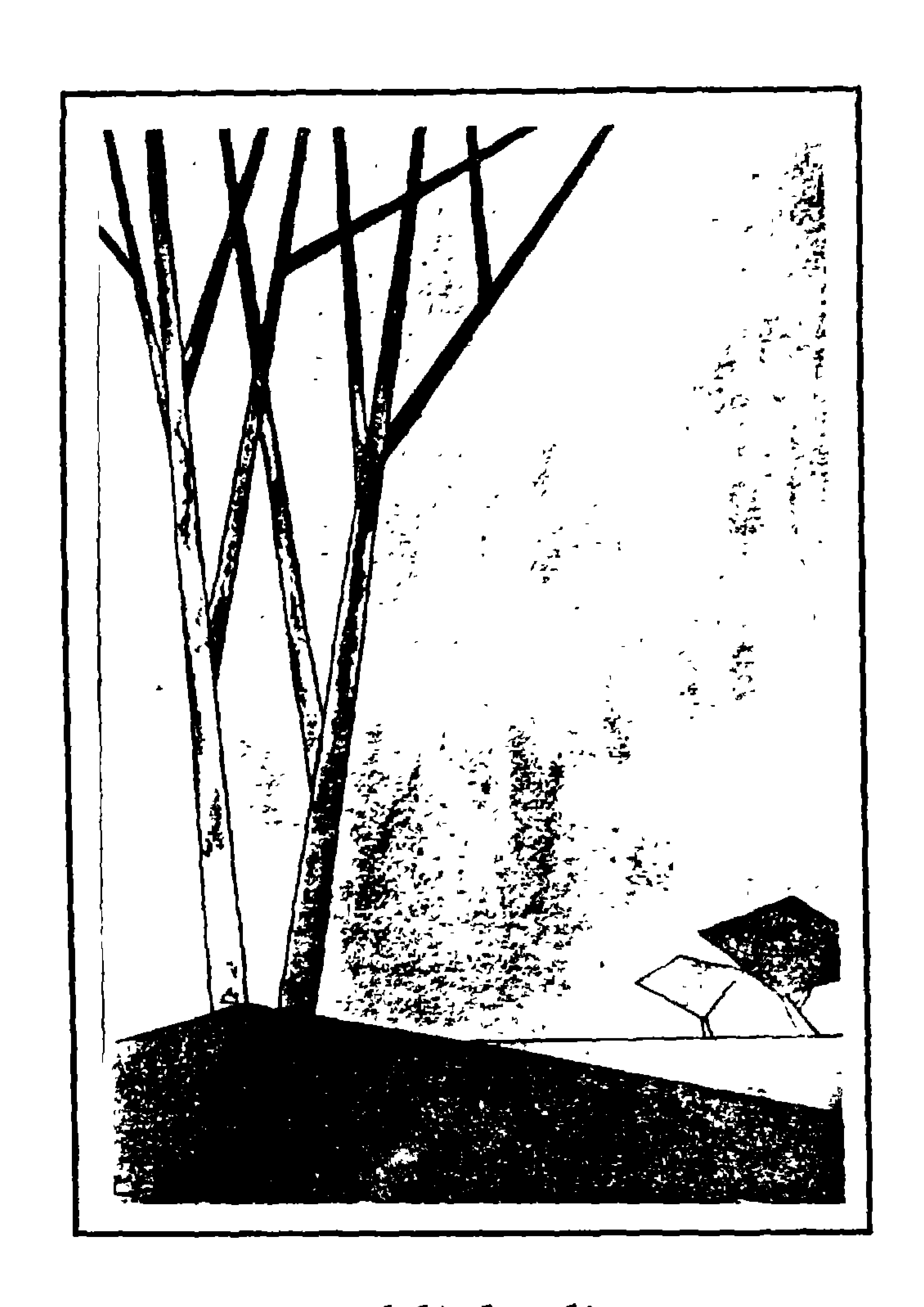
إن لوحات الثورة والسلام من أجمل وأكمل ما رسمته ريشة وديع شنودة وأكثرها رمزية ودلالة ٠



البورتريه

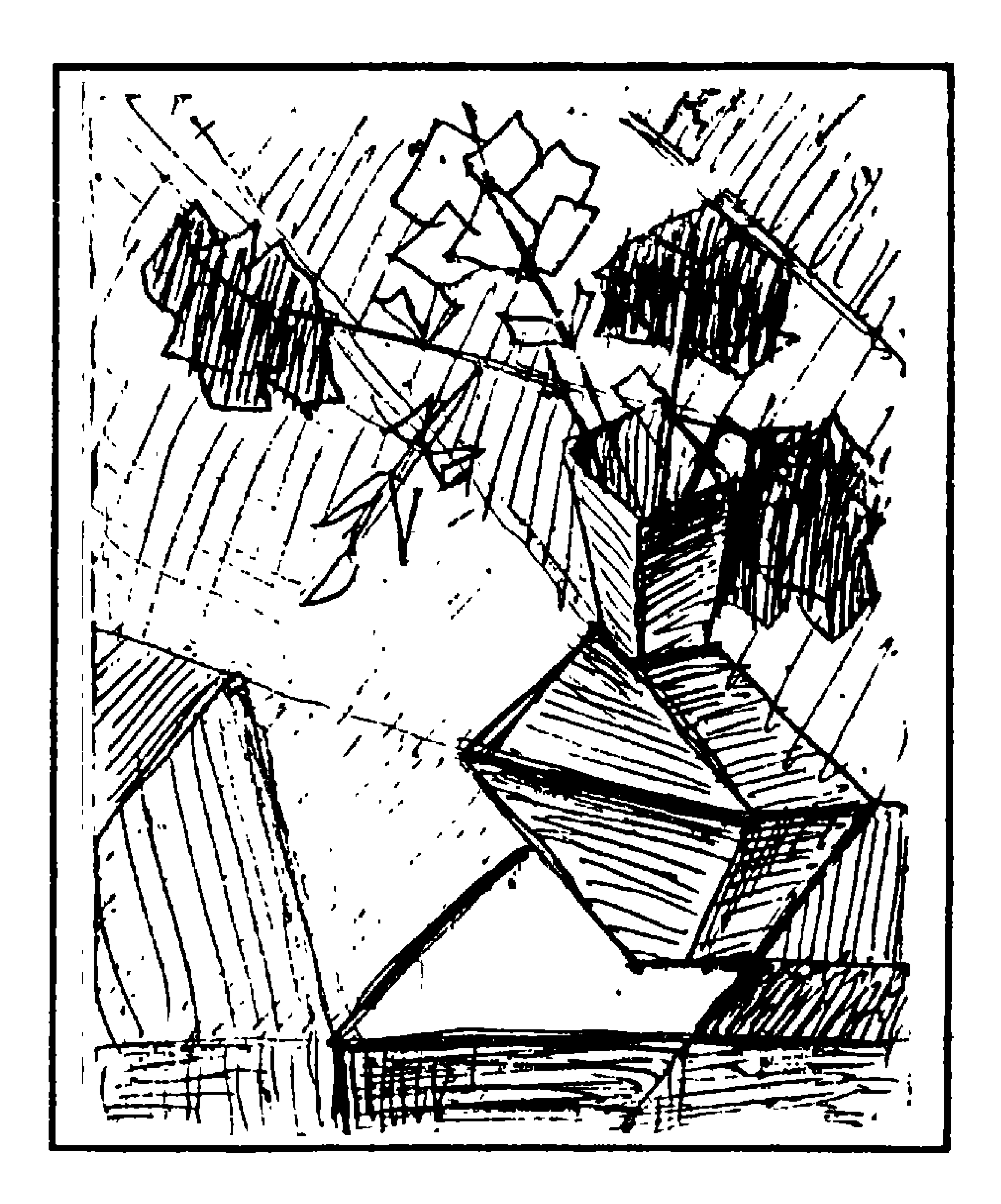
بـدأ وديـع شـنودة بالـبورتريه فـى دراسته الأكاديمية وبرع فيه بأسلوب مدرسى تقليدى بما فيه ذلك الأستشكات الكثيرة التى رسمها خلال هذه الفترة ولكـن فـى منتصـف الخمسـينات بـدأ يتحرر من هذا الأسلوب النمطى في رسم الـبورتريه .. وبـدأ يعالجـه بما يتسق وبقيه معالجاته الأخرى .. وظهرت هذه الإرهاصات في لوحة " غانية 1955 " وتألقت في لوحة " خالتى الحاجة 1963 " الـتى أعـتمد فيهـا عـلى المسـاحات الصـريحة فـى تقسـيم اللوحة مع الاهتمام بملمس الأسطح وكثافة الألوان ٠

وقـد أهـتم شـنودة برسـم وجـوه المحيطـين بـه .. وخاصـة زوجته التى رسمهـا فـى العديـد من اللوحات .. ولكنه لم يستسلم للمحيطين به فى طلبهم وإلحـاحهم عـليه لرسم بورترهات لهم فلم يكن يميل إلى ذلك .. لأن اللوحات الأسـيرة لديـه هـى الموضـوعات الحرة المختلفة التى يمكنه خلالها من ممارسة موهبته فى التصميم وفي حرية التكوينات فى مضامين شمولية للوحاته ٠



المنظر الطبيعى

ونفس الحال في المنظر الطبيعى الذى لم يهتم به وديع شنودة كثيراً حتى أن مجموعة اللوحات المعروفة التى رسمها لمناظر طبيعية تكاد تكون لمنظر واحد مع اختلافات قليلة أشجار كبيرة فى مقدمة اللوحة .. ثم في ثلثى اللوحة العلوى نجد السماء مع الأفق .. باستثناء لوحة " الوادى الجديد " 1961 والتى يغلب عليها التصميم التجريدى للشجرة والأرض .. ومحاولته في إعادة تنفيذها بوضع سنابل قمح بارزة فوق سطح اللوحة بلصقها .. لم يكن للمنظر الطبيعى وجود مهم في مجمل إنتاجه ·



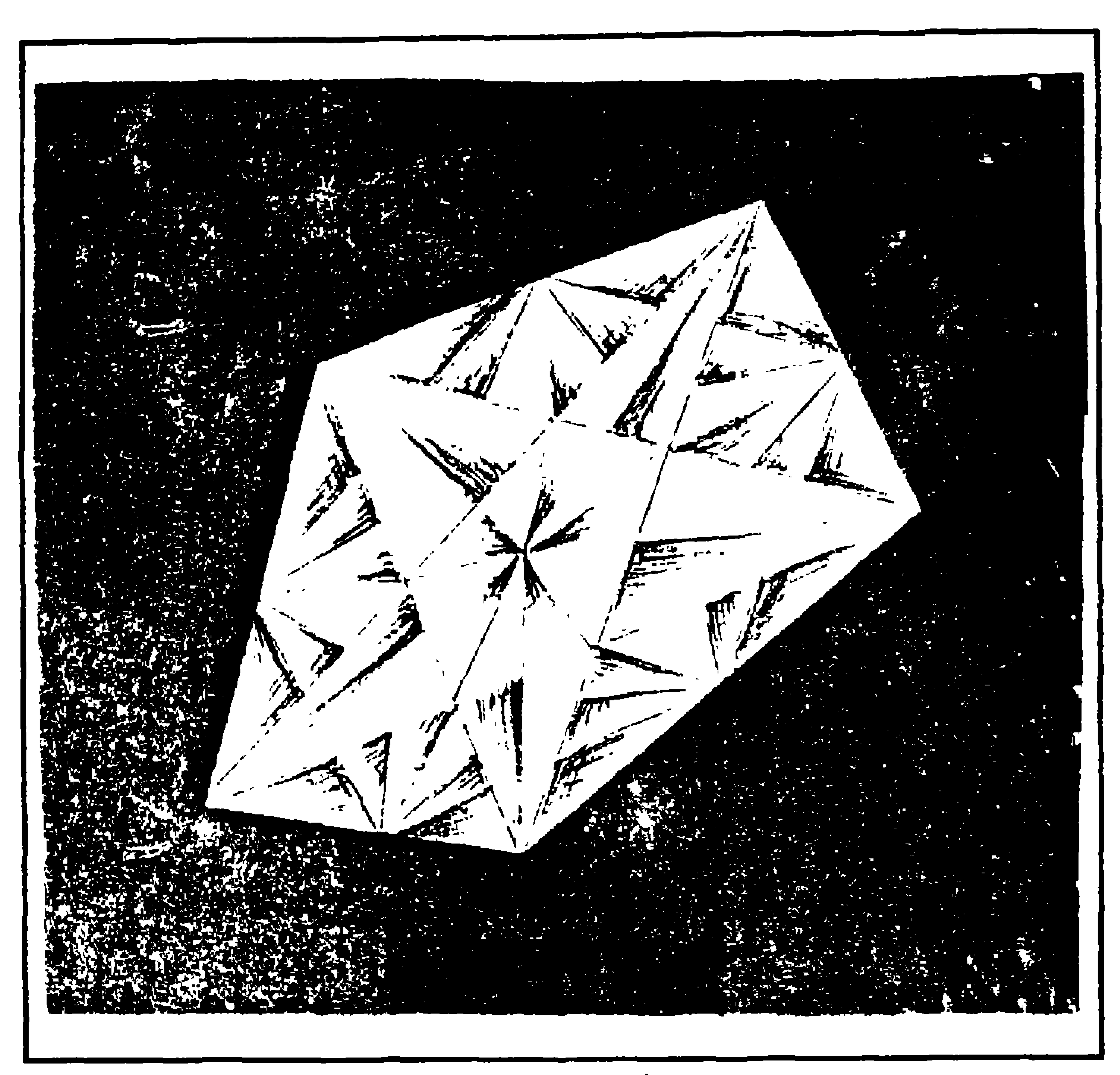
الطبيعة الصامتة

في لوحات الطبيعة الصامتة القليلة التى نفذها وديع شنودة حقق بعض التنوع للموضوعات التى عالجها .. ففي لوحة " الفنان الثائر شوبان 1957 " أكتفى برسم البيانو والكرسى ولكنه أضاف بعض الرموز الرومانسية ليثرى اللوحة بمضمون يتجاوز عناصر الرسم المحددة ·

وفي لوحة " رغيف العيش 1963 " أهتم بالتصميم اهتماما خاصاً في إبراز العلاقة الجمالية بين الدائرة فى رغيف العيش والخطوط الرأسية والأفقية فى مفرش المائدة .. وأبرز هذا التناقض أيضاً في الألوان .. ولعل هذه اللوحة واحدة من أفضل لوحاته ·

وفي لوحة " نهاية المتعة 1964 " رسم شمعداناً وحيداً عليه شمعة طويلة تحترق .. فحمل الموضوع بذلك دلالات تعبيرية كثيرة ·

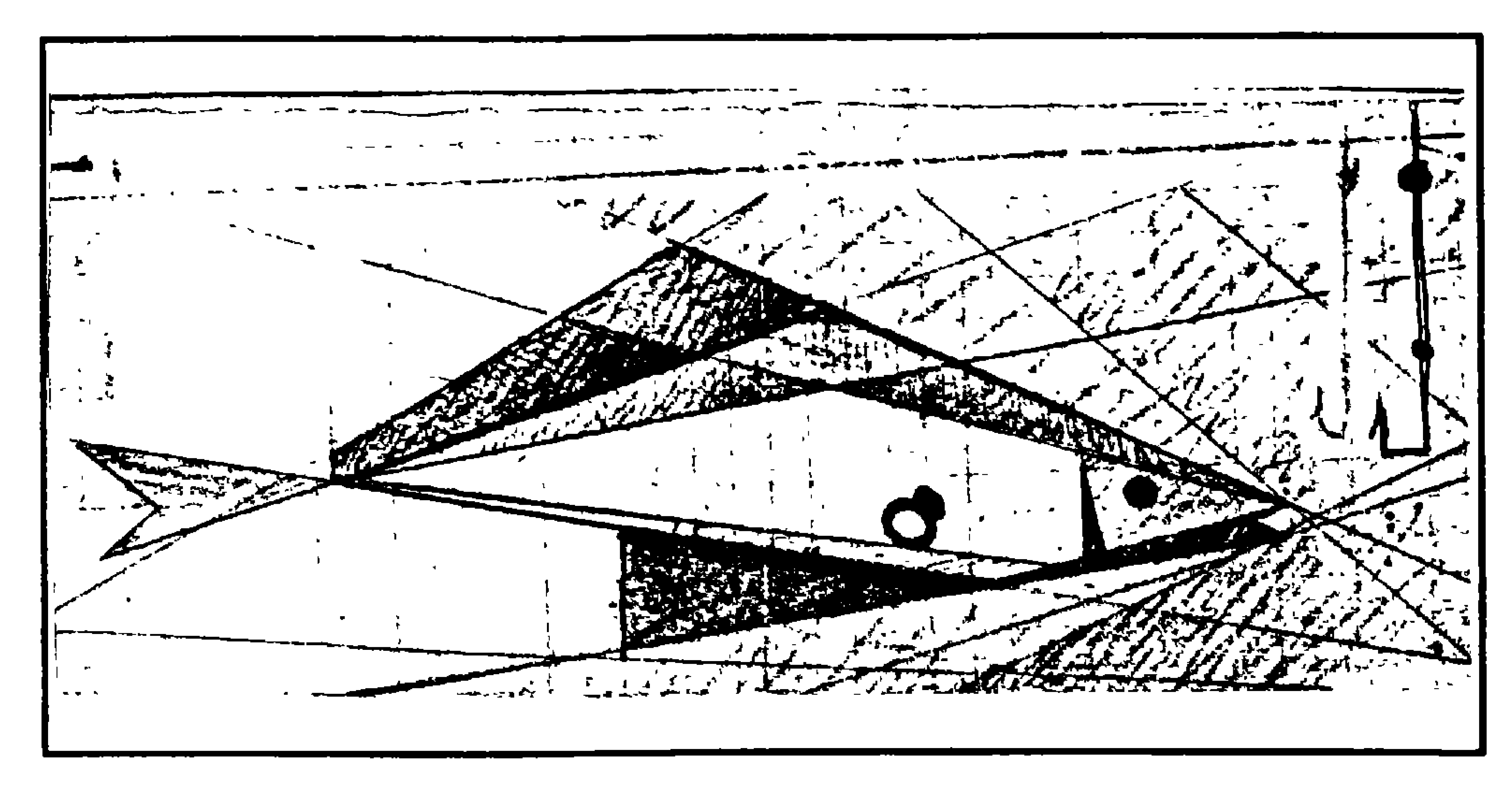
وعندما رسم " قلتين 1964 " فكأنه يرسم بشراً في حوار ثنائي .. أما محاولاته في رسم الزهور بمنهج تقسيم المساحات فقد حققت إيقاعاً زخرفياً أكثر من اللازم ·



التصميمات

وهى مجال عمله واهتمامه .. كذلك في بناء لوحاته .. فقد برع فيها كمهنة وحقق من خلالها رؤية مصرية لتصميمات الأقمشة التى كانت تعتمد على النماذج الأوربية .. ومن خلال تصميماته المحلية التى أستمد عناصرها من التراث الحضارى والشعبى حصل على جائزة قيمة في معرض التصميمات المطبوعة ببكين بالصين ٠

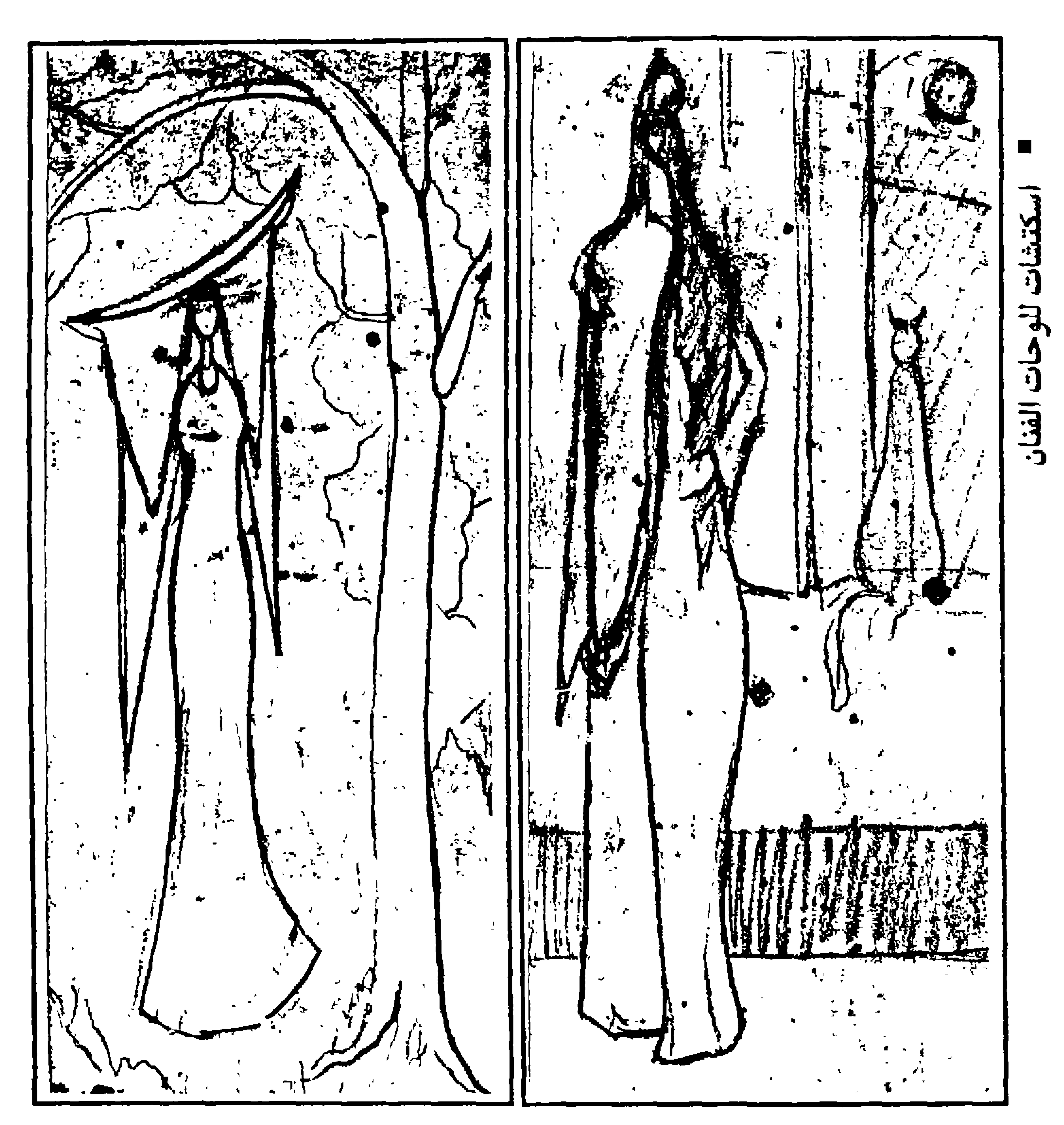
وقد واكب الثورة في تصميماته .. فأنتج عام 1953 منديلاً " إشارب " به صورة محمد نجيب في ناحية والناحية الأخرى شعار ذلك الوقت " الإتحاد والنظام والعمل " مع نسر الجمهورية .. وبجانب أعماله في تصميمات الأقمشة صمم العديد من كروت المعايدة .. وله محاولات في تصميم إعلان عن بينالى الإسكندرية .. وبعض الإسكتشات المجردة التي تعتمد على روح التصميم فقط .



■ سمكة

البحر والنيل

لم يكن وديع شنودة بشكل أو بآخر فناناً سكندرياً .. ربما كان ذلك بالمعيشة والعمل .. ولكنه كان يهتم بالنيل وأشرعة المراكب النيلية بحكم ميلاده وطفولته وشبابه بمدينة بنها الواقعة على فرع دمياط من نيل مصر العظيم .. أكثر من اهتمامه بالبحر وما يرتبط به من سفن وأشرعة وشواطئ ومواني .. وقد رسم الأمواج في إحدى لوحاته التي فقدت عام 1960 ولكنه رسم الأشرعة في العديد من لوحاته فقد استهوه بالدرجة الأولى الشكل الهندسي لمثلث الشراع المتسق مع التقسيمات الهندسية الأخرى في باقي نسيج اللوحة حتى أن أخر لوحاته التي أنهاها قبل وفاته ولم يسعفه الوقت لتوقيعها تمثل ثلاثة أشرعة في تتابع كالسباق وهي أشرعة لسفن نيلية تتهادى في ممر النهر بين الشاطئين .. وتبدو تقسيمات هذه اللوحة منفصلة عن عناصر الموضوع بحيث يبدو وكأن الأمر أنتهى عند شنودة بأن يضع تقسيمات على سطح التوال يمكنه من رسم أي موضوع فوقها .



■ اسكتشات للوحات الفنان

■ من أجمل لوحاته لوحة " أسماك 1966 " والتى أعتمد فيها على الخطوط والمساحات الأفقية لأسماك حمراء اللون تسبح في الإتجاهين على أرضية زرقاء بدرجات مختلفة وقد عالج شنودة موضوع الأسماك في العديد من اللوحات وهى أسماك تصلح للمياه المالحة والمياه الحلوة فى نفس الوقت ولعل الإسكتش الذى رسمه عام 1966 " للسمكة والسنارة " يعد من الأعمال الرقيقة والبليغة في لغتها الهندسية البسيطة والموحية بجماليات تحليل جسم السمكة المتجهة إلى السنارة الفارغة من الطعم ·





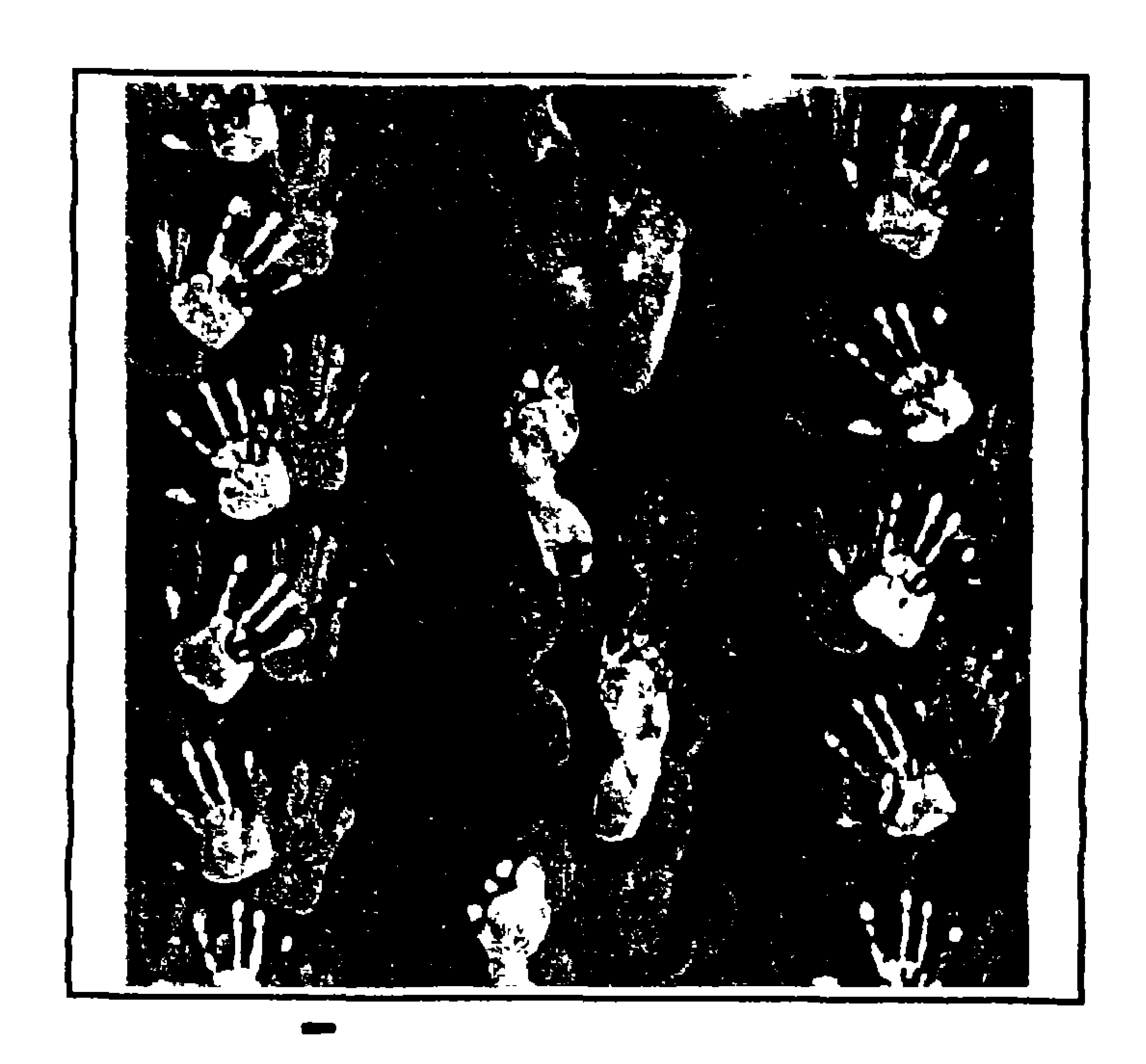
الموضوعات الحرة

وهـى الـتى تشكل أكبر مكانة فى إبداعات الفنان وديـع شـنودة وتنوعه مـا بين الموضوعات المختلفة .. القرية والحارة والمرأة والأحصنة والقطط والحسد والعـازفين وغير ذلك .. فحتى عام 1951 بعد تخرجه مباشرة كانت موضوعاته واقعيـة تمـثل مـنظر لـلقرية أو باعـة الـروبابيكيا .. وفي عام 1956 رسم إحدى أغـرب لوحاتـه بعنوان " النفـاق " ولعل حادثاً شخصياً تعرض لـه دفعه لرسم هـذه الـلوحة المكونة من ثلاثة وجوه متداخلة .. الأوسط أصفر اللون .. والأيمن أحمـر والأيسـر أزرق .. أنـه الرجل ذو الوجوه المختلفة التى يظهرها كل في ما يحـتاج إليـه .. ولكـنه في عـام 1960 يعـود إلى هـذه الموضـوعات الرمزية في ثلاثية " شـبة وفاسوخة " و " خمسة وخميسة " و " عين الحسـود فيها عود " وقـد رسـم الـلوحات الـثلاثة بأسـلوب زخـرفي تقريرى ولعله رسمها في وقت واحـد ليدفـع بها شراً أو حسداً أحاق به أو أنه يحيط نفسه بالتمائم والأحجبة لتقيه شر المرض الذى بدأ يعانى منه ٠



■ التفاحه

■ " التفاحة 1960 " لوحة نادرة لو رسمها قبل ذلك بعشر سنوات لارتبط فنياً بزميله وصديقه عبد الهادى الجزار فيما أتجه إليه من حيث مزج الأسطورة الشعبية بالطقوس الموروثة .. اللوحة تمثل أدم وحواء والشيطان والثعبان والتفاحة التى رسمها مكان العفة فى المرأة بأسلوب واقعى كأنه مشهد تمثيلى حقيقى .. ولم تكن هذه اللوحة تعرض فى معارض الفنان ولا تعلق على جدران منزله مثل اللوحات العارية التى كان يخفيها عن أعين زواره باعتبارها أعمالاً خاصة لا يصح عرضها عرضاً .. عاماً وهو المتدين الذى يعيش فى جو أسرى محافظ .. لوحة " التفاحة " كانت كفيلة لو أستمر الفنان فى استلهام موضوعاتها لتغير طريق إبداعه تماماً .. وقد حصلت على هذه اللوحة لضمها إلى مجموعتى الخاصة بإهداء كريم من زوجة الفنان .. ولأضعها بجوار لوحات ورسوم محمود سعيد وناجى وعفت ناجى وسعد الخادم وسيف وانلى وادهم وانلى وغيرهم من رواد الفن المصرى الحديث .



■ بصمـات

■ " بـنت القنصـل 1960 " ابـنة الفـنان فـى حجـرتها تنسـق زهور بنت القنصـل وعروسـتها جالسـة .. أغرب ما فى هذه اللوحة إن الفتاة تعطينا ظهـرها فـى حين أن العروسة اللعبة تنظر إلينا .. رسم الفنان كل عناصر الـلوحـة فـى الثلثين ومسـاحتهـا .. ورسـم زهـور بنت القنصـل بمفردهـا في الثـلث الأعلى مردداً لونها فى الكوب أسفل اللوحة .. لوحة ذات نمط متفرد فى إبداع الفنان ٠

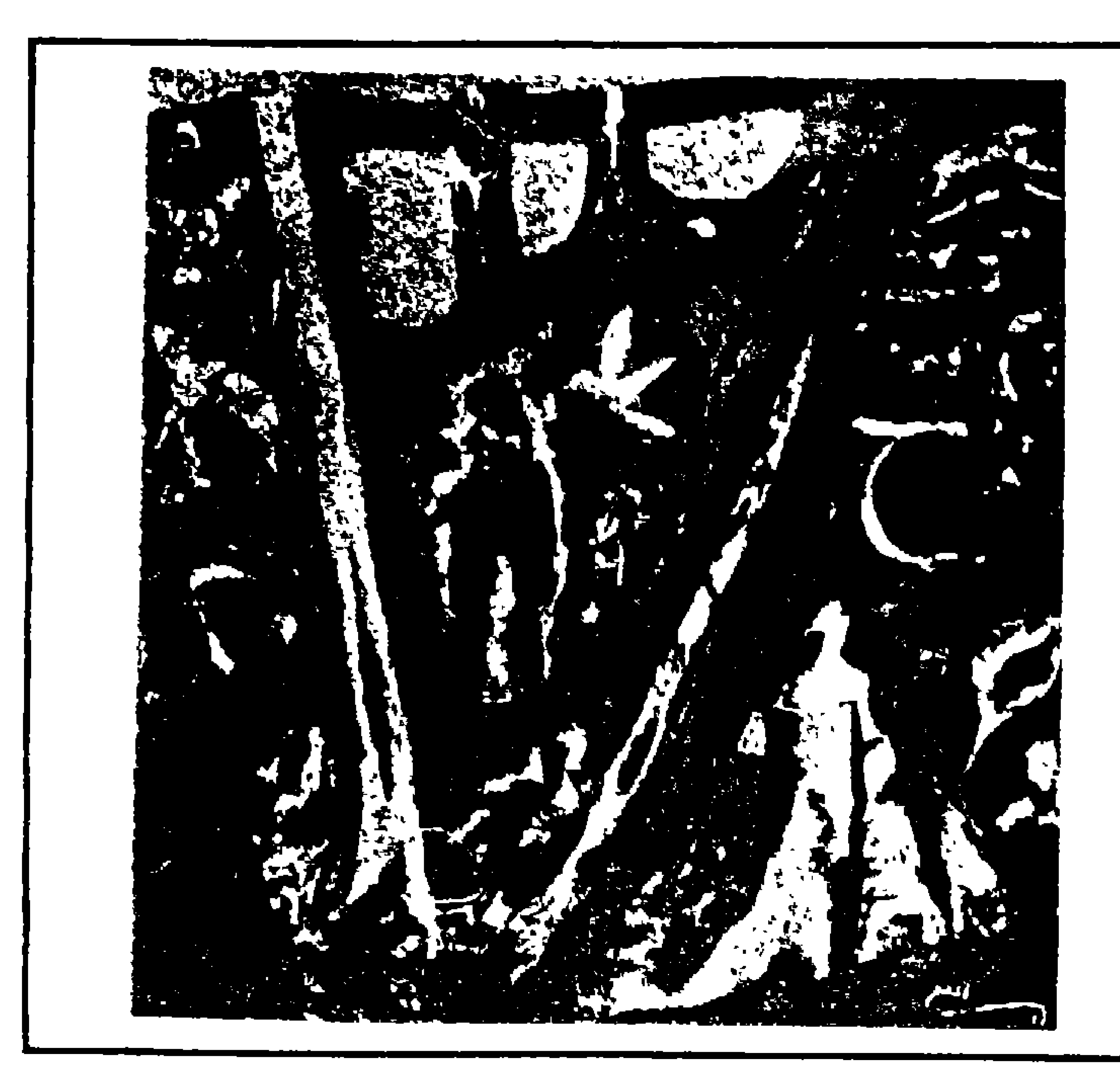
■ الثـنائيات فـى لوحات وديع شنودة تؤدى دوراً جمالياً يتنوع ويتكرر من لوحـة لأخرى خاصة فى لوحات العشـاق والأحبـة .. كمـا فى لوحـات " رجلين " التى رسمها أكثر من مرة أو " سباق 1962 " أو " التحطيب " أو " قـراءة عـلى الـرمال 1966 " أو " فـرس ومهـر 1963 " والثـنائية عند وديـع شـنودة لا تـتوقف فقـط فـى وضـع عنصـرين فـى تشـكيل الـلوحة الأساسى .. ولكننا نلمحها كذلك فى البالتة اللونية بين الفاتح والغامق .. بـين الألوان الباردة والألوان الدافئة .. وبين الاتجاهات وتقسيم المساحات فهى إحدى لزومياته الأساسية فى بناء عمله الفنى ٠



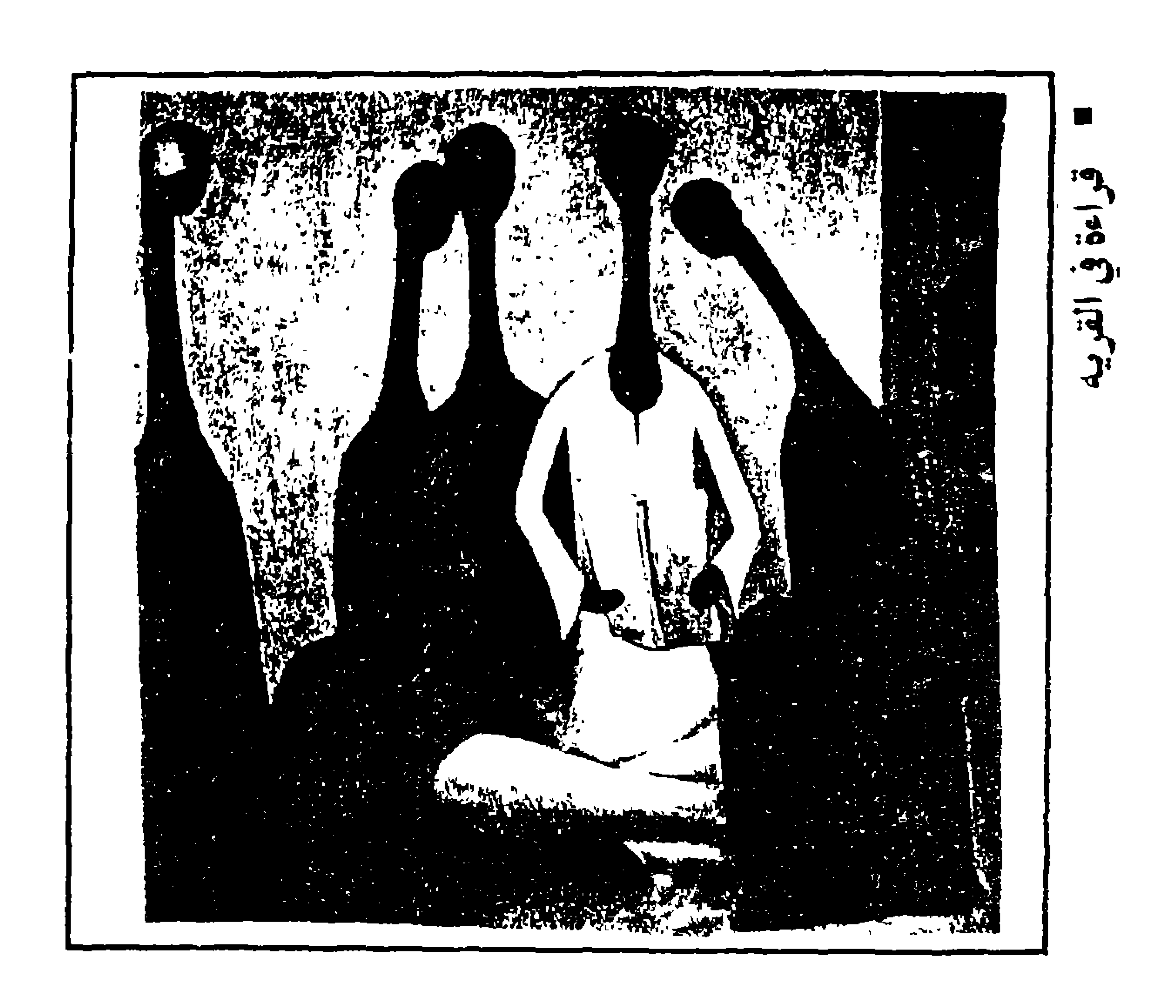
■ رجلين على الطريق

■ " بصمات 1963" لوديع شنودة شطحات إبداعية بعيدة عن سياقه المعروف مثل هذه اللوحة التى رسمها بوضع بصمات يديه وقدميه فوقها ... اللوحة تصرخ بالرفض وقد تؤكد بصمات الأقدام فكرة الهروب والأكف فكرة الصد ... هى لوحة مزدحمة بالأفكار فى تشكيل بسيط وجرئ ولكنه لم يكررها بعد ذلك .. ونفذها بالأبيض والأسود ودرجاتها .. فاللون أيضا حزين .



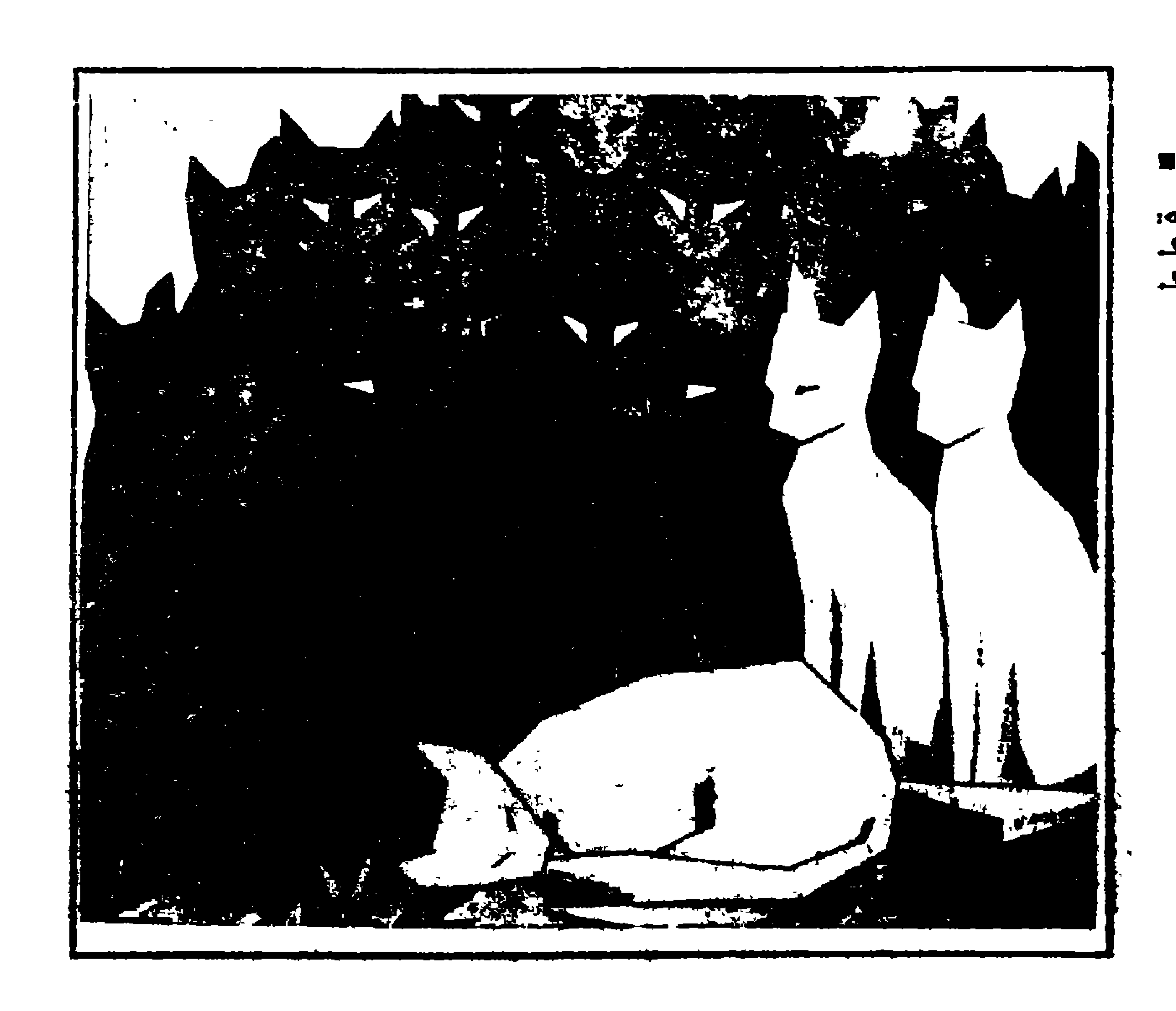


- " الفنجان 1963 " مثل اللوحة السابقة رسم وديع شنودة نقوش البن المترسبة على جدار فنجان القهوة ولم ينقل هذه النقوش كما هى وإنما شكل منها موضوعاً تلمح داخله امرأة وأطفالاً فى ناحية ورجلاً وطائراً وسط اللوحة وحروفاً وأشكالاً متناثرة وأستخدم لون أشبه برواسب البن الداكنة هو هنا يستطلع الطالع كما تفعل قارئة فنجان القهوة ولكنه استطلاع تشكيلى بالدرجة الأولى .. نفس التجربة مارستها أنا بداية من عام 1995 وهى استلهام نقوش البن المترسبة على جدار فنجان القهوة وإستغرقتنى خمسة سنوات ونظمت لأعمالها ثلاث معارض ومازالت تستهوينى ولم أكن أعلم أن لوديع شنودة لوحة واحدة فريدة في هذا المجال أو لأى فنان آخر أستلهم نقوش البن على جدران الفنجان بعد تناوله لها .. وهو استلهام مشروع يلجأ إليه الفنانون في أشكال وأشياء أخرى كثيرة ومتنوعة كالسحاب والدهانات المتهالكة على الجدران وبقع الماء والرطوبة والأدخنة وكل ما يشكل تهويمات شكلية عشوائية تتيح لمن يتأملها أو يرى فيها أشكال بشر أو حيوانات أو كائنات ولكن يظل لنقوش البن سحراً خاصاً وعالماً مثيراً وثرياً .



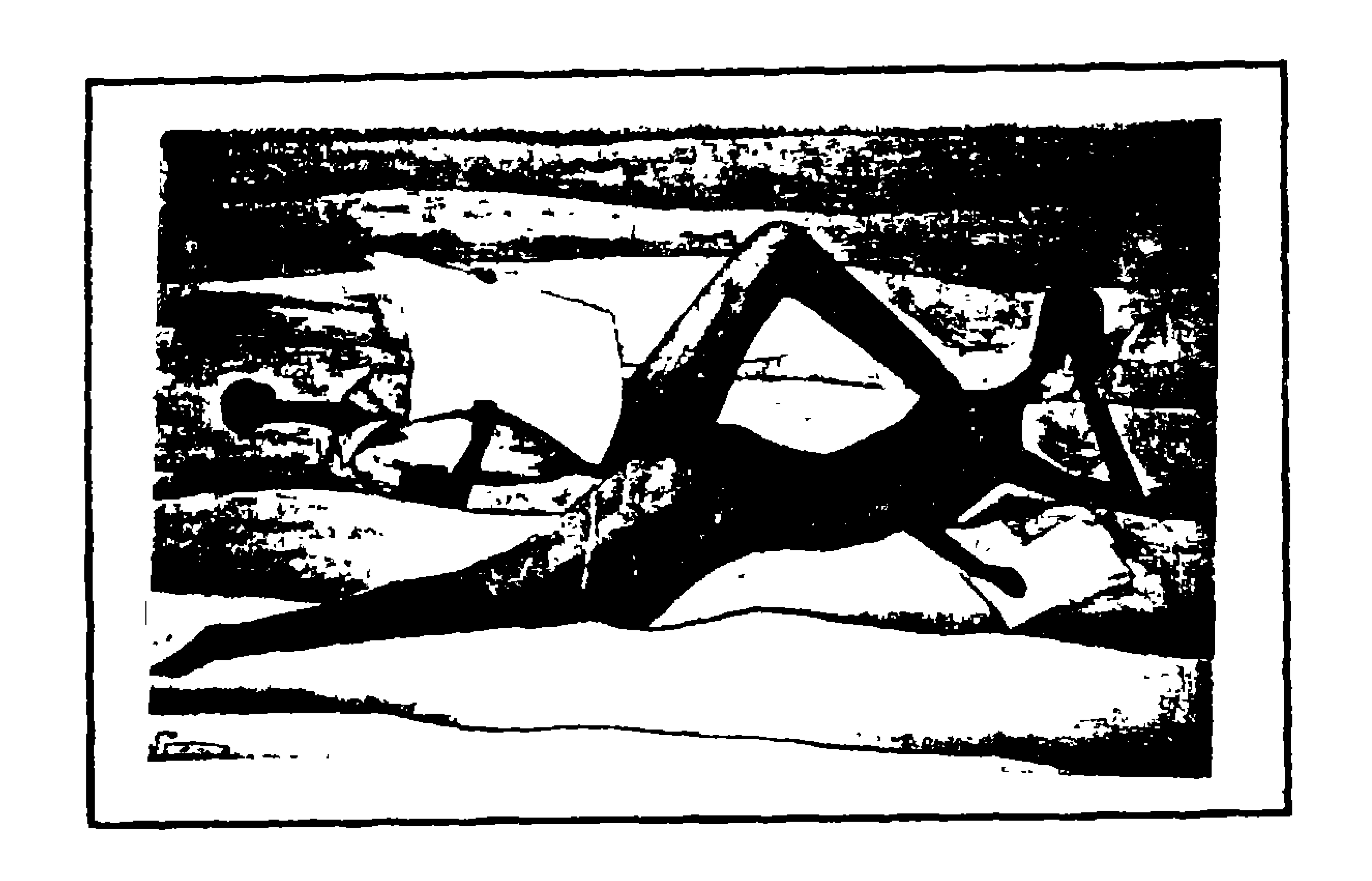
■ قراءة في القرية

■ " توعية أو قراءة في القرية 1964 " ضمن مجموعة لوحات رسمها عام 1964 تمتاز هذه اللوحة بنحافة ورشاقة واستطالة الأشخاص المرسومة كما في " حاملات الجرار " أو " آنسات " ولكن الأشخاص الجالسين قد استطالت رقابهم ربما لأن أحدهم يوعيهم ويقرأ لهم ما من شأنه رفع رؤوسهم لأعلى فتأتي الاستطالة فى محلها كمعالجة تشكيلية تتجاوز مفهوم الرسم الكاريكاتورى الساخر ، وقد جعل القارئ الممسك بالكتاب يرتدى جلباباً أبيضاً لأنه مصدر المعرفة والنور (نور العلم) و المحطيين به يرتدون ثياباً داكنة اللون والمنظر كله كأنه داخل حجرة بلا نقوش أو زخارف ليؤكد التركيز البصرى على محور اللوحة وهو الكتاب الذى يتوسطها ... ويأخذنا أسلوب شنودة فى هذه اللوحات التى يرسمها بفطرة متعمدة وسذاجة مقصودة إلى الدهشة حقاً وهو الفنان الأكاديمى المتمكن الذى يتنازل بإرادته عن براعته فى تصوير الواقع من أجل أن يكون له أسلوباً مختلفاً معاصراً حتى لو كان يتسم بالساذجة .



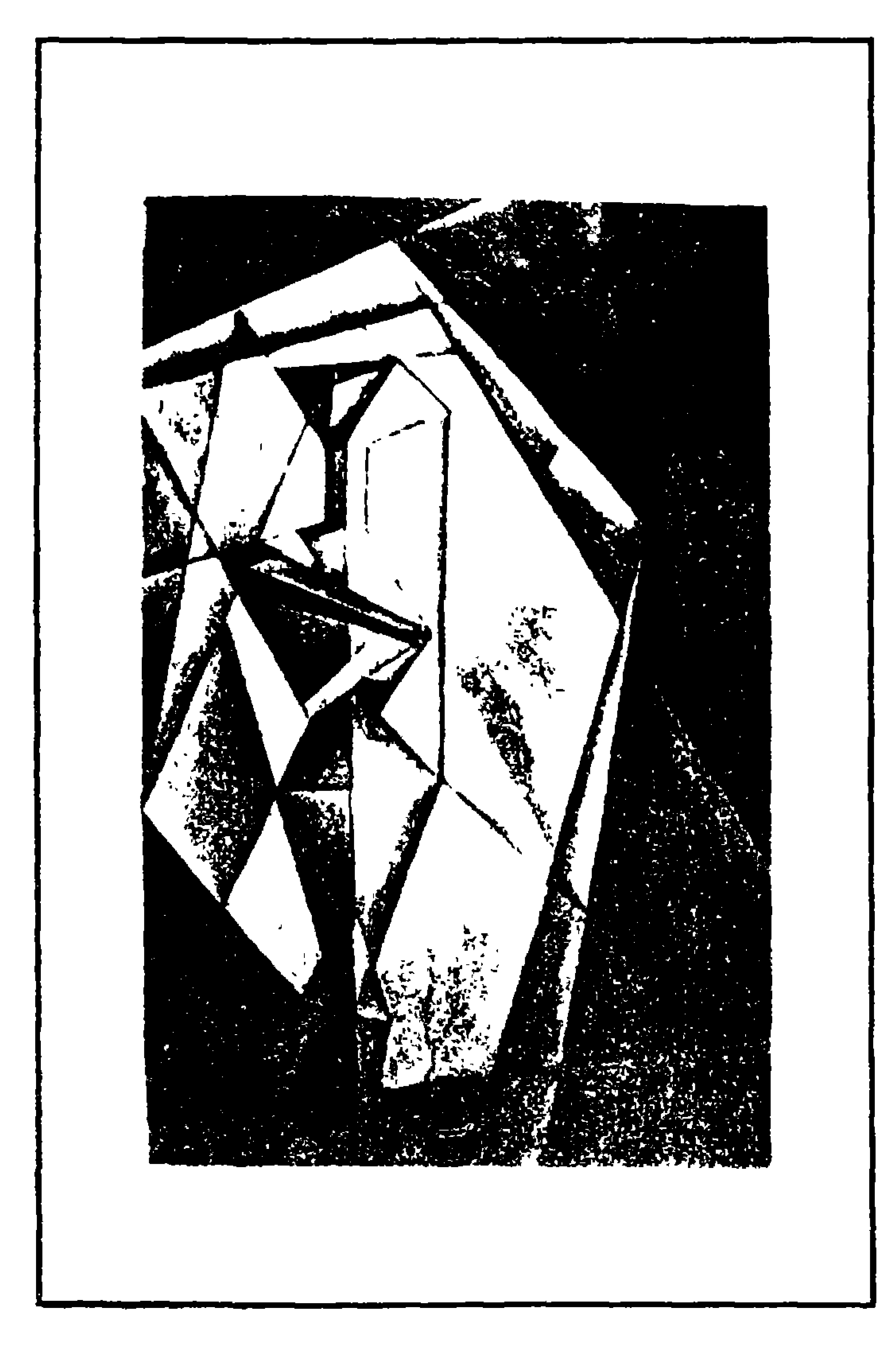
■ قطط

■ " قطط 1961 " وديع شنودة مغرم بالحصان وبالقطة ولكنه في لوحة قطط قدم رؤية تشكيلية بارعة جمع فيها كل ملامح أسلوبه الذى كان يبحث عنه منذ لوحاته الأولى عقب تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة فمزج بين الجمال الشكلى والتصميم المتدرج المتوازن والإيقاع اللونى المدروس وبين المضمون المستتر وراء اختياره للقطط وهذا الشكل الهرمى الذى قاعدته قط أبيض نائم على أوراق شجر خضراء يحيط به فى الشكل الهرمى صفان من القطط السوداء ثم صف أخر من القطط الحمراء وخلفهم لون الأفق الأزرق .. الأوان هى ألوان علم مصر أبان الوحدة مع سوريا والموضوع رمزى إسقاط للموضوع السياسى في ذلك الوقت والذى انتهى بالإنفصال بين مصر وسوريا وكانت الموضوعات السياسية تلح عليه فيعالجها بمثل هذه اللوحات الغير مباشرة ولكنها في نفس الوقت تحفظ وجهة نظره في القضية آلتي يتناولها .



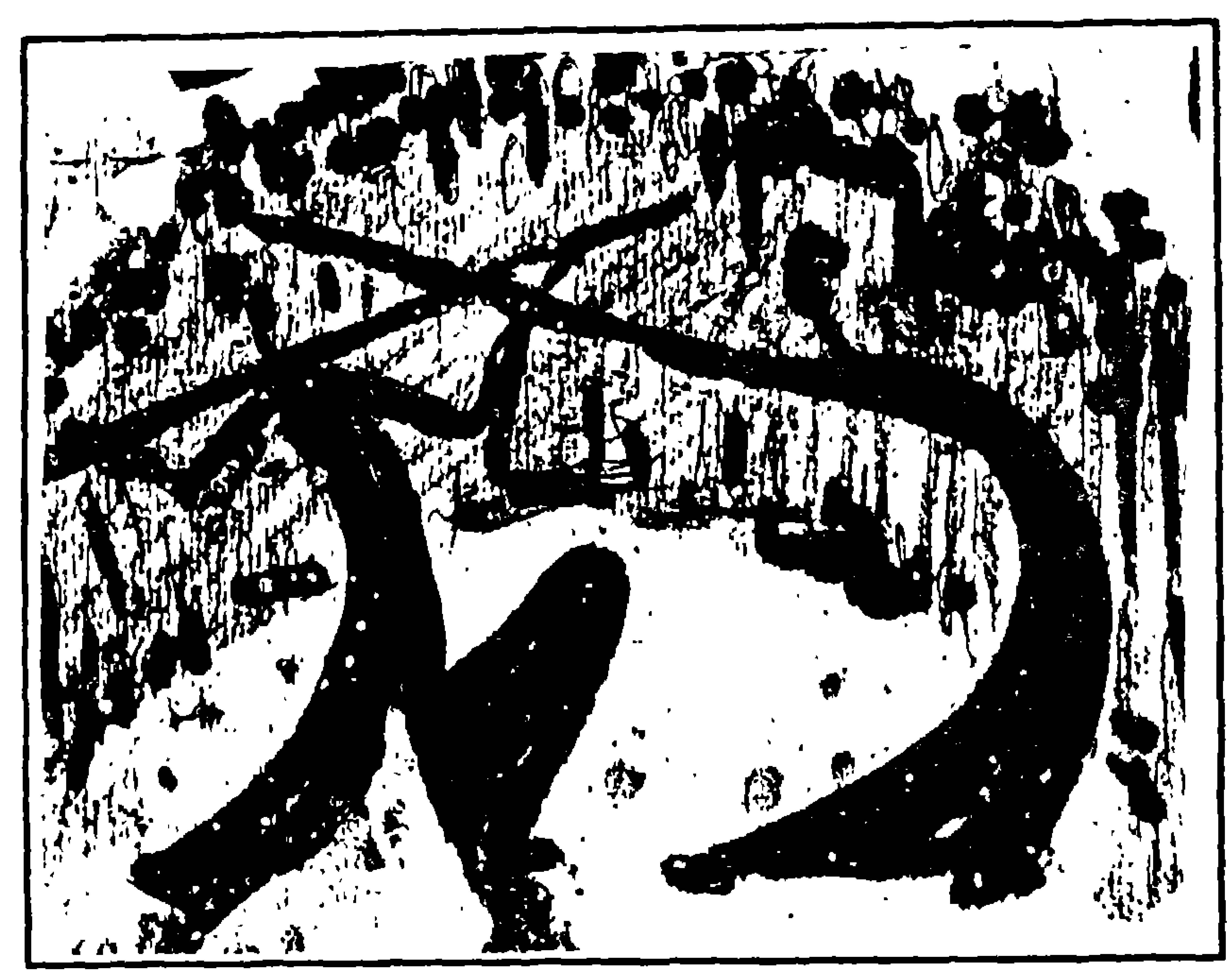
■ قراءة على الرمال رسمها فوق رسم رجلين على الطريق

■ " الخبر 1965 " تشبه لوحة القراءة في الريف ولكن بدون جماهير والذى يتصفح الجريدة أفندى يرتدى بدلة ويقف بجوار سور بلكون وكأنه يتطلع إلى الأحداث من خلالها ومن خلال صفحات الجريدة المفتوحة والتي تمثل مستطيلا في منتصف اللوحة كأهمية الخبر الذى نجهله تماماً ، وشنودة في مثل هذه اللوحات التي يترجم فيها الموضوع ترجمة حرفية أشبه بالأطفال حين نكلفهم برسم موضوع ما فيرسمونه بشكل تقريري .. فالطفل داخل وديع شنودة يمارس حبه للرسم بتلك العفوية والبراءة ولكن بخبرات الأستاذ الفاهم لصنعته المحب للتجريب والتجديد ونفس الشئ فعله في لوحة " قراءة على الرمال 1966 " ولكن الخطوط الرئيسية في اللوحة أصبحت أفقية وليست رأسية ويبدو أن موضوع القراءة من الموضوعات الحميمة عند وديع شنودة عبر عنها في العديد من اللوحات .



■ البـدايـة 1967

■ " سـباق الخيـل 1967 " مـن لوحاتـه المـتألقة وصـلت فيهـا عناصـره وأشخاصـه إلى حـد الذوبان في تقسيمات اللوحة التي إنفرجت هنا بإتساع إنفراج أرجـل الأحصـنة المتسـابقة الـلوحة أشـبه بالمعزوفة سريعة الإيقاع والفـائـز فيهـا هـو المـتفرج عـليها وفي هـذه اللوحـة تحـرر من الأسـلبة في تقسـيماته الهندسـية وأصبح قـادرا عـلى التعبير تشكيليا عن موضوعه بأقل الخطوط والألوان ٠



■ التحطيب ـ اسكتش 1965

■ " العازف " فى لوحات وديع شنودة يتراوح بين العاشق الريفى الجالس تحت الجميزة يعزف على الناى أنغام الحب لحاملة البلاص كما في لوحة " أنغام 1967 " أو " عازف الناى 1966 " بجوها الأسطورى الضبابى فى معالجته باستطالة اللوحة وتكثيف قمم الأشجار وهالة الضوء حول عازف الناى وفى هذه اللوحات لا أستطيع أن أنتقد المعالجة الزخرفية للمساحات لأنها فى الواقع متسقة تشكيليا مع موضوع اللوحة بعكس ما حققه فى لوحة " عازف الكمان 1965 " حيث رسم العازف ممسكا بالكمان في وضع تقليدى وبأسلوب واقعى "باستثناء استطالة العازف " على الحائط ردد أنغامه فى ثنائية حركية جعلت سطح اللوحة ينبض فعلا بالأنغام ٠

■ كان وديع شنودة محبا للموسيقى وهذه اللوحة تمثل ابنه في الحقيقة الذى دفعه لتعلم عزف الكمان .. وتكشف لوحات شنودة عن موسيقار حقيقى حول أنغامه ومؤلفاته إلى مساحات متناغمة داخل سطح اللوحة وألوان متوافقة فى هارمونية بصرية بها من الحساسية والفهم بقدر ما بها من البساطة والروعة ٠



■ الخلاصة أن وديع شنودة الإنسان المتدين ذى الأخلاق الرفيعة والمحب لكل ما يحيط به الأسرة وزوجته وأولاده وعمله وقبل كل ذلك ربه ووطنه وجد في الرسم منفذا جميلا وبسيطا للتعبير عن مشاعره .. فتعلمه ومارسه وتصادف أنه فعل هذا في زمن العمالقة .. وفي زمن التحولات السياسية والوطنية في بلده .. فعبر بحب وصدق عن ذاته وأسرته وعشيرته ودينه ووطنه وأحلامه .. ووجد أن الأسلوب الأكاديمى الذى تعلمه وبرع فيه لن يساعده فأخذ يبحث عن أسلوب بسيط قادر على ذلك ووجده في أن يفتعل الفطرة ويلوذ بالتلقائية في رسمه لعناصر لوحاته .. وأن يقسم أيضا مساحة هذه اللوحات إلى مربعات أو مثلثات .. وأن تكون للألوان دلالة رمزية وليست ألواناً واقعية .. وأن يرسم كل ما يحلو له بهذا الأسلوب سواء أعجب ذلك الناس أو لم يعجبهم .. لأنه كان يرسم لمتعته ولحيويته وكان يحتفظ بهذه اللوحات لا يفارقها ولا تفارقه وهى التى قدمت بعضها لكم في هذه الدراسة الإنطباعية السريعة •

الفنان وديم ميخائيل شنودة

- ولد بمدينة بنها في 17 نوفمبر عام 1923.
- توفي في مدينة الإسكندرية في 5 سبتمبر 1969.
- تخرج من مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة (تخصص تصوير) 1950 .
- أول سبتمبر 1952 عمل في شركة صباغي البيضاء بكفر الدوار كمصمم لزخارف الأقمشة وكان له الفضل في إدخال الرسوم المصرية القديمة والرسوم الشعبية في تصميمات الأقمشة المطبوعة في مصر واستقر بالإسكندرية وبعد تأميم الشركة عام 1961 أصبح رئيس قسم التصميم والرسم .
- سافر في بعثة لشركة صباغ البيضاء لدراسة أحدث تقنيات طباعة الأقمشة إلى ألمانيا عام 1959.



المعارض الخاصة

1961 ـ المعرض الأول مع الفنان عزيز يوسف بأتيليه الإسكندرية .

من 12 إبريل إلى 21 إبريل عرض 29 لوحة زيتية + كتالوج + دعوة

1963 ـ المعرض الثاني مع الفنان عزيز يوسف بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية من 28 مارس إلى 11 إبريل عرض 19 لوحة زيتية + كتالوج + تقديم + دعوة .

1964 ـ المعرض الثالث مع الفنان عزيز يوسف بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية وكتالوج هذا المعرض غير موجود عند أسره الفنان



تحت رعاية

فاروق حسنى

وزير الثقافة

بتفضل الأستاذ الدكتور / **أحمد نوار**

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

بافتتاح معرض الفنان الراحل

وديع شنودة

وبتشرف المصمم / **حمدى شحاتة** رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض والسيدة / **عواطف بهروز** مدير عام مركز محمود سعيد للمتاحف بدعوة سيادتكم لحضور حفل الافتتاح فى السابعة مساء الأربعاء 2002/1/9 بقاعات مركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية

6 شارع محمد باشا سعيد - جاناكليس - الإسكندرية ت. 03/5851245

يستمر المعرض حتى 2002/1/18

من الساعة 00 9 - 00 13 ومن الساعة 00 19 - 00 22

العطله الأسبوعية الجمعة والعطلات الرسمية

وزارة الثقافة





تحت رعاية

فاروق حسنى

وزير الثقافة

بتفضل الأستاذ الدكتور / **أحمد نوار**

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

بافتتاح معرض الفنان الراحل

وديع شنودة

وبتشرف المصمم / **حمدى شحاتة** رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض وأسرة **مركز النقد والابداع** بدعوة سيادتكم لحضور حفل الافتتاح فى السابعة مساء الثلاثاء 2001/10/23 بمركز النقد والإبداع متحف احمد شوقى بكرمة ابن هانئ. 6 شارع احمد شوقى - الجيزة ت. فاكس. 5707960

يستمر المعرض حتى 2001/11/1

من الساعة 00 9 صباحا- 00 3 ظهرا ومن 00 5 - 00 9 مساء

الإثنين من الساعة 00 9 صباحا- 00 3 ظهرا

وزارة الثقافة



المعارض الخاصة للفنان بعد وفاته

1970 ـ المعـرض الأول بقاعـة إخناتون من 20 ديسمبر حتى 27 ديسمبر أفتتحه المـثال عبد القادر رزق مدير عام الفنون الجميلة والمتاحف وضم المعرض 40 لوحة زيتية + كتالوج + كارت .

1971 ـ المعـرض الـثاني بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية من 9 ـ 23 أكتوبر وضم المعرض 50 لوحة زيتية + كتالوج + كارت أفتتحه على خالد .

1978 ـ المعـرض الـثالث بمـتحف محمود سعيد بالإسكندرية من 6 ـ 15 إبريل وضـم المعـرض 50 لوحـة زيتية أفتتحه عبد الحميد حمدي رئيس هيئة الفنون والآداب + كتالوج + دعوه + تقديم .

2001 ـ المعـرض الـرابع بمركـز النقد والإبداع بمتحف أحمد شوقي بالقاهرة من 23 أكـتوبر الى 1 نوفمبر أفتتحه حمدي شحاته نيابة عن د. أحمد نوار رئيـس قطـاع الفـنون التشكيلية ـ ضم المعرض 48 لوحة + كارت دعوة هو في نفس الوقت كتالوج المعرض + إعلان .

2002 ـ المعرض الخامس بمركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية من 9 ـ 18 يـناير أفتتحه د. مجدي موسى عميد كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية نيابـة عـن د. أحمـد نـوار ـ ضـم المعـرض 48 لوحة زيتية وطبع قطاع الفـنون كـارت هـو دعـوة وكتالوج + إعلان ونظمت ندوة أدارها الفنان عصـمت داوستاشـي مسـاء الثلاثاء الموافق 15 يناير 2002 بحديقة مركز محمود سعيد للمتاحف ـ كارت دعوة .

المعارض الجماعية

- الصالون السنوي لفناني الإسكندرية بدوراته المختلفة بأتيلييه الإسكندرية ـ متحف الفنون الجميلة بمحرم بك .
- الصالون السنوي لجمعية محبي الفنون الجميلة بالقاهرة في بعض دوراته .
- معرض (أفريقيا ـ ثورة التحرير الوطني) بنقابة المهن التعليمية بالقاهرة 1966 .
- معرض السلام ـ المركز الثقافي السوفيتي ـ القاهرة 1967 .
- معرض العدل والسلام في الشرق الأوسط ـ القاهرة 1969 .
- بينالي الإسكندرية الدولي لفنون البحر المتوسط الدورة الثانية 1957 ـ الثالثة 1959 ـ الرابعة 1961 ـ السابعة 1968 .
- صالون فناني الإسكندرية ـ أسبانيا ـ أوديسا .
- معرض الحضارة القبطية والفنون التشكيلية بقاعة إبراهيم لوقا التذكارية بالقاهرة في 25 يونيو 1968.
- معرض جيل الرواد والمعاصرين لفن البور تريه والوجوه المصرية بمركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية 2002 .
- معرض الفن والثورة بمركز محمود سعيد بالاسكندرية في ديسمبر 2000 .

المقتنيات المتحفية للفنان

- **متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية :**

1 ـ تحت الجميزة .　　2 ـ الثورة .　　3 ـ في ضوء القمر .

4 ـ دنشواى .　　5 ـ عازف الناي　　6 ـ الشروق .

- **متحف الفن الحديث بالقاهرة :**

1 ـ رجلان .　　2 ـ أنغام .　　3 ـ زهرية ورد .

4 ـ تحفز .

- مقتنيات أخرى ـ محافظة القاهرة ـ شركة صباغي البيضاء ـ لدى أفراد في كل مصر ـ فرنسا ـ ألمانيا .

الجوائز

الجائزه الأولى لمسابقة معرض بكين الدولي لرسم الأقمشة بالصين عام 1963 .

ما نشر عن الفنان ومعارضه في الصحافة

- جريدة المساء ـ 18 إبريل 1961 ـ عن معرض شنودة بقلم محمود درويش .
- (جور نال سويس ديجيبت) ـ 19 إبريل 1961 ـ معرض وديع شنودة.
- جريدة وطني ـ 30 إبريل 1961 ـ معرض أتيلييه الإسكندرية .
- مجلة الإذاعة والتليفزيون ـ 20 مايو 1961 ـ مع الفنان حاوره عبد الفتاح رزق .
- جريدة (لاريفورم) ـ 7 أغسطس 1962 ـ معرض بقلم ج ـ فيفيلدا .
- جريدة (البروجريه ايجبسيان) ـ 1 إبريل 1963 ـ يوميات الإسكندرية .
- جريدة المساء ـ الثلاثاء 2 إبريل 1963 ـ عزيز يوسف وديع شنودة.
- جريدة (لاريفورم) 4 إبريل 1963 ـ في متحف الفنون الجميلة .

- جريدة (البروجريه ايجيبسيان) ـ 26 مايو 1965 ـ فنانان سكندريان.
- جريدة (البروجريه ايجيبسيان) ـ 20 يونيو 1966 ـ جيل فنانينا الشبان .
- جريدة المساء ـ الثلاثاء 29 نوفمبر 1966 ـ في معرض فناني الإسكندرية.
- جريد المساء ـ الثلاثاء 27 سبتمبر 1966 ـ لوحة وفنان .
- المجلة الحديثة للفن والحياة ـ أول أكتوبر 1967 ـ تصدر بالفرنسية في باريس ـ معرض مدريد
- جريدة المساء ـ 16 سبتمبر 1969 ـ خبر رحيل الفنان وديع شنودة .
- جريدة وطني ـ 13 ديسمبر 1970 ـ مع لوحات وديع شنودة بقلم صبحي شكري .
- جريدة المساء ـ 20 ديسمبر 1970 ـ معرض وديع شنودة بقلم صبحي الشاروني .
- جريدة المساء 22 ديسمبر 1970 ـ معرض الفنان في قاعة إخناتون بالقاهرة .
- جريدة المساء ـ 29 ديسمبر 1970 ـ أعمال وديع شنودة بقلم روضة سليم.
- جريدة المساء ـ أكتوبر 1971 ـ معرض لاعمال الفنان الراحل وديع شنودة بقلم روضة سليم .
- جريدة وطني ـ 17 أكتوبر 1971 ـ الإسكندرية تكرم ـ بقلم صبحي شكري .
- جريدة وطني ـ 25 نوفمبر 2001 ـ لمسة وفاء بقلم وجدي حبشي .
- جريدة الوفد ـ 11 نوفمبر 2001 ـ وكان الإنسان بطل لوحاته .
- جريدة الأهرام ـ 25 مايو 2001 ـ الفنان وديع شنودة .
- جريدة الأهرام ـ ١٩ أكتوبر 2001 ـ أعمال وديع شنودة .
- جريدة المساء ـ 23 أكتوبر 2001 ـ لوحات وديع شنودة .
- جريدة الأخبار ـ 6 يناير 2002 ـ معرض للفنان الراحل .
- جريدة وطني ـ 6 يناير 2002 ـ معرض وديع شنودة بقلم وجدى حبشي .
- جريدة الأخبار ـ 12 يناير 2002 ـ أخبار ثقافية .

ذكر الفنان في بعض الكتب

- كتاب 80 سنة من الفن تأليف د. صبحي الشار وني وآخرين ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر عام 1990 ـ صفحة 90 .
- قاموس مشاهير الفنانين التشكيلية ـ تأليف فهيمة آمين إبراهيم طبع على نفقتها عام 1971 صفحة 245 .
- كتاب في القلب سؤال ـ للشاعر اسحق الميراهيم / صدر على نفقته 1999 يضم لوحات الفنان وغلاف الكتاب .



- **غلاف كتاب الشاعر اسحق الميراهيم**

بيان بلوحات واسكتشات الفنان وديع شنودة

المعروفة والتي أمكن حصرها وتوثيقها بتسلسل تاريخها

١	أيقونة طريق الحياة	١٩٤٧	زيت على خشب		في إحدى الكنائس
٢	أيقونة الصلب	١٩٤٨	زيت على خشب		في إحدى الكنائس
٣	ايقونة القديسة دميانة	١٩٤٩	زيت على خشب		في كنيسة(ميانا بنها)
٤	وجه فتاه (دراسة)	١٩٤٩	زيت على توال	٣٥×٣٠سم	مجموعة أسرة الفنان
٥	وجه موديل (دراسة)	١٩٤٩	زيت على توال	٥٠×٣٣سم	مجموعة أسرة الفنان
٦	الحاج على	١٩٥٠	زيت على توال	٤٥×٦٠سم	مجموعة أسرة الفنان
٧	سوق(كامبيو روبابيكيا)	١٩٥٠	زيت على توال	٤١×٤٩سم	مجموعة أسرة الفنان
٨	ايقونة القيامة	١٩٥١	زيت على خشب		في إحدى الكنائس
٩	منظر من القرية	١٩٥١	زيت على توال	٣٦×٤٥سم	أسرة الفنان
١٠	موديل عاري	١٩٥٢	زيت على توال		مجموعة خاصة بباريس
١١	موديل عاري	١٩٥٢	زيت على توال		مجموعة خاصة بباريس
١٢	موديل عاري•	١٩٥٢	زيت على توال		مجموعة خاصة بباريس
١٣	شجرة	١٩٥٢	زيت على توال	٢٨×٢٦سم	أسرة الفنان
١٤	وجوه(خمس اسكتشات)	١٩٥٢	حبر اسود على ورق	٩×٥,٥سم	أسرة الفنان
١٥	الطبيعة كما أريدها•	١٩٥٢	زيت على توال	٧٥×١٢٠سم	أسرة الفنان
١٦	الفلاح بعد الثورة	١٩٥٢	زيت على توال	٦١×٧٩سم	أسرة الفنان
١٧	الفجر	١٩٥٢	زيت على توال	٣٠×٤١سم	أسرة الفنان
١٨	الشتاء(اسكتش)	١٩٥٣	باستيل على ورق	٣٣×٢٤سم	أسرة الفنان
١٩	العائلة المقدسة(اسكتش)	١٩٥٣	باستيل على ورق	٣٣×٢٤سم	أسرة الفنان
٢٠	السيد المسيح صبيا(اسكتش)	١٩٥٣	باستيل على ورق	٣٣×٢٤سم	أسرة الفنان
٢١	العائلة المقدسة في مصر(اسكتش)	١٩٥٣	باستيل على ورق	٣٣×٢٤سم	أسرة الفنان
٢٢	كارت معايده	١٩٥٤	جواش على ورق	١٥×١٠سم	أسرة الفنان
٢٣	أميرة	١٩٥٥	زيت على توال	٣٢×٤٢سم	أسرة الفنان
٢٤	غانية	١٩٥٥	زيت على سلوتكس	٤٠×٥٠سم	أسرة الفنان
٢٥	فلسفة المسيح	١٩٥٥	زيت على توال	١٠٠×٧٠سم	أسرة الفنان
٢٦	وجه (زوجة الفنان•)	١٩٥٥	زيت على توال	٥٥×٣٥سم	أسرة الفنان
٢٧	قبل الامتحان	١٩٥٥	زيت على سلوتكس	٦٠×٧٩سم	أسرة الفنان
٢٨	وجه(زوجة الفنان)	١٩٥٦	زيت على ابلاكلاش	٢٠×٣٦سم	أسرة الفنان
٢٩	النفاق	١٩٥٦	زيت على ابلاكلاش	٢٠×٢٦سم	أسرة الفنان
٣٠	الثورة	١٩٥٦	زيت على سلوتكس	١٢٠×١٢٠	متحف الفنون-الاسكندرية
٣١	الفنان الثائر شوبان	١٩٥٧	زيت على سلوتكس	٩٥×٤٩	أسرة الفنان
٣٢	جمهوريتنا حب وسلام	١٩٥٩	زيت على سلوتكس	٤٣×٦٠	أسرة الفنان
٣٣	بنت القنصل(ابنتي)	١٩٦٠	زيت على سلوتكس	١٢٠×٨٨	أسرة الفنان
٣٤	زهور (اسكتش)	١٩٦٠	حبر ازرق على ورق	٩×٧,٥	أسرة الفنان

٣٥	زهور (اسكتش)	١٩٦٠	جواش على ورق	٦.٥×٤.٥	أسرة الفنان
٣٦	التفاحة	١٩٦٠	زيت على خشب	٤٤×٣٢	مجموعة داوستاشى
٣٧	أمواج .	١٩٦٠	زيت على سلوتكس	١١٨×١٩٢	مفقودة
٣٨	شبه وفاسوخة	١٩٦٠	زيت على سلوتكس	٣٩×٣٠	أسرة الفنان
٣٩	خمسة وخميسة	١٩٦٠	زيت على سلوتكس	٢٧×٢٣	أسرة الفنان
٤٠	عين الحسود فيها عود	١٩٦٠	زيت على سلوتكس	٤٠×٥٠	أسرة الفنان
٤١	الأمواج رقم ٢ .	١٩٦٠	زيت على سلوتكس	١٠٠×١٢٢	مجموعة خاصة
٤٢	الاهرامات .	١٩٦١	زيت على سلوتكس		مجموعة خاصة
٤٣	قارئة (زوجة الفنان)	١٩٦١	زيت على سلوتكس	٦٢×٧٠	أسرة الفنان
٤٤	النخيل .	١٩٦١	زيت على سلوتكس	١٠٠×٧٠	مجموعة خاصة بباريس
٤٥	على المكتب (اسكتش)	١٩٦١	رصاص على ورق	١٤×٢٠	أسرة الفنان
٤٦	منظر طبيعى (اسكتش)	١٩٦١	رصاص على ورق	١٤×٢٠	أسرة الفنان
٤٧	أمومة	١٩٦١	زيت على سلوتكس	٤٠×٣٩	أسرة الفنان
٤٨	أكواك وحواجب	١٩٦١	زيت على سلوتكس	٤٠×٥٩	أسرة الفنان
٤٩	عيد الوحدة	١٩٦١	زيت على سلوتكس	٣٥×٤٦	أسرة الفنان
٥٠	إيقاع	١٩٦١	زيت على سلوتكس	٨٨×١٢٢	أسرة الفنان
٥١	قطط	١٩٦١	زيت على سلوتكس	٩٩×٧٩	أسرة الفنان
٥٢	الوادى الجديد	١٩٦١	زيت على سلوتكس	٨٩×١٢٣	مجموعة يوسف الهاجورى
٥٣	الوادى الجديد(محاولة ثانية)	١٩٦٢	خامات مختلفة	١١٧×١٥٣	أسرة الفنان
٥٤	تصميم اعلان لبينالى الاسكندرية	١٩٦٢	جواش على وق	٢٤×١٧	أسرة الفنان
٥٥	حب	١٩٦٢	زيت على سلوتكس	٨٨×١٢١	أسرة الفنان
٥٦	على الطريق (اسكتش)	١٩٦٢	رصاص على ورق	١٢×٨	أسرة الفنان
٥٧	رجلين (اسكتش)	١٩٦٢	جواش على ورق	١٦×١٠	أسرة الفنان
٥٨	طريق	١٩٦٢	زيت على سلوتكس	٥٦×٤٠	أسرة الفنان
٥٩	لقاء	١٩٦٢	زيت على سلوتكس	٧٠×٦٠	مجموعة بباريس
٦٠	سباق	١٩٦٢	زيت على سلوتكس	٦٦×٤٦	أسرة الفنان
٦١	اربع لوحات دينية .	١٩٦٢	زيت على سلوتكس	مقاسات مختلفة	كنيسة العذراء والقديس يوسف
٦٢	على الطريق .	١٩٦٢	زيت على سلوتكس		مجموعة خاصة
٦٣	في الفنجان	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	١٣٠×١٢٠	أسرة الفنان
٦٤	فرس ومهر	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	٧٥×١٢٠	أسرة الفنان
٦٥	منظر ١	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	٣٠×٣٢	أسرة الفنان
٦٦	أشرعة على النيل	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	٦٣×٤١	أسرة الفنان
٦٧	خالتى الحاجة (اسكتش)	١٩٦٣	قلم رصاص على ورق	٦×٧	أسرة الفنان
٦٨	خالتى الحاجة	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	٧٥×٥٦	أسرة الفنان
٦٩	رغيف العيش	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	٣٩×٣٢	أسرة الفنان
٧٠	بصمات	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	١٢٠×١٢٠	أسرة الفنان
٧١	أسرة في نزهة	١٩٦٣	زيت على سلوتكس	١٦٧×١٢٧	أسرة الفنان

٧٢	تصميم على قماش(محمد نجيب)	١٩٦٣	قماش حرير	٦٠×٦٠	أسرة الفنان
٧٣	حاملة السلة (اسكتش)	١٩٦٤	رصاص على ورق	٢٢×٩	لم يرسم اللوحة
٧٤	نهاية المتعة	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٤٧×١٢٠	أسرة الفنان
٧٥	لقاء (اسكتش)	١٩٦٤	جواش على [illegible]	١٨×١٣	لم يرسم اللوحة
٧٦	عناق (اسكتش)	١٩٦٤	جواش على ورق	٢٣×٧.٥	أسرة الفنان
٧٧	عناق	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٤٠×٨٥	مجموعة د حجازى
٧٨	الفتاه الوردية	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٧١×١٢١	أسرة الفنان
٧٩	القط	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٤٣×٦٠	أسرة الفنان
٨٠	قراءة فى القرية	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	١٢١×١٢١	أسرة الفنان
٨١	طبيعة صامتة (قلل)	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٣٣×٤٠	أسرة الفنان
٨٢	آنسات	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	١٢١×١٢١	أسرة الفنان
٨٣	حاملات الجرار	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٤٣×٦٠	أسرة الفنان
٨٤	في ضوء القمر (اسكتش)	١٩٦٤	رصاص على ورق	٢٠×١٠	أسرة الفنان
٨٥	في ضوء القمر	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٩٥×٧٠	متحف الفنون بالاسكندرية
٨٦	رجلان .	١٩٦٤	زيت على سلوتكس	٣٠×٤٨	مقتنيات متحف الفن الحديث
٨٧	الفتاه والزهور	١٩٦٥	زيت على سلوتكس	١٢١×٦٠	مجموعة د حجازى
٨٨	منظر ٢	١٩٦٥	زيت على ابلاكلاش	٥٣×٥٧	أسرة الفنان
٨٩	عائلة من الريف	١٩٦٥	زيت على ابلاكاش	٢٣×٥١	أسرة الفنان
٩٠	الله اكبر (اسكتش)	١٩٦٥	حبر على ورق	٩,٥×٧	أسرة الفنان
٩١	الله اكبر	١٩٦٥	زيت على ابلاكاش	٥٢×٩٧	أسرة الفنان
٩٢	عازف الكمان	١٩٦٥	زيت على ابلاكاش	٥٠×٨٢	أسرة الفنان
٩٣	الخبز	١٩٦٥	زيت على سلوتكس	١٢٠×٧٦	أسرة الفنان
٩٤	التحطيب (اسكتش)	١٩٦٥	حبر على ورق	٨×١١	لم يرسم اللوحة
٩٥	شهداء المسيحية (اسكتش)	١٩٦٥	جواش على ورق	١٣×١١	أسرة الفنان
٩٦	شهداء المسيحية	١٩٦٥	زيت على سلوتكس	٧٦×٩٩	أسرة الفنان
٩٧	تصميمات اقمشة	١٩٦٥	جواش على ورق	٥٠×٣٥	أسرة الفنان
٩٨	شكل هندسي (اسكتش)	١٩٦٦	احبار على ورق	١٣×١١	أسرة الفنان
٩٩.	السمكة والسنارة (اسكتش)	١٩٦٦	رصاص على ورق	٢٠×٨	أسرة الفنان
١٠٠	دعوة للسلام	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	٨٨×٦١	أسرة الفنان
١٠١	زهور	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	٥٠×٤٠	متحف الفن الحديث
١٠٢	أسماك	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	٦٥×٩٠	شركة صباغ البيضاء
١٠٣	قراءة على الرمال	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	١١٨×١٩٢	أسرة الفنان
١٠٤	عازف الناى	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	٤٧×١٢٠	متحف الفنون بالاسكندرية
١٠٥	تحت الجميزة	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	٧٠×٥٠	متحف الفنون بالاسكندرية
١٠٦	دنشواى	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	١٠٠×١٢٠	متحف الفنون بالاسكندرية
١٠٧	سمك	١٩٦٦	زيت على سلوتكس	٦٠×٤٢	أسرة الفنان
١٠٨	أنغام	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	٩٥×٧٥	محافظة القاهرة

١٠٩	أنشودة السلام	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	١٢١×٩٠	أسرة الفنان
١١٠	سباق الخيل	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	١٣٧×٦٠	أسرة الفنان
١١١	الشروق	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	١٠٠×٥٥	متحف الفنون بالاسكندرية
١١٢	حماية السلام	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	٦٧×٧٧	أسرة الفنان
١١٣	الشمعة	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	٦١×٩١	أسرة الفنان
١١٤	تحفز	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	٦١×٩١	متحف الفن الحديث ـ القاهرة
١١٥	البداية	١٩٦٧	زيت على سلوتكس	٦١×٩١	أسرة الفنان
١١٦	شهيد السلام (اسكتش)	١٩٦٩	اقلام على ورق كلك	٣٣×٢٤	أسرة الفنان
١١٧	شهيد السلام	١٩٦٩	زيت على سلوتكس	١٢٢×١٧١	أسرة الفنان
١١٨	أشرعة (أخر لوحة) غير موقعة	١٩٦٩	زيت على سلوتكس	٦٠×٨٧	أسرة الفنان

- لوحات ليس لها صور فوتوغرافية .
- لوحات اخرى رسمها الفنان وغير متوفر بيانات كاملة عنها :

ـ منظر طبيعي ـ رسمها في المانيا ـ مقتنيات خاصة هناك

ـ منظر تكعيبي ـ حمامة السلام ـ عرضت في معرضه بعد رحيله 1971 بقاعة اخناتون.

وزارة الثقافة

الادارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف

قاعة اخناتون

يفتتح الأستاذ المثال عبد القادر رزق مدير عام الفنون الجميلة والمتاحف معرض .

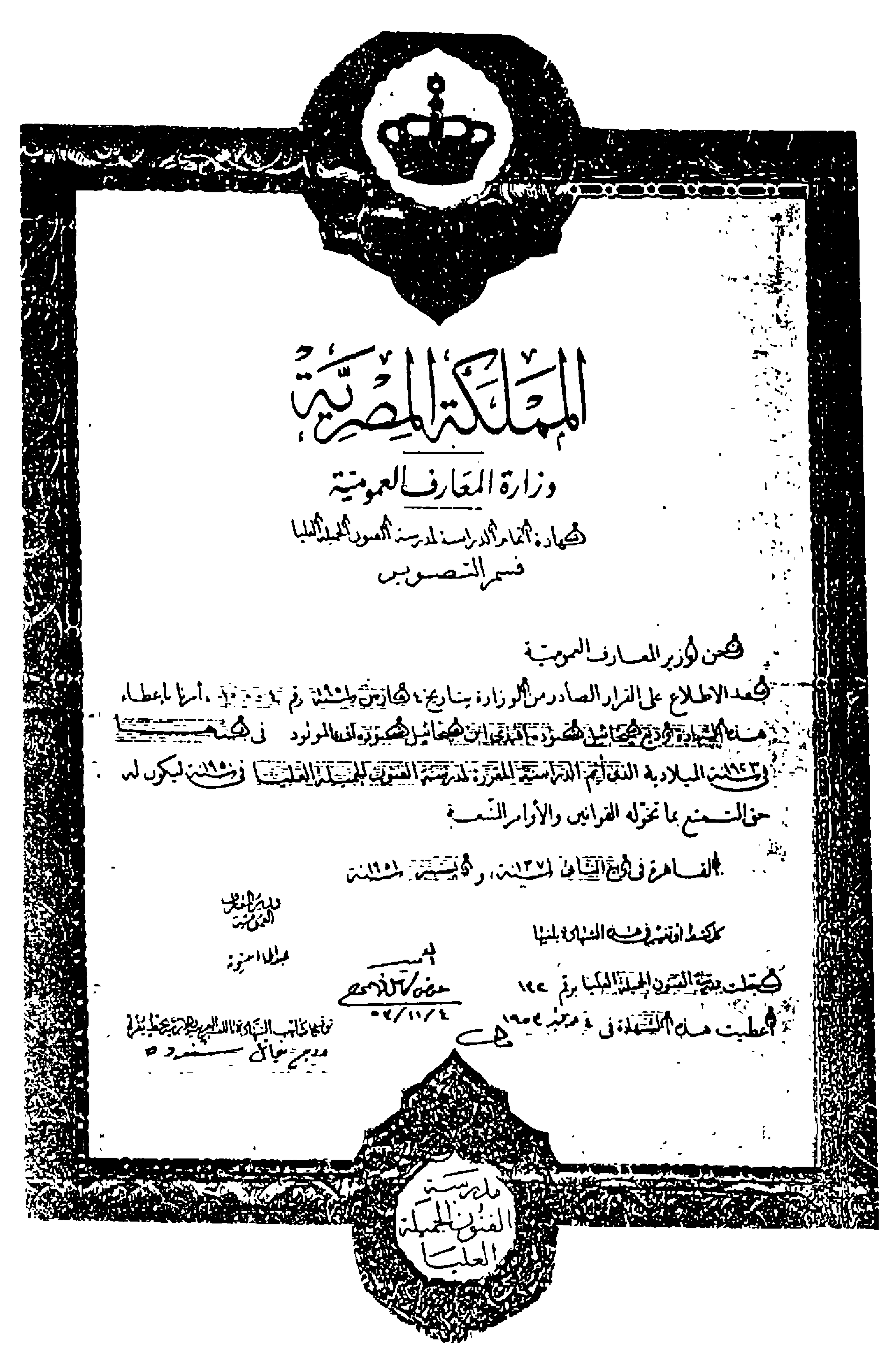
المرحوم الفنان وديع شنودة

وذلك فى تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأحد الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٧٠ بقاعة اخناتون ٦ شارع قصر النيل .

ويسر الادارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف دعوة سيادتكم لحضور حفل الافتتاح .

يستمر المعرض مفتوحا حتى يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٧٠ صباحا من ١ ـ ٢ ومساء من ٤ ـ ٩
(ما عدا صباح الجمعة)

- **كارت دعوة المعرض الأول للفنان بعد رحيله**



المملكة المصرية

وزارة المعارف العمومية

شهادة اتمام الدراسة لمدرسة الفنون الجميلة العليا

قسم التصوير

نحن وزير المعارف العمومية

بعد الاطلاع على القرار الصادر من الوزارة بتاريخ ٤ مارس سنة ١٩٥٠ رقم [illegible] أمرنا باعطاء

هذه الشهادة [illegible] ابن [illegible] المولود في [illegible]

في [illegible] سنة ١٩٢٣ الميلادية الذي أتم الدراسة المقررة لمدرسة الفنون الجميلة العليا في سنة ١٩٥٠ ليكون له

حق التمتع بما تخوله القوانين والأوامر المتبعة

القاهرة في [illegible] الثاني لسنة ١٣٧[illegible]، و [illegible] سنة ١٩٥١

وزير المعارف العمومية

كل كشط أو تغيير في هذه الشهادة يلغيها

قيدت بمدرسة الفنون الجميلة العليا برقم ١٢٢

أعطيت هذه الشهادة في [illegible] ١٩٥[illegible]

٤/١١/٥٢

توقيع صاحب الشهادة [illegible]

مدير [illegible]

شهادة اتمام الدراسة لمدرسة الفنون الجميلة العليا

ـ قسم تصوير ـ لوديع شنودة عام 1950



■ عناق - اسكتش - 1964

مختارات مما كتب عن الفنان

المعرض الأخير

بقلم : اسحق الميراهيم *

قصة قصيره

أصر الفنان التشكيلي وحيد حضارة علي أن يقيم معرضا عاما لجميع لوحاته .

لم يكن هذا الموضوع في حد ذاته بالشئ الغريب .. فجميع الفنانين يفعلون مثله .. خاصة بعد اشتراكهم في أغلب المعارض العامة وإقامتهم للعديد من المعارض الخاصة متنوعة المواضيع .

أعد جميع اللوحات واطمأن إلي أنه لم ينس أيا منها .. باستثناء لوحتين فقط لم يستطع استعادتهما .

الأولي أهداها إلي صديق عزيز لديه من أشد المعجبين بفنه وذلك بعد انتهاء معرضة الأول .. لم يكن بالصديق فقط بل كان رئيسا له في الشركة التي يعمل بها كمصمم لرسوم الأقمشة بعد تخرجة من كلية الفنون الجميلة .

والثانية فقدت بعد انتهاء بينالي الإسكندرية الأخير حيث ذهب لاستلامها ولم يجدها المسئول عن تسليم اللوحات .

لم يتمسك بحقه وقت ذلك في استعادتها خوفا من أن يسبب ضررا للموظف .. كان مرهف الحس شديد الإحساس بالأخرين حتي أنه تنازل عن حقه عندما علم أنها ربما تكون قد سلمت مع لوحات أحد الوفود الأجنبية المشتركة في البينالي .

---

* الكاتب شقيق زوجة الفنان وديع شنوده وهو شاعر أستلهم هذه القصة من معايشته للفنان .

اخـتار مكانا لإقامة المعرض بعناية بالغة .. وبطريقة مبتكرة .. قام بطبع عدد كبير من بطاقات الدعوة وأرسلها إلي جميع وكالات الأنباء ودور الصحف ودار الأذاعة والتلفزيون والنقاد والفنانين التشكيليين .

لفـت نظـر الجميـع مكـان إقامـة المعرض في الصحراء بالهواء الطلق عند الكيلو 101 بطريق السويس .

أشرف بنفسه علي وضع اللوحات علي حوامل خشبية في شكل الهلال.

انتهي من إعداد المعرض وجلس أمام لوحاته ينظر إليها بحسرة بالغة في انتظار الموعد المحدد للأفتتاح ببطاقة الدعوة ...

ضـم المعـرض مائـة لوحـة فقط تشكل خمس مارسمه منذ تخرجه .. لماذا تقـلص العـدد ؟ وأيـن ذهبت باقي اللوحات ؟ لقد طمست بأعادة الرسم عليها بعـد انتهاء عرضها لعدم وجود مكان يحفظ فيه لوحاته القديمة .. ولعدم توافر المال اللازم لشراء أدوات وخامات تمكنه من رسم لوحات جديدة .

نظر إلي كل لوحة وتذكر كيف بدأت فكرتها وكيف تم تنفيذها .

بل وتذكر كيف بدأت رحلته مع الفن التشكيلي ..

منذ أن كـان صـبيا صـغيرا في أحـدي قري المنوفية .. أبنا وحيد لشيخ وقور أنجبه بعد فترة كبيرة استعصي عليه فيها الأنجاب ..

أجمـل أوقـات صباه الوقـت الذي كان يمضيه مع نفسه ينتقي عودا من حطـب القطـن .. يجـلس القرفصـاء ليرسـم عـلي أرض الجرن ، وبقية الصبية يـنظرون إليـه بأعجـاب شـديد وكيف أنهم ميزوا في مرة من المرات رسمه وجه الفتاه الريفية سنابل ... والتي كانت فتاه أحلام كل الصبية .

فأحـاطوا الرسـم بـأعواد حطـب القطن حتي لا يمحـي بل وزرعوا شجرة لـبلاب تسـلقت السـور الدائـري حول الرسم الذي تسبب في حصوله علي علقه ساخنة من أبيه ...

كان اسم أبيه باقي واسم العائلة حضارة .

كم كان مدرس اللغة العربية يتهكم علي اسمه قائلا " طب وحيد وعرفناها .. ما أنت فعلا أبن وحيد لأبيك لكن تعرف تقوللي يا وحيد أنت باقي أي حضارة .. الفرعونية .. والا الإغريقية .. والا الرومانية .. والا أيه بالضبط فهمني يا وله " فيقهقه التلاميذ من اسمه وحيد باقي حضارة " مما جعله يختصر الاسم بعد ذلك في جميع مراحل التعليم إلي وحيد حضارة بالرغم من أن والده الحاج باقي كان من رجال الأزهر متفقها في علوم الدين يخطط لوحيده أن يسير في نفس الطريق .. لكن الأبن الذي بدأ حياته بالرسم علي أرض الجرن لم يستطيع إلا أن يسير في طريق الفن إلي أن تخرج في كلية الفنون الجميلة.

سيطر عليه شيطان الفن سيطرة كاملة حتى أنه ظل ينفق كل دخله من عملة بعد تخرجة علي فنه .

ظل عزباً .. تفرغ للفن تفرغاً كاملاً .. سواء فى العمل أو فيما بعد العمل.

تحطمت كل آماله وأصيب بإحباط شديد عندما وجد أنه لم يحقق أى عائد مادى أو معنوى من مشواره الفنى.

فبعد الافتتاح في أى معرض عام أو حتى في معارضه الخاصة "ينفض المولد" وينصرف جميع المجاملين وتذبل باقات الورد التي يتبادلها الفنانون في ليالى الافتتاح ثم يجلس وحيداً مع لوحاته وباقات الورد الذابلة باقى أيام المعرض في انتظار أى متذوق ليناقشه في اعماله دون جدوى.

والآن في معرضه الأخير جلس ينتظر موعد الافتتاح مضمراً في نفسه شيئاً .. كم عدد الذين سيحضرون الى هذا الحفل البعيد الموقع ؟ وما هى نوعية الحضور ؟ هل سيختلف عن المعارض السابقة؟

أم أنـه سـيترك وحـيـداً فى هذا المكان البعيد بلا باقات ورد .. على غير العادة فى يوم الافتتاح. فجأة سمع أصوات السياراتا القادمة الى المكان.

نظـر باهتمام شديد .. فوجىء بأعداد ضخمة تأتى الى المكان "الكيلو 101 طـريق السـويس" لكـنهم مختلفون هذه المرة .. مصورون يحملون آلات التصوير التـليفزيونية .. مـندوبون مـن جميـع وكـالات الأنـباء .. صحفيون يمثلون دور الصحف المختلفة.

الغـريب أن الفـنانين التشـكيليين .. الوجـوه الدائمـة فى معارض الفنون التشـكيلية .. هـم الوحيـدون الذيـن تخـلفوا عـن الحضـور . كما اختفت ايضا باقات الورد.

فرض المكان نوعاً أخر من الحضور .. فقد ربط الجميع بين المعرض وبين مفاوضـات الكيـلو 101 بـين الجانـبين العسـكريين المصرى والاسرائيلى .. ظناً منهم أن هناك ارتباط بين المعرض وبين الحدث التاريخى.

بـدأت حـركة سـريعة مـنهم لتنفيذ التكليفات التي أتوا من أجلها .. تم تصوير جميع اللوحـات من زوايا مختلفة.

كمـا قـامت جميـع الجهـات بتصـوير أشـرطة فيديـو كاملة للوحات مع متابعة جادة للفنان ولهذا الحدث الفريد.

حـتى انـتهوا جميعـاً على نار شديدة أمسكت بكل اللوحات . . فعادوا سـريعاً لالـتقاط وتسجيل هذا المشهد الأخير الذى حولها ومعها الفنان من شدة التوهج الى رماد.

في اليـوم الـتالى كـان اسم وحديد حضارة على كل لسان في العالم .. كما كـانت لوحاتـه الـتي تم تسجيلها قـبل احتراقها .. محل دراسة وتحليل من جميع المتخصصين فى الفنون التشكيلية على مستوى العالم.

أدخلت جميع لوحاته على شبكة الانترنيت .. مع تحليلات كاملة لأسلوبه الفني.

تأكد أنه من بين جميع الفنانين التشكيليين المعاصرين الوحيد الذى يعتبر إمتداداً حقيقياً للأسلوب الفرعونى في الرسم حتى في لوحاته الحديثة.

وقد أثبت ذلك الكمبيوتر عند تحليل خطوطه وألوانه.

ما الذى دعاه الى القيام بهذا العمل المجنون والإقدام على حرق لوحاته الرائعة؟

سؤال ربما كان من أهم الأسئلة التي وجهت إليه في التحقيق الذى أجرى معه بخصوص هذا الحادث .

ثبت أيضاً من التحقيق أن جميع لوحات الفنان قد دمرت تدميراً تاماً في الحريق .. ما عدا لوحتين .. اللوحة المهداة واللوحة المفقودة .

أعلنت متاحف العالم عن استعدادها لشراء اللوحتين بأى ثمن .. حتى وصل السعر المعروض للواحدة الى عشرة ملايين دولار .

لكن . . أين اللوحتان ؟

إحداهما لدى صديق توفي من زمن وعادت زوجته الأجنبيه الى بلدها .. والثانية فقدت ونحن فى عصر لا يجهد نفسه بالبحث عن المفقود .

وجهت أكثر من جهةأجنبية ومحلية الدعوة للفنان ليتفرغ لديها حتى يبدع من جديد ليعوض الحركة الفنية التشكيلية عما ضاع .

غير أنه رفض باصرار فقد تحول كل ما بداخلة من توهج فنى الى رماد انتهى كفنان بفناء لوحاته . . بعد أن ذاع صيته ودخل تاريخ الفن مع المعدمين في العالم .

جـلس وحيداً يقرأ مانشتات الصحف المكتوبة عنه بالبنط العريض .. هو الـذى كـان يتمـنى أن يكتب سطران فقط عن أحد أعماله .. أو أن تنشر لوحة من أحد معارضه .

توقف نظره فجأة على خبر يقول:ـ

" طـلب إحاطـة مـن الـنائب عـبد المنصـف بديع الى السيد وزيـر الـثقافة بخصـوص أعمال الفنان وحيد باقى حضارة يتضـمن تسـاؤلا هامـاً .. هـل لابـد أن نفقد ما لدينا حتى نعـرف قيمـته ؟ لـماذا لا يـتم تسـجيل كـل إنتاج الفنانين بـدون اسـتثناء وحفظـه لكى يصل الى الأجيال القادمة كما وصـلت إليـنا اعمـال اجدادنـا الفراعـنة ؟ فمن المؤكد أنها ستنصفهم بقدر ما تجاهلهم معاصريهم .

اسحق الميراهم



■ عيد الوحدة ـ 1961

فنان مع فنان

اللون الاصفر و القلم والمسطرة[*]

أصعب رحلة لإنسان .. هي رحلته إلي أعماق نفسه .. واجهتني هذه الحقيقة .. وأنا أتجول في صالة (لاتيلية) لاشهد أعمال الفنانين (عزيز) و (وديع شنودة) .. اللذين جمعهما معرض واحد .. وأن اختلفت وجهتا نظريهما الى فن التصوير كالاختلاف بين اللون الأصفر .. والقلم والمسطرة !!

(هذا ثالث معرض لي)

• هكذا ابتدرني الفنان (عزيز يوسف) .. عندما دخلت أحدي صالات (الاتيلية) .. التي خصصت تسعة أيام .. لعرض أعماله في فن التصوير .

وقبل أن يستطرد (عزيز يوسف) .. تكلم زميلة في المعرض الفنان (وديع شنودة) وهو يشير إلي أعماله بصالة مجاورة .. (ولكنه أول معرض .. لاعمالي الكاملة) !

وأثار ذلك عندي .. علامات استفهام كثيرة .. كان لابد أن أجد لها الأجوبة .. قبل أن اشاهد لوحات الفنانين .

سألت عزيز يوسف :

• **لابد وأن لك رحلة مع فن التصوير .. رحلة تطور .. حدثنا اذن عن معرضيك الأول والثاني ؟**

(*) لقاء مع الفنان وديع شنودة حاوره فيه الأديب الناقد عبد الفتاح رزق (توفي في مارس 2003) بمجلة الأذاعة والتلفزيون العدد 1348 الصادر في 20 مايو 1961 .

ـ أول معرض كان عام 1952 .. بعد تخرجي في كلية الفنون الجميلة بعامين .. وكان في نادي شركة شل بالسويس .. وكنت أرسم أيامها بالطريقة الاكاديمية ، أنقل كل ما أتأثر به من حولي في البيئة والواقع .. والتزم في نقل الشكل كما أراه تماما أمامي ..

- **وما هي اللوحة التي لازلت تتذكرها من هذا المعرض ؟**

ـ لوحة بعنوان (هيروشيما) .. وهي تصور مأساة الشعب الياباني بعد القاء القنبلة الذرية علي (هيروشيما) ، و (نجازاكي) في الحرب العالمية الثانية .. وبينت ذلك في منظر لرجل وأمرأة .. ينطق عماهما ، وضآلة جسميهما وتشوههما .. بمدي الجرم الذي ارتكب في حق انسانيتها .. وانسانية كل أبناء وطنهما .

- **طبعا لم يكن هذا نقلا للواقع .. بل تخيلا له .. فما هي الألوان التي استخدمتها للتعبير عن المأساة .. باللوحة ؟**

ـ استخدمت الألوان : الأزرق ، والأخضر ، والبرتقالي .

- **لماذا ؟**

ـ لأن اللونين الأزرق والبرتقالي معا .. يعبران عن عدم التفاؤل ، وذلك يسبب تناقضهما .. ففي الوقت الذي يعطي فيه اللون الأزرق .. الغموض في التأثير ، يعطي اللون البرتقالي .. الإضاءة ، أو الإشعاع الذري المميت.

- **إذن لم تكن اللوحة أكاديمية صرفه .. فتفسيرك للألوان التي استخدمتها بهذا الشكل .. يقربها إلي (التأثيرية) ؟**

ـ فعلا .. ولقد كانت هذه اللوحة سبيلي إلي المعرض الثاني .. الذي أقمته بعد سبع سنوات كاملة .. كانت خطوة من الطريقة الأكاديمية ، إلي الطريقة (التأثيرية) .. وخلال هذه السبع سنوات ، كنت ـ كمدرس

في وزارة التربيـة والتعـليم ـ أعمـل في جهـات مختـلفة .. وأنـتقل بـين البلدان كجندي البوليس .. كانت فترة ضيق ، وعدم استقرار ، وقلق .

- **وطبعا اتضح هذا في أعمالك بالمعرض الثاني ؟**

ـ في أغلـبها .. كـانت حـالتي النفسـية هـي الـتي تحـرك يـدي الممسـكة بالفرشـاة .. وفي لوحة بعنوان (الانتظار) رسمت إمرأة جالسة تنتظر . وملامحهـا تـنطق بالقلق ..تماما كالقلق الذي ينتظر به الموظف الترقيات .. وحركات التنقلات الجديدة !

- **وما هو اللون الذي له المكانة الأولي .. مع عاطفتك ؟**

ـ الأصفر .. أنني أعشقة ، لأنه يرمز في نظري للضوء . والأمل كذلك !

- **ولكن اللون الأصفر – كما يقولون عنه – يرمز للحيرة .. والغيرة أيضا ؟**

ـ لا أحس به أنا كذلك .. والا ما اعتبرته لوني المفضل !

- **نعـم قـد يكـون ذلـك احساسك ولكـن عـلم الـنفس يفسـر ذلك تفسـيرا ليس في صالحك ؟!**

ـ المـزاج السوداوي .. اليس كذلك ؟ .. ولكن تلك الفترة ـ كما قلت لك ـ أثـرت في تأثيرا بالغا .. وخاصة انني فقدت أمي فيها كذلك .. وأبي لم يكـن يحب اتجاهي للفنون .. كان يعتبرني دائما شابا ضاع مستقبلة .. لأن أخوتـي جميعـا يشـغلون ـ في نظـرة ـ مراكـز محترمـة .. فمـنهم الطبيب . والصيدلي ! !

- **وهـنا تدخـل زميـلة ـ في المعرض وفي التخرج ـ الفنان وديع شنوده .. وقال معترضا ؟**

ـ لا أنـا لا أوافق عزيز علي ذلـك .. فقد رأيت أبـاه في معرضـة الثـاني .. في أشد حالات الفرح . والاعتزاز بابنة . وأعماله .

• وعاد عزيز يوسف يقول :

ـ ربما لأنه أحس بخطأ نظرته إلي .. فهذه نظرة رجعية إلي الفن ، والغريب أنه بعد معرضي الثاني .. قرر أن يدخل أخي الأصغر .. كلية الفنون الجميلة ! !

• وبعد معرضك الثاني ؟

ـ كنت استعد لمعرضي هذا الثالث .. وحرصت علي أن تكون أغلب أعمالي في التصوير ، من واقع البيئة التي أعيشها في الإسكندرية .. فلم أكن راضيا عن المعرضين السابقين ، كنت أنظر إلي أعمالي السابقة علي أنها مجرد تصوير فوتوغرافي ..نقل بدون عقل (!) .. والعمل الفني لابد أن تكون وراءه فكرة .. وبدأت أبحث عن طريقة معينة لأصور بها ، طريقة خاصة بي .. وأن كانت أحاسيسي لا تدخل فيها .. والي جوار ذلك .. شاركت أعمال بعض كبار الفنانين في تغيير تفكيري .

وبدأت جولتي في الصالة التي تقسم أعمال الفنان عزيز يوسف .. وأول ما استلفت نظري .. اللون الأصفر .

اللون الأصفر .. الذي تكاد لا تخلو منه أيه لوحة .. سواء في الخطوط الأساسية ، أو في المساحات .. ولو أخذنا بتفسير الفنان .. لكانت هذه الخطوط وهذه المساحات .. تعبيرا عن الضوء ، ولكن هذا لن يخرج عن كونه أحساسه هو وحده ..

فاستخدامة للون الأصفر بهذا الشكل .. يكاد يشير إلي طابع واحد يلفه هو وأعماله ... الحزن !

الحزن .. حتى في الأحساس بالضوء ، والأمل ..

وأميز أعماله .. هي التي يتفتح فيها تأثره بالبيئة الشعبية في الإسكندرية .. البيئة الساحلية .. وأجملها .. لوحة (بلاج الانفوشي) وبعد ذلك .. هناك لوحات عادية ، تصورالعادات والتقاليد الشعبية .. مثل (أبو الغيط) ، (المداحين) ، (فوانيس رمضان) وهي لا تكاد تخرج عن تسجيل الواقع ، والالتزام حتى بألوانه .

ومن اللوحات التي أعتقد أن الفكرة سبقت الاحساس عند تنفيذها .. فجاءت غامضة بعض الشئ .. لوحة (الكونغو) .. وهي تصور طفلا صغيرا ـ ربما يرمز لكونغو المستقبل ـ عيناه تتطلعان بعيدا .. وإلي جواره حمامه ذبيحة ، مرتفعة الجناح – لومومبا علي ما اعتقد – ورغم ذلك فالنبات الأخضر ينمو بجوار الحمامة الذبيحة .. يرتوي من دمائها .. ليزدهر كل شئ ، وينمو من جديد .

وعدت إلي الفنان (وديع شنوده) .. أسأله

- **لقد تخرجت مع عزيز يوسف في سنه واحدة .. فلماذا لم تقم معرضا كاملا لك .. الا هذه المرة ؟**

ـ لأنني موظف .. أعمل في شركة (صباغي البيضا) طول الوقت .. وهذا كان لا يسمح لي ، الا أن أشترك في المعارض التي تضم أعمال أكثر من فنان واحد ، أو فنانين ..

- **ضروري وأن لك رحلة مع فن التصوير ؟**

ـ نعم .. ولقد ابتدأت بالدراسة .. والأسلوب الأكاديمي .. لأن هذا هو الأساس الذي يجب أن يبني عليه أي عمل فني ..

- **وهل هناك لوحات من تلك المرحلة .. في معرضك هذا ؟**

ـ نعم .. ولقد رأيت عرضها ، حتي يتضح التطور الذي مررت به .. وهي لوحات (الحاج علي) ، (الفلاح بعد الثورة) ، (الفراش الأحمر) ، (طبيعة صامته) .. وأنا الأن لست راضيا عنها كل الرضي ...

● **لماذا ؟**

ـ في هذه المرحلة .. كانت تقيدني ألوان معينة أحبها .. مثل اللون الأحمر .. وأنا الأن أري أنني كنت افرضه علي احتياجات اللوحة والموضوع ..

● **وبعد ذلك ؟**

ـ لا أعرف .. فهذا متروك لحكم الناس والنقاد .. ولكني الأن أسخر اللون .. اللون الذي تحتاجه اللوحة محسوب تماما .. حسب أحتياجات موضوعها .. بكل حرص ، ودقة .

● **كيف ؟**

ـ أعني أن اللون يتبع رمزية الموضوع .. فأنا أتعمد أن ترمز كل صورة لي إلي شئ معين .. وبذلك استخدم اللون الذي يخدم هذه الفكرة ، وهذا الرمز .

● **حتى ولو كان رمزا غامضا ؟**

ـ لا .. فأنا أعتبر الفن التشكيلي لغة عالمية .. لابد أن يتضح المضمون لكل من يراه ، والا يكون الفنان غير مؤد لرسالة الفن .. وأنا أعتبر الفن التجريدي الغير المفهوم .. شيئا آخر غير الفن .. أي شئ .. لابد أن يكون الفن مفهوما .. ولغة واضحة .

● **هل معني ذلك أنك لست في صف الفن التجريدي ؟**

ـ أنا ضد أي اتجاه يكون مضمونه غير مفهوم .. ومع ذلك فهناك لوحات تجريدية ، مضمونها واضح ، ويمكن فهمه .. وهذه ـ في رائي ـ تكون لوحات ناجحة .. ومكتملة .

- **وما هي الطريقة التي انتهت الي التعبير بها .. الآن ؟**

- بعد المرحلة الأكاديمية .. مررت بمراحل مختلفة .. تجريدية .. وتجريدية رمزية ، وتكييف ومساحات .. ثم انتهيت الي المرحلة الأخيرة .. القلم والمسطرة .

- **القلم والمسطرة ؟ .. كيف ؟**

- مساحات بالقلم والمسطرة .. للتعبير عن المفهوم الذي أريده .. بشكل واضح .

وبدأت جولة أخري في الصالة التي تضم أعمال الفنان وديع شنوده .. وإذا تركنا الحكم علي اللوحات .. التي قال صاحبها عنها أنها تمثل المراحل السابقة ، التي لا يرضي عنها هو شخصيا .. فإن اللوحات الجديدة .. التي رسمها بالقلم والمسطرة .. لا تبعد كثيرا عن الاتجاه التجريدي ..

وأهمها .. لوحة (أمواج) .. وقد نجح الفنان نجاحا كبيرا ، في التكوين ، وتوزيع اللون الأزرق في طبقات متعددة .. تنفصل من بعضها بخطوط هندسية غاية في الدقة .. وتتدرج من الأزرق الداكن .. حتى الأزرق الفاتح ، المضيء .. الذي يكاد يقترب من البياض ، ليمثل (الزبد) إذا ما عصفت الرياح .. وهاجت الأمواج !

ولوحة (الأمومة) .. والجديد فيها طريقة التنفيذ فقط ، الطريقة - وأن كانت هندسية - التي نجحت في أن تجعل من الخطوط المستقيمة ، المرسومة بحرص ، وبالمسطرة .. تشيع بالدفء ، لتعبر عن حنان الأمومة .. وتفانيها من أجل الأبناء .

وغير ذلك .. هناك عدة لوحات .. تشير كلها - رغم اتجاهها التجريدي - إلي مضمون واضح .. يمكن أن يفهمه المشاهد بعد لحظات من تأمله ..

وبعد ...

الست معي في أن أصعب رحلة للإنسان .. هي رحلته الي أعماق نفسه ؟ .. اعتقد ذلك .. بعد أن استعرضنا نتائج رحلتين .. عادتا من الأعماق .. مرة باللون الأصفر ومرة أخري بالقلم والمسطرة ! !

صالون فناني الإسكندرية بمدريد[*]

وديع ميخائيل شنوده فنان مصري أتم دراسته في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالقاهرة ووضع كل موهبته في خدمة أفكارة عن السلام .

الفن عند هذا الفنان هو في الواقع وسيلة للتفاهم الدولي وتعاون الشعوب والأخوة العالمية .

أعمال هذا الفنان ذات التكوينات المدروسة بفهم علمي كانت في البداية موضوعية بحته ثم جذبته الحياة والحركة والإنسان فيصورها في أسلوب هندسي يذكرنا بالمدرسة التكعيبية (دعوة للسلام) ولكنه يتطور أكثر فأكثر نحو رمزية منوعة .

ألوان هذا الفنان منغمة .. أصفر ليموني ـ أحمر ناري ـ أزرق في لون الشفق .. أما الأشخاص ذويا الخطوط الطويلة الموضوعية في اللوحة في مكانهم الصحيح تجعلنا نلاحظ عند هذا الفنان دراسة واضحة لنفسية الناس .

نستخلص من كل أعمال هذا الفنان المعروضة بمدريد شاعرية حقيقية .

الناقد الفنى

فيجراس

---

[*] ترجمة لما ورد عن معرض صالون فناني الإسكندرية بمدريد في المجلة الحديثة للفن والحياة الصادرة في باريس عدد أول أكتوبر 1967 (ما كتب عن الفنان شنوده بالمجلة الحديثة للفن والحياة التي تصدر بالفرنسية في باريس عدد أول اكتوبر 1967 بمناسبة صالون فناني الإسكندرية بمدريد بأسبانيا)

مع لوحات وديع شنوده

هذا المعرض باقة زهر علي قبر فنان راحل[*]

بقلم: صبحي شكري

الفنان وديع شنودة الذي ذوي في ربيع العمر تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم التصوير ، وتتلمذ علي الأساتذة / **أحمد صبري ويوسف كامل وراغب عياد وحسين بيكار** .. وبدأ عمله بشركة مصر صباغي البيضا بكفر الدوار . وكان أول مصري متخصص يعمل في هذه الشركة لوضع تصميمات ورسوم القماش . نحن في الخمسينات والشركة يشرف عليها انجليز . والرسوم تأتي من الخارج .. نماذج بعيدة عن الطبيعة المصرية بأصالتها وطابعها المميز الذي تتضوع من خلاله انفاس الشرق وعطر التاريخ ..

هدف قومي

كان المطلوب من الفنان الراحل أن يهيئ الرسم الاجنبي المستورد علي الماكينات الموجودة في ذلك الوقت .. وكانت فرصته التي أهتبلها !.. هبت مشاعره القومية كمصري وفنان دفعة واحدة .. لتكن النماذج مصريه من القرية المصرية والمناخ المصرى .. تعكس أجواءها . وتتمثل تاريخها .. وتعبر عن مشاهدها .

وهكذا فرض وديع شنودة الرسوم الشعبية والفرعونية على المنسوجات آلتي تصنعها الأيدى المصرية . وتتخلق خيوطها الانفاس المصرية . ولم يسع الرؤساء الانجليز أمام ذلك إلا الاعجاب ! ..

(*) مقال الناقد صبحي عن معرض الفنان شنوده بقاعة إخناتون بالقاهرة نشر بجريدة وطنى في 13 / 12/ 1970.

وفي عـام 1956 جـاء الفـرج بذهـاب الإدارة الانجـليزية . وقدر أبناء مصر الذيـن تسـلموا الشـركة هذه الجهود .. وتوسـع قسم التصميمات المتواضع وعين وديع شنودة رئيسا له .. ودعم بشباب الفنانين ومهندسى الديكور .

في معرض بيكين الدولى

وأثمـر العمـل الـذى بـدأه وديـع شـنودة وتوسعت أقسام التصميم وفرض انتاجـنا المصـرى بـزخارفه ونماذجه وتشكيلاته وقيمته الفنية فضلا عن جودته .. فرض وجوده على أسواق الخارج . وقد توج هذا الجهد بحصول فناننا على لجائزة الأولى لرسوم الأقمشة في معرض بيكين الدولى .

ولقـد نجـح وديـع شـنودة كفـنان يضـع الفـن في خدمة مصر . وفي نفس الوقـت كـان يعـبر عـن وجدانـه الخاص ونبض مشاعره .. لا يكف عن الخلق والتعـبير وفي الاسكندرية حيث كان يعيش . كان ينكب على الرسم والاشتراك في المعـارض الـتى اقيمت في بينالى الاسكندرية بدوراته السبع . كما اشترك مع زميلـه الفـنان عزيـز يوسف في أقامة ثلاثة معارض خاصة . وأشترك في صالون فـنانى الاسـكندرية بأسـبانيا وفرنسـا وأوربـا . ويضـم متحف الفـنون الجميلة بالاسكندرية عددا من لوحاته وكذلك متحف الفن الحديث بالقاهرة.

ويكف القلب عن الوجيب

ويضـج قلب الفنان بزحمة المشاعر . واصطحاب الامال . ويبدأ في الترنح إزاء فداحـة الجهـد وعـنف المعانـاة الفنية ومع هذا لا يتوقف وديع شنودة عن الرسـم ويهـاجم المـرض القلب المستبسل ويصاب وديع بذبحة صدرية . وخلال المـرض كـان يـلم شـتات إرادته ويرسـم ! .. ويحذر الطبيب . فرائحة الزيت تزيد من العلة ويطالبه بالتوقف ـ ولولفترة ـ ولكنه يمضى في عشقه وتعبده ! ! ..

وهـنا .. يكـف القـلب الواهـن عـن الوجيب .. وتصمت الدقات اللاهثة ويودع وديع شنودة الحياة ! ..

من أجل ذكراه

وفي عبارات يتخللها الدمع ومحاولة يائسة لاخفاء مشاعر حزن عميقة تقول زوجة الفنان :

- لقد كان همه الأول الفن زاهدا في الشهرة وبريق الاضواء . وكان يقول قبل موته : لقد رسمت كثيرا وسعدنى أن أقيم معرضا خاصا .. ومات قبل أن يقام هذا المعرض . ولهذا سعيت إلى وزارة الثقافة لتحقيق أمنيته .. وأستجابت الوزارة مشكورة الى رجائي وقدمت لى كل التسهيلات .. أننى باسم زوجى أقدم شكرى إلى وزارة الثقافة وقد تحدد يوم 19 ديسمبر الحالى موعدا لعرض أعماله في قاعة أخناتون .

وتفلت عبرة من عينى الزوجة التى تعيش علىذكرى الشريك الذى تركها وحيدة في رحلة العمر وتقول : لم تنس مصر من أحب مصر وعشقها .

تفاؤل وحب

وتتجلى في أعمال وديع شنودة روح التفاؤل وحب البشرية .. والشوق إلى السلام . جرب أكثر من أسلوب ثم توصل أخيراً إلى طابعه المميز الذى يتضمن جانبا من الرمزية والتجريدية مع اتجاه إلى التكعيبية ذات المفهوم الواضح .. يتطلع في أعماله إلى السمو والارتفاع قامة عازف الكمان التى تطول بشكل غير عادى .. فلاحنا المصرى بجلبابه وكوفيته ودلائل الاطئنان والارتياح التى تشع من قسماته المصرية الاصيلة .. ثم أنشودة السلام . حيث ترمز الوجوه إلى كل الشعوب والألوان في أحساس متلاحم بالحاجة إلى السلام يتغنون باسمه ويهفون إليه وهم يرفعون أغصان الزيتون .

تحية نقدمها إلى ذكرى الفنان وديع شنودة بمناسبة إقامة معرضه الجديد وباقة عطر تكريماً له . ومجداً لأرض مصر التى لا تنسى من عملوا لأجلها .. وقضوا وهم يترنمون باسمها .

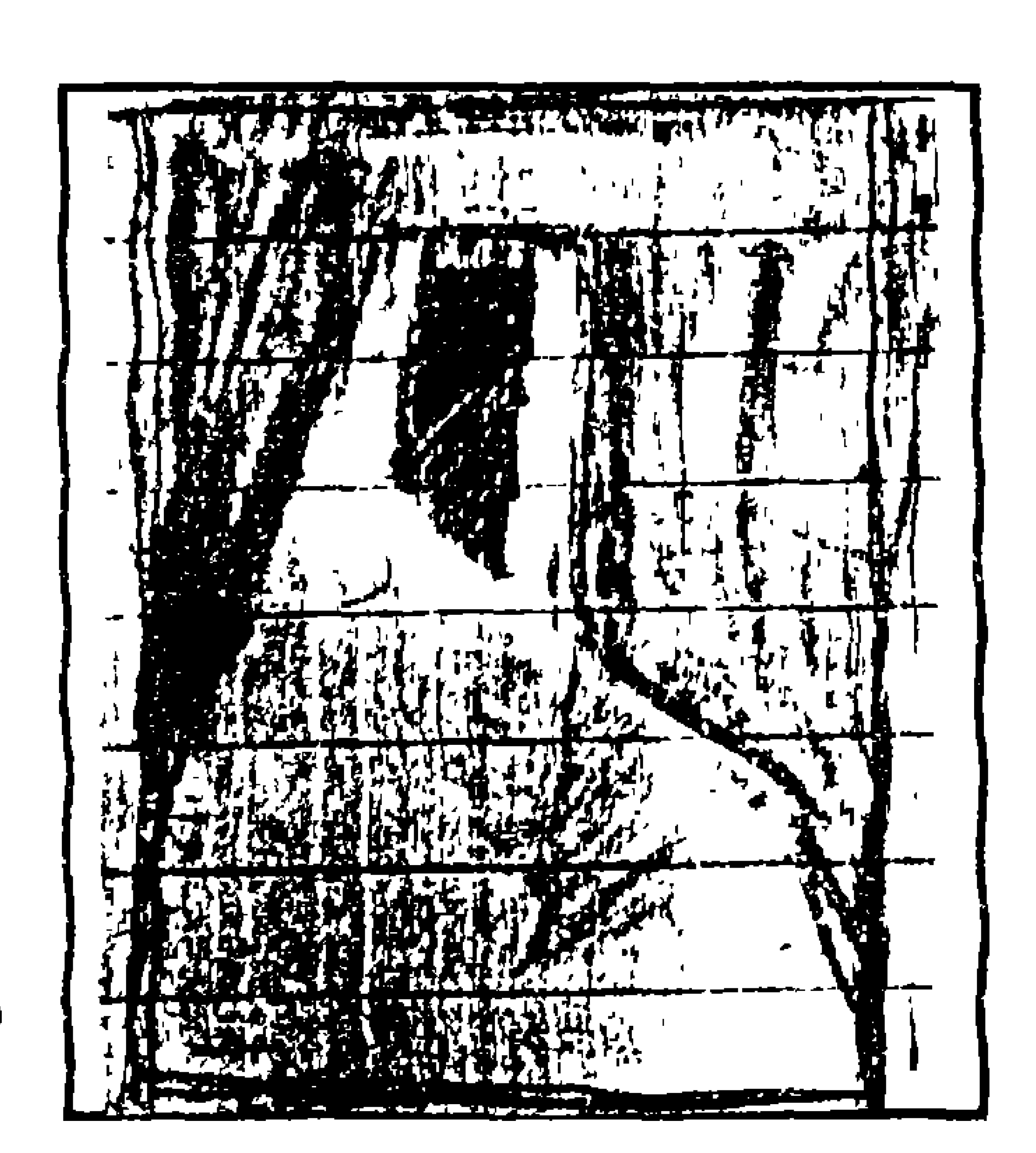
أعمال وديع شنودة*

وفي قاعـة أخـناتون نـرى لـلمرة الأولى معرضـاً خاصـاً لأعمـال الفـنان السـكندرى الـراحل وديـع شـنودة .. المعرض يضم 40 لوحة زيتيـة .. وبالرغم مـن أنهـا ليسـت كـل أعمـال الفـنان إلا أنها تصور جميع المراحل الفنية التى عاشها ..

فـنحن نـرى نمـاذج من أسلوبه الاكاديمى المتمثل في مرحلته الأولى .. ثم الاسـلوب التعـبيرى وخاصـة في لوحـتيه " في الفـنجان " .. و" بصـمات " .. واعـتقد انهمـا مـن أهم لوحاته وهناك نماذج من أعماله في التكعيبة التى توقف عندها .

ويـرجع الفضـل في رؤيـة جمهـور القاهـرة لهذه الأعمال الهامة إلى أرملة الفـنان .. لقـد رأت أن تحقق لزوجها أمنيته في أن يرى جمهور القاهرة أعماله .. ونحن نرجو ان نرى أعماله هنا على نطاق واسع ..

روضة سليم



▪ اسكتش خالتى الحاجة

---

* للناقد روضـة سـليم لمعـرض وديـع شـنودة بقاعة إخناتون بالقاهرة عام 1970 نشرت بجريدة المساء الثلاثاء 29 ديسمبر 1970.

معرض وديع شنودة*

رحل الفنان وديع شنودة عام 1969 فقدته الحركة الفنية بينما هو يضيف مفهوما خاصا لفن التصوير يجمع بين التكعيبة البنائية والزخرفة .. وفي قاعة إخناتون أقيم معرض شامل لانتاجه منذ كان طالبا في كلية الفنون الجميلة عام 1950 حتى اخر عمل لم يتم قام بتحضيره قبل وفاته بأيام .

لقد تتلمذ وديع شنودة على أيدى الاساتذه أحمد صبرى ويوسف كامل وراغب عياد . ويرجع إليه الفضل في تطوير رسوم الاقمشة المصرية المطبوعة حتى نال الجائزة الأولى في معرض بكين الدولى لرسوم الاقمشة .

لقد كان من انشط فنانى الاسكندرية وقد اشترك مع عزيز يوسف في أقامة ثلاثة معارض مشتركة كما مثل الاسكندرية في العديد من المعارض الخارجية وله مقتنيات بمتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية ومتحف الفن الحديث بالقاهرة .

أما أعماله فيتجلى فيها التفاؤل وحب البشرية ومعانى السلام وكانت الشاعرية تميزها بكل مراحل انتاجه . وقد عرف بأسلوبه الرمزى والتكعيبى الزخرفى .. ان أروع ما في انتاج وديع شنودة هو فهمه العميق لفلسفة الالوان وقدراتها وقيمتها ..

صبحي الشاروني

---

* للناقد د. صبحى الشارونى عن معرض الفنان شنودة بقاعة إخناتون بالقاهرة في 20 ديسمبر 1970. نشرت بجريدة المساء الثلاثاء 5 يناير 1971

لمسة وفاء .. في ذكرى الراحل وديع شنودة*

ما أجمل الوفاء .. الذى دفع زوجة الفنان الراحل وديع شنودة " 1923 ـ 1969 " وبعض أصدقائه ومحبى فنه في جمع مختارات من إبداعاته لإقامة معرض بمناسبة مرور 32 عاماً على رحيله .. تكريماً وتقديراً للفنان الذى وهب نفسه لمحراب الفن .. وذلك في قاعة المعارض بمركز النقد والإبداع بمتحف أحمد شوقى بالجيزة .. من 23 اكتوبر حتى 7 نوفمبر الحالى .

من خلال أعمال الراحل وديع شنودة يمكن تحديد شخصيته ومضمون إبداعاته ورسالته الفنية التى كان يسعى لتحقيقها في حياته .

وفناننا الراحل وديع شنودة ولد بمدينة بنها عام 1923 وعاش طفولته بها .. ثم التحق بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتخرج منها عام 1950 من قسم التصوير " الرسم الملون " ـ درس الفن على يد الفنانين أحمد صبرى ويوسف كامل وراغب عياد وحسين بيكار .

عقب تخرجه عمل في شركة مصر صباغى البيضا بكفر الدوار كمصمم لزخارف الأقمشة المطبوعة .. وكان له الفضل في إدخال الرسوم الفرعونية والشعبية في تصميمات الأقمشة ولتميزه حصل على الجائزة الأولى من معرض بكين الدولى لرسوم الأقمشة .

غير أن حبه للفن جعله يعيش في الاسكندرية لينتج فنا بجانب عمله في الشركة .. فكان غزير الانتاج الفنى وافر العطاء .. حيث اشترك في العديد من المعارض الفنية بالقاهرة والاسكندرية .. كما أقام ثلاثة معارض خاصة بالاسكندرية مع زميله الفنان عزيز يوسف عام 1961، 1963 ، 1965 ..

---

* مقال الفنان الناقد وجدى حبشى حول معرض [illegible] بالقاهرة . نشر بجريدة وطنى في 25 نوفمبر 2001

وأشترك في معرض فنانى الاسكندرية بأسبانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى وفي بينالى الاسكندرية بدوراته السبع الأولى وله مقنيات في متحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية .. غير عدد من المجموعات الخاصة .

يعتبر فناننا وديع شنودة من الرسامين القلائل الذين أهتموا بالدراسة والبحث .. وهو صاحب إتجاه تعبيرى في الرسم المصرى .. تميزه ألوانه المصرية الصميمة .. والاضاءة القوية .. مستخدماً الألوان والأسلوب اللذين يعطيان إحساساً بالدفء .. محققاً بأبداعاته التعبيرية عن القيم الجمالية في مراحل متطورة .. وفهمه العميق لفلسفة الألوان وقدراتها وقيمتها .

ففي المرحلة الأولى بدأ بالاسلوب الأكاديمى ثم بالاسلوب التعبيرى .. كما جرب الأسلوب التجريدى الذى تناوله للتعبير عن البيئة والمجتمع برمزية وزخرفة الألوان .

وأخيراً يتجلى التفاؤل والحب ومعانى السلام بالاسلوب التكعيبى الذى يبحث فيه تحليل الضوء والظل .. نجد تكوينات فيها الجرأة بأسلوبه ومفهومة الجديد لفن الرسم الملون المميز الذى ينبعث منه إيقاع لونى مع تلك التراكيب لشخوصه المرسومة في عذوبة التناول .. وشاعرية الخطوط الأثيرية التى تظهر الجمال في بناء عناصر التكوين والتى يكشف عن الجمال الكامن فيها .

فكانت تلك الإبداعات حصيلة هذه الممارسات المتمكنة التى عكست سمات الشخصية المصرية .. حيث استلهم بوجدانه حياة الناس .. وغاص في أعماق موضوعاته بمشاعره ونبضاته ليبدع بالتعبير والرمز لفنى المميز .. بواسطة نغمات أنوانه المختلفة .. الأمر الذى أضفى على التكوين اكتمال التوازن بين الإحساس والقدرة على التلوين بشدة الضوء المنبعث من الظلال الشفافة .

وغادر الحياة عام 1969 بعد المثابرة الصادقة والمشوار الفنى القصير منغرساً في إبدعاته لكى يحقق بصمة في عالم الرسم فأعماله من الأهمية يجب الكشف عنها وأن تكون ابداعاته ضمن تاريخ مصر الفنى المعاصر .

أتمنى أن تحافظ وزارة الثقافة على تلك المجموعة الفنية المتفردة من الضياع وهذا أقل شيء تقدمه لفنان كان كالشمعة تحترق ليضيء ويسعد الناس بجماليات فنه ومعانى السلام .



▪ وجه زوجة الفنان بريشته

وديع شنـــــودة (1923 ـ 1967)

بقلم / جرجس بخيت[*]

مـن تـاريخ الفـن المصري المعاصـر فـنانون منسـيون .. جديـر بان تكون مســيرتهم الابداعيــة نموذجــا يضئ للاجيال التي لم تعرف عنهم شيئا الا فيما نـدر .. والفنان وديع شنودة احد هؤلاء الفنانين الذين على الرغم من كونه احد فـناني الجيـل الـثاني . ويعتـبر مـن رواد الفـن المصـري .. إلا ان فنه تعرض لغيـاهب النسـيان . وظـلت قصـته محصـورة بـين عـدد محـدود مـن الفنانين والاصـدقاء .. فـلولا وفـاء زوجـته الـتي حـافظت عـلى لوحاتـه وقـامت بعمل المعارض والندوات لها .. لما كنا عرفنا عن هذا الفنان شيئا ! !

ولـد وديـع شـنودة في بـنها عـام 1923 . وقدم منها الى القاهرة ليلتحق ـ رغـم معارضة اسرته الشديد ـ بمدرسة الفنون الجميلة " كلية الفنون الجميلة " فـيمـا بعـد ويتتلمذ على يد الفنانين أحمد صبري . راغب عياد وحسين بيكار في قسم التصوير ويتخرج عام 1950 .

عمـل عقـب تخـرجه في شـركة مصر صباغي البيضاء بكفر الدوار كمصمم لـزخارف الاقمشـة . واقام بالاسكندرية .. لم يتـوقف عن الابـداع والاشـتراك في المعـارض الفـنية بالقاهـرة والاسـكندرية .. حيـث انـه اشـترك في بيـنالي الاسـكندرية بدوراتـه السـبع الاولى . كمـا اقـام مـع زميله الفنان عزيز يوسف معارض مشتركة اعوام 1961. 1963. 1965 .

اشـترك ايضـا في صالون فناني الاسكندرية باسبانيا وفرنسا. كما اشترك في معرض فناني الاسكندرية باوروبا .

---

[*] فنان وناقد تشكيلي سكندري .

هاجمه المرض، وامره الاطباء بالابتعاد عن الانفعال والعمل .. لكنه لم يطق ان يعيش بعيدا عن فنه .. ويخر صريعا عام 1969 وهو في احلى سنوات عمره وفي قمة عطائه .

كان مطلوبا من الفنان الراحل ان يهئ الرسوم الاجنبية المستوردة من انجلترا لطبعها على القماش المصري ، ولكن مشاعره الوطنية والقومية دفعته لفرض تصميمات من الرسوم الشعبية والفرعونية المصرية على المنسوجات التي تصنعها الايدي المصرية .. تعكس الاجواء المصرية .. وتتمثل تاريخها وتعبر عن مشاعرها ... ولم يسع الرؤساء الانجليز امام ذلك الا الاعجاب . وتشاء الظروف ان ترحل الادارة الانجليزية عام 1956 وان يقدر ابناء مصر الذين تسلموا الشركة هذه الجهود ، فيتوسع قسم التصميمات ويعين وديع شنودة رئيسا له .

اثمر العمل الذي بداه الفنان ، وفرض الانتاج المصري برسومه وزخارفه ونماذجه وتشكيلاته وقيمته الفنية فضلا عن جودته .. فرض وجوده في الاسواق الخارجية ، وتوج هذا الجهد بحصول الفنان وديع شنوده على الجائزة الاولى في معرض بكين الدولي بالصين، ونجح الفنان في ان يضع الفن في خدمة مصر من خلال التعبير عن وجدانه الخاص ونبض مشاعره .

مر الفنان وديع شنوده بمراحل فنية متطورة .. بدأ بالاسلوب الاكاديمي الواقعي ، ثم وجد شخصيته الفنية في تلك الاستطالات التي حققها لشخوصه، إلى المرحلة الاخيرة قبيل وفاته .. وهو تقسيم اللوحة الى اشكال هندسية متنوعة .. وفي كل مراحله ظهر تاثير عمله كمصمم لرسوم الاقمشة على لوحاته التي اتسمت بملامح زخرفية تميزت بالوانها التي ترمز لتراب الوطن بصيغ واشكال جديدة للتعبير .

ففي المرحلة الاولى بدا تاثيريا ، فسجل المناظر الطبيعية في القرية أو على شواطئ الاسكندرية التي كان يقضي فيها شهور الصيف مع جدته

العجوز . فاعطى اللون كل امكانيات التشكيل والتأليف ، فكانت لوحاته ذات سطوة لونية جذابه تظهر قدرته الفنية في استعمال تدرجات لون البشرة في عدة مساحات حيث يتماهى الضوء باللون كما في لوحة " الحاج علي " و " مناظر القرية " وقد يكون في هذه المرحلة متاثرا باستاذه احمد صبري او حسين بيكار .

اما في المرحلة الثانية .. حاول الربط بين الاسلوب الشرقي والاسلوب الغربي والتقاط الخيط الرفيع بينهما في وسط الاشكال والشخوص فيحولهم الى عمالقة لتسمو فوق ما هو مادي وارضي والبحث عن الخلاص الروحي والمادي . فقد كان مكتمل النضج الفني من حيث معالجة موضوعاته وعلاقاتها ومرونتها ورشاقة خطواتها وعلاقة اللون بالضوء .

في المرحلة الثالثة لجا الى التجريد الهندسي الذي يقوم على بحث عقلي لايجاد انماط وتراكيب تخضع لنظام رياضي في تنسيق العلاقات بين الاشكال تنسيقا هندسيا روعي فيه حسن توزيع الالوان وقوة التكوين ورسوخه ، وهو يحاول ان يحلل الضوء والظل في كل عنصر من عناصر اللوحة حتى يصل الى التكعيب ، ولكن باسلوب الاجسام البلورية التي تعكس الاضواء والالوان محققا مساحات لونية مركبة تقوم على بناء سليم .

يحتفل باللون وتدرجاته احتفالا كبيرا . واهتم بالتعبير عن الموضوعات الاجتماعية والسياسية والدينية ، كما اهتم بالتعبير عن العواطف المتاججة والمواقف الحالمة برشاقة وشاعرية وتناغم لوني اخاذ . مازجا في لوحاته بين المدرسة الرمزية والتكعيبية بالاضافة الى الناحية الزخرفية .

اجمع النقاد والدارسون للوحاته التي يتجلى فيها التفاؤل وحب البشر معا في سلام . انعطافه الى المشاعر الدينية والقيم الروحية المتأصلة في نفسه التي تملأه بفيض متدفق نابض بالصدق والايمان العميق المتجلي في العديد من اعماله .

• كتبت المجلة الحديثة للفن والحياة والصادرة في باريس :

" ان الفـن عند وديع شنودة هو في الواقع وسيلة للتفاهم والتعاون الدولي والاخـوة العالميـة بـين الشـعوب .. اعمالـه ذات تكوينات مدروسة بفهم علمي بلأسـلوب الهندسي يذكرنا بالمدرسة التكعيبية .

بالاضـافة الى تـناغم الوانـه ، ونلاحـظ انه عند هذا الفنان مقدرة واضحة لتحـليل نفسـية البشـر ، ونسـتطيع ان نسـتخلص من كل اعمـاله المعروضـة بـ شاعرية حقيقية .

• **كتب عنه الناقد د.صبحي الشاروني :**

" ان اروع مـا في انـتاج وديـع شـنوده هـو فهمـه العميـق لفلسـفة الالوان وقدرتها وقيمتها " .

• **وكتب عنه الفنان والناقد مكرم حنين في الاهرام :**

" ابـداع وديـع شـنودة بالتحليل الهندسي والدفع بالتعبير الهادئ المنظم واحـترام تـدرج الظـلال ومسـاحات الخـلفيات المحـددة وفـق الخطوط الوهمية وتقاطعاتهـا ، وقـد تـناول كـثيرا من الموضوعات الانسانية والوطنية ومناظر من الاسـكندرية التي عاش فيها حتى وفاته سنة 1969 عن 44 عاما لم يتوقف يوما عن الابداع " .

• **وكتب عنه الفنان عصمت داوستاشي :**

" شـق لنفسـه مكانـة بـارزة في حقـبة السـتينات كمصـمم ومـلون رائـع وتطـورت مـراحله الفـنية مـن الـبدايات الاكاديميـة والواقعيـة الى الـبحث عن اسلوب وشخصية فنية وجدها في هذه الاستطالة التي حققها لشخوصه فحولهم الى عمالقة رشيقة تشق لنفسها طريق الحياة ثم اتجه قبيل وفاته الى المسطحات الـتي قسـمت الـلوحة الى اشـكال هندسية متنوعة ، وهنا برزت براعته اللونية وقوة بناء اللوحة وتصميمها .

وفي هذه المراحل الثلاثة من ابداعه الفني كان الانسان هو بطل لوحاته ، وكانت قضايا مجتمعه هي محور كل موضوعاته .

وكتب عنه الناقد ***G.Viraldi*** بمجلة لاريفورم بعددها الصادر في 17 اغسطس 1962 :

" وديع شنودة فنان موهوب يبحث دائما عن اساليب جديدة للتعبير ، فلوحاته ذات القيمة الفنية العالية مثل "امواج" ، "قطط" تعكس اسلوبه المتميز بينما يظهر ذلك الاسلوب الفريد في لوحة "حب" بهذا التكوين الخاص للام وكانها تشمل اولادها برعايتها . يقدم لنا الفنان اسلوبا جديدا له سماته الخاصة من خلال لوحة "الفرس وصغيرها" وتنوع الاسطح على اللوحة وتناغمها بين تراكم الكتل اللونية حينا وتناثرها حينا اخر على مساحات ملساء خضراء وصفراء يضفي على اللوحة قيمة فنية كبرى " .

* * *

كان الفنان وديع شنودة دؤبا مجتهدا .. كان يدرك بوعي معرفي صريح كل جذور مرجعيته الفنية في الشكل والاسلوب والموضوع لذا كان قويا محصنا بغنى روحي وخلفية ثقافية فنية ، فانطلق مطورا تقنيته واسلوبه ومهارته اللونية الى جانب رؤيته الفنية التشكيلية .

حيث استلهم بوجدانه حياة البشر وغاص في اعماق موضوعاته بمشاعره ونبضاته معبرا باسلوب فني متميز ... الامر الذي اضفى على تكويناته وتصميماته الاتزان والاحساس والقدرة على التعبير ببساطة ويسر .

غادر الحياة عام 1969 بعد عمر قصير لم يتجاوز الخامسة والاربعين وبعد رحلة فنية قصيرة... لكنها صادقة مع ابدعه محققا بصمة في تاريخ الحركة الفنية المصرية . وان يكون احد رواد الفن التشكيلي المصري من الاهمية الكشف عنه وعن اعماله التي ستبقى للاجيال المقبلة تحكي عن دورة في الجسد التشكيلي المصري .



عزيزي يوسف

نبل وكرم .. إخلاص ووفاء .. سمو في النفس وطهر في الروح .. حقا
إنك لذو أخلاق دمثة عالية - تلك التي تكمن داخلك وصفات ملائكية
تلك التي تكشفت لي .. .. ..

وشاب أنت يا يوسف كبقية الشبان تجيش في صدره
مختلف العواطف والميول .. .. ولكن إياك . وذلك الذي
نلقبه بالشيطان الرجيم أن يقف في سبيلك فتضل الطريق
وتقف حائرا .. صفر اليدين .. فاقدا كل ما عرفته من خلقك الجميل
تأمل .. تأمل رسمي هذا فلعل فيه الكفاية

وتحياتي وسروري

أول مارس ١٩٤٧

▪ كلمة ورسم لصديقه يوسف عام 1947



▪ كلمة ورسم لصديقه يوسف علم 1948

مقتطفات من سجل معارض الفنان من كلمات الزائرين :-

المعرض الاول بعد رحيله بقاعة اخناتون بالقاهرة في 20 ديسمبر 1970 :-

- كنت في غاية التأثر وأنا افتتح معرض أعمال المرحوم المصور وديع شنودة اليوم بقاعة إخناتون ... لقد تركنا وهو في رحلة ناضجة فنيا وتتميز بقوة التكوين والفهم الصحيح والحساسية المرهفة ... أرجو أن تتاح لنا فرصة لمشاهدة أعماله الأخرى .. لقد أصبحت تراثا نعتز به ويجب علينا المحافظة عليه .

عبد القادر رزق
مدير عام الفنون الجميلة
القاهرة في 1970/12/20

- لو جاز لي ان اسجل في هذا السجل .. فانها كلمات متواضعة لعلها تنجح في التعبير عما اشعر به نحو استاذي في الفن .. اعمال عملاقة لفنان عملاق .

نبيل لطفي الخولي
1970/12/20

- إلى روح أخي وزميلي بالشركة

هذه للذكرى ... ونتمنى ان يكون هذا المعرض بالإسكندرية في متحف دائم وأنت في قلوبنا دائما ... والله أسأل ان تكون مع المرتلين في السماء .

فهمي جرجس سعد
بشركة مصر صباغي البيضا
1970/12/21

■ الى روح الفنان العظيم وديع شنودة

لقد تأثرت غاية التأثر حينما زارتني السيدة الجليلة أرملتكم بمرسمي بالإسكندرية وكانت تريد ان تجمع كل أعمالك في معرض كبير .. لا انسى المها ولوعتها لفراقك .. وثورتها وهي تريد ان تعمل لك شيئا ولو بالتليل بعد رحيلك .. ولكني بحق وبصدق أقول انها وقفت خلف نجاحك وعظمة لوحاتك التكعيبية التي قد بلغت الذروة .. في جمال المساحة والإحساس اللوني الرفيع ... ستعيش ذكراك دائما عطره في اعماقنا يا وديع .

منير فهيم

الرسام – إسكندرية

■ ان لوحات الفنان الراحل الكريم وما بها من تكوينات تمتاز بجمال خطوطها وثراء الوانها وتوحي للناظر اليها بدقة التعبيرات التي جعلتني اشعر انه خلف اثارا خالدة في الفن.

فهيم امين

مدرس تربية فنية بالتعليم العالي

1970/12/21

■ لقد كان شنودة شمعة مضيئة على طريق التطور الفني الرمزي في بلادنا .. ولكنه لم ينل حقه من التكريم في حياته ومن الضوء .

مصطفى كامل الزيني

■ لا يفتر انفعالي ابدا في كل مرة اتامل خلالها اعمال الفنان الراحل وديع شنودة .. لا ابالغ اذا قلت اني كنت اختلج الليلة وانا أعيش مع نبضه الذي يعيش ويخلد في اعماله .. ان اعمال وديع شنودة في اللحظات الاخيرة سن حياته تتوهج وتشي بمشاعر فنان يريد ان يقدم كل شئ

في لحظات قليلة باقية في القنديل الذي اوشك ان ينضب زيته .. تحية .. ومرة اخرى باقة عطر ابعثها مع زكرى الفنان الراحل وديع شنودة .

صبحي شكري
جريدة وطني
1970/12/22

■ كنت اتمنى يا (الله) الا تاخذ منا هؤلاء الذين يتحدثون عن السلام كثيرا وبقوة اعمالهم التي تسري بيننا وتغذينا .
ان وديع شنودة كان من هؤلاء .. وكنت اتمنى ان تتمهل قليلا يا (الله) .

فريد ناشد خليل
بالمعهد العالي للتعاون الزراعي
1970/12/23

■ سررت كثيرا لما تجلى في هذا المعرض من فن وتضحية .. وان العمل الذي قامت به زوجة الفنان المرحوم في تبني عرض لوحاته الفنية الرائعة لا يقل عظمة عن عظمة هذه اللوحات ... اسال الله ان يوفق الاسرة التي تعتبر هذا العمل تخليدا ووفاء للراحل الكريم .

المهندس
صفوت عبد العزيز
1970/12/24

■ زوجة رجل عظيم

ادهشني ما انجزه زوجك من اعمال رائعة .. كنتي الملهم له لكي ينجز كل خط بكل لوحة من تلك اللوحات المعبرة عن السلام والانسانية .

انوار امين
معهد ليونارد دافنشي

■ بكائيـــــة

لاول مـرة مـن غيرك .. ازور معرض .. لاول مرة من غيرك .. اشوف لوحة .. لاول مـرة مـن غـيرك .. ومـين غـيرك .. يفـرجني .. يوريـني نواحـي الضـعف والقـوة .. يعلمني .. اعيش الفن من جوة .. اعيشه بكل احساسي .. وانـا ماشـي .. في وسط الناس .. لاول مرة من غيرك .. وادور واشرح .. لاول مرة من غيرك .. اوضح بعض اعمالك .. اقول رايك .. اوري الناس .. هـنا وهناك .. اساس فنك والوانك .. ومعنى الرمز .. في لوحك واعمالك .. دي دعـوة سـلم .. لا استسـلام .. وده تحفز .. لرد الظلم والعدوان .. ودي بصـمات .. بنتركها ونرحل يوم .. ودي لوحة .. توري البخت في الفنجان .. ودي صـلوة .. في فلسفة المسيحية .. وفي اشواك وحراب .. وفي الشهداء .. وادور واشـرح .. وآجـي لـلوحة وافسـر .. وتفـلت دمعـة مـن عيـني .. وامسـحها واداريهـا .. دى كـل الحـزن .. بـان فيهـا .. بـدون امضـاء .. ولا توقيع .. يحوطها شريط اسود .. يقول للناس .. هنا وهناك .. دي اخر لوحـة مـن فـنك .. يـا رمـز الحـب في فـنك .. ياشاعر .. بس بالالوان .. يا ساخر .. ياللي خلتني .. احب الفن والانسان .

اسحق مكاري
ابن خال الفنان
1970/12/25

■ عزيـزي الفـنان الـراحل .. انـني اليـوم الـتقي مع فنك .. مع ان الناس بتقول انك مت .. لكن فنك عايش وسيعيش الى الابد .

لم اعـرض معـك منذ عام 1968 .. ولكن باذن الله سنلتقي يوما ما .. فاشكر الزوجة الوفية على المجهود الذي قامت به .

وجدي حبشي
فنان وناقد
1970/12/25

■ ان روعة الفن وخلوده .. هو من روعة مبدعه .. واصالته الواقعية .. وتخليدا لمبادئه .. لفلسفته .. لوجوده .. ان الفنان باق .. وسيبقى خالدا .. خلودا رائعا .. فالفن جزء من الفنان .. شباب لا يفنى مدى الاجيال .

الامير الفونس
نبيل عبيد

■ الى روح الزميل الفنان وديع شنودة

انتاج ممتاز بروح شفافة والوان حساسة .. وتعبير عميق وتنوع يعبر عن انسانية ونضج فني .. يجعل لك مكانة بين فناني مصر المعاصرين لا تنمحي ولا تنسى .. فنم هادئا ايها الزميل في سلام وسعادة.

زميلك المثال
عبد القادر مختار
1970/12/26

■ عزيزى واستاذي الفنان وديع
انها لحظة من اجمل لحظات سعادتي ان ارى هذه الروائع الممتازة الخالدة. انك اكثر من رائع ، انك لتظل باقي بهذه الروائع الخالدة التي هي حقا نبراس ينير الطريق امام ابنائك الطلبة يستنشقون منها في كل لمسة فرشاه وكل احساس وضعته في هذه الروائع .. انك باق على طول الحياة .
كم اسعدني الحظ ان ارى هذه الروائع كل عام في نفس هذا المكان حتى أستطيع ان اسير على هدى هذه الروائع .
وشكرا لكل من ساهم في هذا المعرض .. واخص بالشكر (عائلة هذا الفنان) على حفظهم لهذا التراث الفني الممتاز كما ارجو منهم المحافظة عليه اكثر واكثر وكم اتمنى ان يعرض في المراكز الثقافية التي في قصور ثقافة الاقليم .. وشكرا .

محمد الفقي
بكالوريوس الفنون والتربية
1970/12/27

■ فنان مصر الراحل

تابعت معارضك بالاسكندرية .. وسعدت وعشت معك بالقاهرة .. لقد كنت مـن اعـلام مصـر الشباب .. وكنت نعم الفنان ونعم التلميذ لخالدي مصر .. واخـرهم فـنان القومية الخالد احمد عثمان .. عشت حيا بفنك بعين عشاق الفن .

ملازم اول كيميائي
علي محمد عبد الواحد
1970/12/27



■ شهداء المسيحيه (اسكتش 1965)

المعرض الرابع بعد رحيله بقاعة مركز الابداع الفني -احمد شوقي - بالقاهرة في 23 ديسمبر 2001 :-

- ايها الفنان الكبير

راينا في اعمالك صورا من المجتمع المصري في منتصف القرن الماضي . ورايناا اصرارك على اظهار السلام والتضحية من اجل السلام العزيز .. فنم هادئا في سلام .

الشاعر

علي عمران

- بالرغم من عدم فهمي الكامل للفن التشكيلي الا اني اعترف ان هذا المعرض قد استوقفني امامه وقت ليس قليلا وترك على صدري اثار جميلة .. وقربني خطوات مهمة نحو فهم هذا النوع من الفنون .

الشاعر

ايهاب البشبيشي

- ايها الراحل الفنان العظيم

بهرني الفن الجميل الاصيل وتركت كنزا لا يفنى وتراثا جميلا للاجيال القادمة .

مادلين زكري زخاري

2001/10/25

- كنت اتمنى ان يطول بك العمر حتى نرى المزيد والكثير من تلك الروائع الفنية التي يعجز اللسان عن التعبير عنها .

وشكرا لصاحب الفكرة لهذا المعرض الذي عرفني بهذا الفنان القدير .

هاني زكي

مدير بالبنك المصري الامريكي

- رغـم مـرور الـزمن والفـن مازالت اللوحات تعبر عن الواقع الحالي فهـذا يؤكد انها نابعة من حياتنا الحقيقية وليست خيال .

نادر سليمان نجيب
الامم المتحدة
منظمة الصحة العالمية

- يا أجمل التكعيبية للفنان الراحل وديع شنودة .. والتجريدية الرائعة. واطال الله فنه الجميل .. وشكرا .

الفنان التشكيلي
محمد عبد الرحمن
الفيوم ـ مرسم قصر الثقافة
2001/10/28

- سـعدنا بـالفعل من رؤية اعمال ذلك الفنان الحساس الذي يعبر بسهولة ووضوح باسلوب فني راقي مدروس .

أسرة الفن القبطي
بالكاتدرائية المرقسية

- سـعدنا بمـا رايـنا رغم عدم استيعبنا للفن الحديث لكنا احببنا هذا الفن الجميل

د/حسن فرغلي

- سيدتي العظيمة

هـل يوجد في هذا الزمان مثل هذا الوفاء ، لقد كنت أتخيل انه لا يوجد .. ولكنك غيرتي هذه الفكرة .. اما فناننا واسمحي ان اجمع .. لانه ليس ملك لـك او لعائلتك .. وانما هو ملك مصر الذي تأثر بها والذي سيظل في ذكرى

أولادنـا وأحفادنـا حـتى يـتاكدوا من عظمة مصر في رجالها .. سـيدتي انت معنا دائما .. تحية لك وانا اعلم ان روحك شاهدة على سلامنا .

محاسب

خالد إسماعيل الشرقاوى

رئيس لجنة الرحلات بنادي 6 أكتوبر

■ الفنان الراحل .. تحية طيبة وبعد

لقد عاصرت زمـن الفـن الجميل وشاركت فيه بفاعلية تحية لك ولهذا العصر الجميل وللأسف ان الزمن قد توقف بك في قمة مراحل الإبداع عند الفنان .
تحيـاتى لـك ولـروحك الطاهـرة ولكـن لا شك انك قد أديت واجبك نحو الفن بكل جدية .

الفنان

خالد السماحي

■ الى روح الفنان وديع سنودة

فـن رائـع .. فيـه صـدق وتعـبير ومـتعة للمشـاهد ويشعرنا بوجـودك معـنا .. وقصـدت في الكـتابة اليـك ان لا اقـول الفـنان الـراحل لانـك تحيا بيننا بفنك الرائع الناطق .
والـف الـف الـف شكر لزوجتك الوفية التي لم تحرمنا من التمتع بفنك العظيم والـف الـف الف سلام لروحك الطاهرة واكيد أكيد انت تشعر وتسعد بما بذلته زوجتك من مجهود والشكر الجزيل لها .

عفاف ميخائيل

إحدى المعجبات بفنك

المعرض الخامس بعد رحيله بمركز محمود سعيد للمتاحف الاسكندرية في 9-18 يناير 2001 :-

- هي الوفاء .. احي عائلة الفنان وديع شنودة .. رحل واعماله باقية لنا وحولنا تحمل معاني السلام والحب الى روحه شاكرين العطاء والى عائلته تحيات الوفاء .

أ.د. مجدي محمد موسى
عميد كلية الفنون
الجميلة جامعة الاسكندرية

- تحية حب وتقدير الى عائلة الفنان التي اعادته الينا في القرن الواحد وعشرين .. تابعت معارضه طوال الستينات مع صديقه الفنان عزيز .. واحببتهما معا .. وعشقت اسلوب وديع الفنان وديع .. وكان رحيله منذ ثلاثين عاما ونيف خسارة للفن .. ولكن اسرته اعادته الينا واعادت ذكرياتي ومتعتي بفنه الجميل .. بارك الله فيكم وارجو ان تعرضوا لنا اعماله في السنة مرة .

الشاعر صبري ابو علم
2001/1/12

- فنانا كان ممتازا رحمة الله عليه .. شكرا لارملته مدام /شنودة التي اسعدتنا باعماله .

مريم عبد العليم
2001/1/13
(الفنانة الكبيرة ورائد في الطباعة الحديثة بالاسكندرية)

- الانسـان ذكـرى عطرة .. يرحل الانسان وتبقى الذكرى على مر الزمان .. والفـنان انسـان محظـوظ .. لان اعمال يديه تذكرنا به بل وتدخل به الـتاريخ .. وانـا اليـوم امـام فـنان رايـت اعماله منذ حوالي ثلاثون عاما وكـنت وقـتها طفلة صغيرة ولكنها ظلت محفورة في ذاكرتي دون ان اعلم حـتى رايـتها اليـوم فوجدت لها اثر كبير في نفسي رغم اختلاف نظرتي لها بالامس عن اليوم .. شكرا لكل من ساهم في اخراج هذا الفن الجميل الى النور .

د/عزيزة ميلاد ميخائيل
2001/1/17

- معرضـك معـبر ونـاجح وهـو بمـثابة حفـل تكريم لكم .. نشكركم لانك تركت اثر واضحا في تلاميذك ايضا .

تلميذك بكل فخر
عادل يس منصور
فنون جميلة عام 1962

- هـذا الفـنان المـبدع .. لوحاتـه عـندما تشـاهدها مـن الصعب عليك ان تفارقهـا .. لا بـد مـن الـتأمل فيها . احساس متدفق مرهف .. وخطوط كـلها دفء وشـاعرية ، لقـد انـتقل هـذا الفـنان الى الرفيق الاعلى وترك بيننا تلك الاعمال البديعة لنستمتع بها .. رحمة الله .

عبد الله سلامة
2002/1/19

- لقد بهرني ما ابدعه هذا الفنان الراحل .. الذي سبق عصره بسنوات عديده .. روعة الفن التكعيبي الذي لم ار مثله .. الالوان الزاهية .. تركيب الالوان المعبرة .. مما يجعل لوحاته تراث يجب الحفاظ عليه ليستمتع بها كل من يعشق الفن . مع خالص تحياتي ..

أطيب الأماني للفن في مصر

تقدست روح هذا الفنان العظيم

مهندسة/ رحاب طه
2002/1/24

- صحيح انني كان من الصعب على ان اتذوق بعض لوحاته الا انني اشعر انه موهوب وفنان حقيقي

عبد الله ادريس
ثالثة صيدلة ـ الإسكندرية
2002/1/30



- **وجه من القطار ـ اسكتش 1952**

ندوة عن حياة وفن وديع شنودة

في 15 / 1 / 2002

مقدمة الندوة السيدة هناء /

سيداتي سادتي .. يسعدنا أن نرحب بكم اليوم في لقاء جديد من لقاءات النشاط الثقافي بمركز محمود سعيد للمتاحف .. فلقائنا الليلة عن فنان أثري الفن بإنتاجه وخلدته أعماله وهو الفنان الراحل وديع شنودة .

كمصور متفرد من الجيل الثاني لرواد الفن الحديث .. ولد الفنان وديع شنودة بمدينة بنها عام 1923 ورحل عن عالمنا 1969 في الوقت الذي بدأ فيه إبداعه الفني يتبلور ويتألق ... تخرج من كلية الفنون الجميلة عام 1950 وتتلمذ علي يد الأستاذة / أحمد صبري ، يوسف كامل ، راغب عياد ، حسين بيكار .

عمل عقب تخرجه في شركة مصر صباغي البيضا بكفر الدوار كمصمم لزخارف الأقمشة .. وكان له الفضل في إدخال الرسوم القديمة والرسوم الشعبية في تصميمات الأقمشة المطبوعة .. وشارك في المعارض الجماعية بالقاهرة والإسكندرية منذ تخرجة شارك في بينالي الإسكندرية في دوراته السبعة الأولي .. أقام العديد من المعارض الخاصة وهي :-

- المعرض الخاص الأول للفنان عام 1961 بأتيليه الإسكندرية .
- المعرض الثاني عام 1963 بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية .
- المعرض الثالث عام 1965 بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية .
- ثم المعرض الرابع للفنان بعد رحيله عام 1970 بقاعة إخناتون بالقاهرة.

- المعرض الخامس للفنان بعد رحيله عام 1971 بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية .
- المعرض السادس للفنان بعد رحيله عام 1978 بمركز محمود سعيد بالإسكندرية .

حصل الفنان وديع شنودة علي الجائزة الأولي من معرض بكين الدولي لرسوم الأقمشة .. كما أن للفنان وديع شنودة مقتنيات في متحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية وفي مجموعات خاصة بمصر والخارج .

والأن يسعدنا أن يكون معنا الليلة الفنان الكبير عصمت داوستاشي ليحدثنا عن حياة وفن الفنان وديع شنودة .

- الأستاذ الفنان / **عصمت داوستاشي** :-

بداية بنرحب بكم .. بالجمهور الجميل .. يعني اللي كان لابد حيسعد به الفنان الراحل وديع شنودة لو كان علي قيد الحياة بيننا .. اللقاء ده النهاردة غير عادي .. ليس مجرد معرض ، مجرد ندوة .. هو غير عادي لأنه لقاء الوفاء والحب لواحد من جيل الرواد .. رحل عنا في سن مبكرة .. وكان ممكن قوي أن يطوية النسيان زى ما بيحصل أحيانا لكثير من الفنانين .. لولا الوفاء النادر .. الوفاء الجميل والوفاء المخلص من زوجته وأسرة الفنان .. ومدام وديع شنودة يعني الحقيقة تستحق وسام علي أنها مش بس إحتفظت بذكري زوجها .. وإنما احتفظت أيضا بأعماله في حالة جيدة لمدة تزيد عن 30 سنة . توفي وديع شنودة سنه 1969 .. إحنا النهاردة في 2002 يعني أكثر من 30 سنه .. لما بنطلع فوق للمعرض ونتفرج علي الأعمال بنحس كأنها معمولة أمبارح .. كأنها لسه ألوانها طازجة .. وفيها حيوية وفيها حضور .. الجانب ده يعود جزء منه لإبداع الفنان نفسه .. ويعود جزء آخر لأسرة الفنان اللي حافظت علي هذه الأعمال اللي كان ممكن قوي إنها تدمر أو تتلاشي أو تتآكل

بشكل أو بآخر .. هذا الوفاء ، وهذا يعني الأمانة وهذا الحب من مدام وديع شنودة .. فكرني بدور الفنانة الكبيرة عفت ناجي بالنسبة لحفظها وتقديمها لأعمال أخوها الفنان محمد ناجي .. وكانت بتقدم شغل ناجي .. وبتقدم حياته ، وبتعمل له معارض وهي تتواري ، وهي الفنانة الكبيرة اللي لها مكانتها .. كانت حريصة علي أنها تقدم أعمال أخوها .. هذا الوفاء الحقيقة نادر جدا .. وإحنا بنعاني دلوقتي من أجل كثير من الفنانين .. وخاصة الفنانين العمالقة .. اللي كانوا في جيل وديع شنودة .. أعمال كثيرة لهذا الجيل تلاشت بشكل أو بأخر .. يعني مثلا أعمال سيف وأدهم وانلي اللي هي موجودة في هذا المكان ، في متحفه .. هي ما تبقي من أعمال سيف وأدهم وانلي .. ولا تمثل سيف وأدهم وانلي تمثيل جيد .. إنما أعمال وديع شنودة .. يعني .. موجودة .. وأسرته وزوجته تشرفت بأن أنا أتعرف عليها ونلتقي .. قالت لي عايزين نعمل معارض .. ونعمل عملية إحياء لذكري ووجود هذا الفنان .. يعني كان لا يمكن إزاء هذا الدافع النبيل لمدام شنودة إللا أن أحنا كلنا نقف معاها .. قطاع وزارة الثقافة .. قطاع الفنون التشكيلية .. الدكتور أحمد أنور مشكورا .. تبنوا سلسلة هذه المعارض .. بداية من معرض للفنان في القاهرة في متحف أحمد شوقي من شهرين .. إلي هذا المعرض اللي الزملاء في متحف محمود سعيد مشكورين أقاموه ونظموه بشكل راقي ورائع حقيقي ..

وأنا أول مرة أجي المتحف بعد تجديده .. والأعمال فوق متألقة وبتقول .. يعني اللوحات بتنادي .. بتقول شوفوا لي متحف نتحط فيها ، حقيقي يعني .. إنما هي وزارة الثقافة إقتنت بعض الأعمال .. وإنشاء الله يحصل مزيد من الإقتناء .. وإن الأعمال الجيدة بإذن الله تتحط في متاحف .. سواء متحف الفن الحديث بالقاهرة ، أو هنا في متحف الفن الحديث أو في المتحف في كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .

ووديع شنودة الحقيقة يستحق هذا كله .. لأن إحنا بصينا لتاريخه .. هو من مواليد 1923 في بنها ، لكن هو يعني فنان إسكندراني .. حانلاقي إن

الفـترة اللي تألق فيها وديع شنودة بالذات ، هي فترة الخمسينات والستينات .. هـو إتخـرج من كلية الفنون الجميلة القاهرة 1950 ، وتتلمذ علي عمالقة زي أحمـد صبري وزي حسين بيكار وراغب عياد ، إنما لما جه إسكندرية وإشتغل في شـركة صـباغي البيضا حتى وصل إلي أعلي المراكز الوظيفية ، عمل حاجة جميـلة إنـه حـول تصـميم الأقمشـة من الطابع الغربي إ لي الطـابع المصـري أو الطـابع الشـرقي .. يعـني حـط لمسـات من الفن الشعبي ومن الفنون البيئية ومـن الموتيفـات والـزخارف المصرية الأصيلة في تصاميم الأقمشة .. حتى إنه لما أتقـدم بـبعض أعمالـه في التصـاميم في معـرض في الصـين ، حصـل علي جائزة بجدارة ، ليه . للصبغة البئية اللي موجودة في التصاميم ..

في الخمسـينات والسـتينات وديـع شـنودة كان وحد من الفنانين الكبار في الإسـكندرية الـلي مـنهم سيف وأدهـم وانـلي وأحمـد عـثمان وحامد عويس ومحمـود موسـي وكـامل مصـطفي ، وهذا الجيل الرائع الكبير اللي إحنا يعني كلـنا تتـلمذنا عـليهم .. وأفـتكر وأنـا شـاب في بداية حياتي إني كنت بشوف أعمـال وديـع شـنودة في مـتحف الفـنون الجميـلة في المعارض وكان بعضها مع فـنانين آخـرين .. الـنهاردة يعـني إتنسـوا .. يعني أعمالهم فين .. ما عادش موجـودة .. مـاحدش إحـتفظ بيهـا .. مـاحدش إهـتم بيهـا .. وكان ممكن ده يحصـل فعـلا لوديـع شـنودة لأنـه أنـا نفسـي كمـان كـان راح عن زهني لحد ماظهـرت مـدام وديـع شـنودة .. كـان ممكن قوي من السـهل أن فنان بإنتاجه وبشغله وفنه .. أنه يتنسي .

فكـان واحـد مـن فـنانين كـبار أثـروا وخـلقوا وبـلوروا اللي هي بنسميها مدرسـة إسـكندرية .. مدرسـة إسـكندرية مـش بس في الفن وفي الثقافة .. لكن في الـروح العامـة لإسـكندرية اللي كانت في أوج إزدهارها خلال فترة الستينات .. وخـلال فـترة السـتينات ظهـرت أعمـال وديع شنودة هي بلورت بحثه عن ذاته هو .. من ساعة ما إتخرج .

وغالبا الفنانين لما بيدرسوا دراسة أكاديمية يبقي هدفهم التخلص من تأثير هذه الدراسة الأكاديمية والبحث عن أسلوب خاص بيهم وشخصية خاصة بيهم . وده حنلاحظة في أعمال شنودة .. فيها ثلاث مراحل أساسية .. المرحلة الأكاديمية والواقعية وأنا بضمهم في مرحله واحدة ، ودي أثناء الدراسة ومن تأثيرات الأساتذة .. وكان بيهتم فيها برسم الواقع بملامحه وبظلاله وبأبعاده كما هو .. ولما بدأ يحس أنه عايز يتخلص من هذا الأتجاه .. شفنا المرحلة اللي فيها أستطالات في الأشخاص .. هذه الإستطالات ، لما بدأ يطورها في مرحلة ثالثة أخيرة ،.. إللي هي أتسم بيها شغله في الستينات ، قبل وفاته ، تعتمد على تقسيم الأسطح إلي مساحات يغلب عليها المثلثات . كما لو أن المنظر اللي بيرسمه بيحط قدامه منشور زجاجي ، فيبتدي يشع بالتقسيمات المثلثة المتوهجة البراقة إللي فيها ألوان ذات حيوية ، سواء في المرحلة دي أو في المرحلة اللي بدأ يعمل فيها أستطالة ، كان مرتبط ارتباط كبير جدا بالواقع الأجتماعي والسياسي في الفترة دي .. كانت الثورة قامت وكانت بدأت يبقي فيه التمجيد لمصر والشعب المصري والإنجازات .. وحصلت حروب 56 و 67 .. أو أنجازات زي بناء السد العالي .. وكل الملامح السياسية لحقبة الستينات ، منعكسة في أعمال وديع شنودة من حيث الشكل والمضمون .. من حيث الشكل حنلاقية في الاستطالات أو العملقة بتاعة الأشخاص ، وبعد الأشكال المثلثة اللي بتشع . اللي هي الانجازات والرغبة في إبراز الحدث اللي داخل اللوحة ، أنه يعني ياخد أبعاد أكثر من حجم اللوحة نفسيها ، زي بالضبط الأماني اللي كانت موجودة عند الشعب المصري في الوقت ده .. الألوان بتاعته لو حللناها حنلاقيها كلها مشتقه غالبيتها من الأحمر والأبيض والأسود .. اللي هو علم الثورة في ذلك الوقت .. ما كانش هذا الانتماء القوي للأحداث الاجتماعية والسياسية في فترة الستينات .. ما كانش قاصر .. يعني ماكنش هو فريد في نوعه وديع شنودة .. كان سائد علي معظم الفنانين .. وكان فيه دعوة صريحة من الثورة ومن رجال الفكر فيها . بأن

يكون الفن فيه إنتماء . وفيه تعبير عن طموحات البلد وعن توجهاتها والإنجازات اللي بتحصل ، هو قدر يعبر تعبير جيد .. وإن كنا نلمح أيضا في بعض اللوحات نوازعه بين الشخصية ، الذاتية ، من ناحية ، ونوازعه الدينية من ناحية تانية .. وغالبية اللوحات الدينية . يمكن أحجامها صغيرة .. ويمكن كان بيعملها علشان يرضي نفسه . بعكس اللوحات الأساسية في شغله .. اللي كان بيعرضها في المعارض الخاصة أو المعارض العامة .. وهي بمثابة إسكتشات أيضا لأعمال كبيرة نفذها في بعض الكنائس .

لم ألتقي بالفنان وديع شنودة وزي ما قلت ، كنت أسمع عنه .. كان ممكن قوي سيرته ما تنجابش تاني خالص .. ولا نعرف تاني اللا إذا يحثنا بقي في كتالوجات قديمة وحاجات زي كده .. إنما شاءت الظروف إن يكون هذا أحياء جديد لهذا الفنان الكبير اللي توفي عن ٤٥ سنه يعني في سن التألق وفي سن النضوج .. وإن يكون عايش تاني بينا باعماله ، بذكراه .. ده عن فنه ، إنما عن حياته حتكلمنا السيدة الفاضلة زوجة الفنان .. وحيكلمنا المهندس يوسف نجيب .. وبعد الكلمتين اللي حيقولوهم .. إذا كان عند حضراتكم أي أسئلة أي تساؤلات ، حنجاوب عليها .. وأشكركم .

■ **زوجة الفنان :-**

طبعا ببتدي بإني أشكر كل الناس اللي ساعدوني في تحقيق أمل كبير كان عندي .. وهو إن أعمال زوجي الفنان الراحل وديع شنودة ، تبان ، والناس تشوفها وتحس بيها ....

الأستاذ عصمت الحقيقة هو اللي إداني الأمل ده .. هو اللي ساعدني ووجهني إزاي أتصرف .. نبتدي بأننا نعمل معارض وكدا ، فهمني .. حطني علي أول الطريق ..

وديع شنودة مش حاقدر أتكلم عنه كفنان ، في الناحية الفنية ، لأني مش فنانه .. أنا زوجة فنان .. عشت معاه ..حسيت بيه .. لكن مش فنانة

.. لكن حاتكلم عنه كأنسان .. وكإنسان ، وديع كان يتميز ببعض الصفات .. من أهمها أنه كان أنسان واضح وصريح جدا مع نفسه أولا . قبل ما يبقي صريح مع الآخرين .. كان فاهم هو عاوز أيه كويس .. وماكانش من الناس اللي يقولوا حاجة علشان يعنوا حاجة آخري .. كله كان بوضوح .. كان إنسان عنده قيم، وعنده مبادئ كبيرة .. كان إنسان عنده إنتماء لأسرته .. إنتماء لمجتمعه .. إنتماء لوطنه وإنه مصري .. كانت دي حاجة مهمة جدا بالنسبة له في حياته .. والأسرة يعني الأسرة الكبيرة . مش الأسرة الصغيرة ، الأم والأب والأولاد . لا .. الأسرة الكبيرة .. ولاد العم وولاد الخال والجيران ، والقرية بتاعته ، والبلد .. ولوطنه مصر .. وطبعا الأستاذ عصمت وضح إن ده باين في أعماله ..

وديع كان إنسان حساس جدا جدا بالرغم من مظهرة اللي كان باين فيه كتير من الجدية .. كان ما يقدرش يستحيل إن حد يتألم .. كان يبقي تعبان قوي لما يشوف حد بيتألم أو زعلان .. كان لفرط حساسيته ، كان لما يزعق لأولاده عشان عملوا حاجة غلط ، ويخرج بعدها ، يعني ما يقدرش يستحمل إنهم يبقوا زعلانين ، وأول ما يرجع يجيب لهم جاحة حلوة عشان يصالحهم .. حساس لدرجة إنه لما كان يشوف حد تعبان ، يحس بالتعب زيه .. وكان فيه صفة غريبة جدا يمكن أنا كنت باخدها عليه ، وهي إنه كان لا يمكن يتوقع الكذب في الآخرين .. يصدق الناس كلها .. ودا كان شئ غريب .. إنسان ذكي وعارف الدنيا كويس ، إزاي ما يقدرش يفكر أن ممكن يكون فيه كذب .. إذا حد قال له ما عنديش فلوس أو أيه .. يصدق وما يحاولش يبحث ..

كان طبعا إنسان ، أب كويس ، زوج مخلص . وفي جدا لأسرته ولوطنه ومبادئه .. يمكن ده اللي أقدر أقوله عنه .

- **الأستاذ عصمت :-**

أنا طبعا حاستأذنكم .. أحكي لنا إزاي كان بيرسم ، ومرسمه كان في نفس البيت ، وشخصيته كفنان .

- **زوجة الفنان :-**

وديع كان الأتيلية بتاعه في البيت .. البيت كله كان واسع .. كانت شقة واسعة قوي . كبيرة . في فيلا .. وكان أول ما تدخلوا من البيت تلاقوا الأتيلية بتاعه ، اللي كان فيه مكان لأستقبال الناس ، وكان فيه زي بارافان يبقي مش باين اللي هو بيرسمه .. كان يستقبل الفنانين والناس اللي بيحبوا الفن في المكان ده .. وبقية البيت كان للأسرة .. فكان معانا وهو بيرسم .. لما كان يبقي جاي من بره ، أهم حاجة كانت عنده إنه يدخل الأتيلية . ويقعد يرسم .. إذاما كنتش آخد بالي أنه أول ما يدخل أقول له .. يللا ناكل الأكل جاهز ، ممكن كان يقعد في الأتيلية وينسي نفسه .. وما يدغداش .. ويسهر بالليل .. يعني مادام دخل الأتيلية ، خلاص .. وكان لما أدخل مثلا عشان أجيب له حاجة يشربها وهو قاعد ، وأبص في وشه وهو بيرسم .. ألاقية قاعد باصص للوحة وكل وشه تعبير .. يعني بيبص للوحة ، بيبتسم شويه . ويمسك الفرشة ، ويلون .. كان أهم حاجة في حياته كانت فنه .. وكان أغلب الوقت اللي يقضيه في البيت ، كان في الأتيلية بتاعة بيرسم .. وكان طبعا بيجيله زملاؤه وناس فنانين وكده وكان يقعد معاهم ويتناقشوا .. ولما كان يكون عمل كمية من اللوحات كبيرة وكده ، ما كنش ابدا يفكر وهو بيرسم علشان أيه .. يكسب فلوس .. ياخد شهرة .. لا.. كان بيرسم للرسم نفسه .. . مش لأي هدف تاني .. ولذلك كان لما يرسم اللوحة . وبيجي حد عاوز ياخدها منه ، يشتريها مثلا .. ويقول له تديني اللوحة دي . أنا مستعد أدفع كذا .. يقول له يعني ، ومايردش عليه .. طيب اديلك كذا .. ويزود السعر .. لما يلاقيه بيحب اللوحة قوي .. وفاهمها قوي .. وعايزها

قـوي .. يروح مديها له ويقول له .. أتفضل ، أنا لوحاتي مالهاش ثمن .. وما يخدش منه فلوس .. ويديهاله ويبقي سعيد وهو بيديهاله لأنه حاسس إن اللي خدهـا عـارف قيمـتها وده يمكن اللي خلاني أحافظ علي لوحاته قوي . لأني كـنت عارفـة أن لوحاته زي ولاده بالظبط .. يعني حاضنها كده . وواخد باله مـنها . وخـايف عـليها ، وحـريص عـليها لـلوحاته وفـنـه .. بيقعـد معاهـا ويكلمها .. فده بالنسبة للوحات بتاعته .

- **الأستاذ عصمت :-**

حنسـمع لصديق حميم مقرب جدا من الفنان هو المهندس يوسف نجيب أتفضل .

- **المهندس يوسف نجيب :-**

مسـاء الخـير عليكم .. أنا المهندس يوسف نجيب إسكاروس .. الحقيقة يعـني أن مـن حظي الحلو أو من حظنا كلنا ، كنا في بنها ، كنا مجموعة مع بعـض ، وكـنا شـباب ، طلعـنا مـن عـائلات عادية متوسطة ، تجمعنا محبة الحقيقـة أقـدر أقول بكل صدق أن وديع شنودة ، هو صديق الروح وصفو الفؤاد ورفيـق العمـر منذ أن كنا أطفالا وشبابا ورجالا .. وكان منذ أن عرفناه ، جادا وملـتزما بأخلاقياته ، شهما وعظيما في تصرفاته لأنه أنحدر من عائلة عريقة ، ومـن كـنف أم مـثالية .. كـانت أمه ست عظيمة ، مثالية ، ضحت من أجلَ أولادها حتى يبوؤا المراكز المرموقة في مختلف نواحي الحياة ، من طب وزراعة وفـن .. كـان له أخ دكـتور بيطري وأخر زراعة ووديع فنان ، وأخت مثقفة ، حيـث كـانت تشـجع كـل مـنهم في عمـلة .. وكـانت تقـدم لوديع في فنه كل التسـهيلات في مـنزلهم ، كـان في شـارع الكوبـري في بـنها ، وتـهئ له المناخ المناسـب ليعـبر عـن نفسـه وعـن أراؤه وأفكاره .. وكان لتربيته الدينية والمثل والقيم التي نشأ عليها الأثر الكبير في إلتزامة بها والذي أنعكس علي فنه وعلي لوحاتـه .. أمـا عن أصدقاؤه . فقد كان بيننا دائما يمثل الضمير الحي والخلق

القويـم .. بل كان دائما في نقده لنا . يلجأ إلي التهكم والسخرية .. كان دائما يقومـنا ، مـش بعـنف .. لا .. يضـحك ويتهكم علينا علشان نرجع عن الخط الغـلط الـلي إحـنا ماشـيين فيـه .. وكـان يـلجأ للتهكم والسخرية من أخطائنا بأسـلوب مهـذب ، غير جارح . لتقويم أي خروج عن المألوف ، ليحافظ علي صداقتنا وسيرتنا ..

وكـان ككـل زملائـه في بـنها . يجـاهد من أجل العلم . والفن .. فكان يسـتقل معنا قطار الفجر الساعة 6 صباحا ويعود معنا في قطار الرابعة والنصف الـذي يصـل بـنها السـاعة 6 مسـاء .. كـنا نقضي بعيد عن البيت 12ساعة .. برضـه كـنا إحـنا ، بـنها بـلد صغيرة ، كنا منفتحين علي القاهرة .. فالقاهرة عاصـرناها ، وعاصرنا الأحداث كلها اللي عاشت فيها اللي أستاذنا قال عليها .. الـثورة وحـريق 26 يـناير ، كل ده عاصرناه وعشناه .. وكنا بننفعل بيه .. وهو طبعا أكثر واحد كان بينفعل ويتأثر بيه ، ويطلع في لوحاته .

أمـا عن سـيرته الفنيـة فلاشـك أنكم شاهدتم تطوراته في هذا المعرض .. إلا أنني بشخصي ، قد عاصرت معه ما يمكن أن أسميه أوقات المخاض الذي يعقبه الولادة .. من إسكتشات بالقلم الرصاص ، الي التعبير بالحبر الشيني أو الفرشـة والزيت .. وكان لسبب أو لآخر يعتبرني ناقد ، أو العين الناقدة له في أعمالـه .. الـلي في الأول طـبعا ، مش في الآخر ، لما كنا لسه تلامذة .. عندما أطب عليه في المنزل ويحدث أن أقول له رأيي في لوحة من لوحاته التي إنتهي مـنها لـتوه . فكـان يتهـلل أن أبديـت أعجـابي ويـثور عـلي العمـل الـذي لا يعجـبني .. هذا جانب من جوانب عديدة في شخصية وديع .. الجانب الآخر الـذي عاصرته أيضا فيه . هو ملكه التعبير بالكتابة بجانب التعبير بالألوان .. فمـثلا كـتب في أوتوجرافي أنا . اللي هو حتي عمل له الغلاف بتاعه . كلمات مضيئة . تعبر عن خوفه علي مما أسماه الشيطان الأبيض . طبعا أنتوا فاهمين الشـيطان الأبيـض ، يقصد بيه طبعا وحوريلكوا اللوحة التي كتبها . ربما لأنه أراد أن يوجهـني إلـي سواء السبيل . ويبعدني عما يضلني . وذلك عن طريق

القلم والفرشاه (مرفق صورة للرسم والكتابة) حاجة جميلة طبعا مازالت محتفظ بيها .. وفيه حاجات تانية كتير ، كاتبها لكل مناسبة . بيوجهني فيها ...

كان أيضا يشاركنا في أعداد مجلة . خرجت من بين أيدينا نحن الشباب في بنها ، وكنا لسه شباب في بنها . وكان شعارها (عظ . وبخ . أنتهر . لا تدع أحد يتهاون بحداثتك) . كنا يعني فخورين بحداثتنا . وكنا بنقول إحنا . لنا دور . فكان قيادي في شغله وفي طريقته . وكنا مع بعض بنتكاتف مع بعضنا عشان الهدف .. وكتب كل منا مقالات في هذه المجلة . وكان نصيبه سلسلة من المقالات ، كان مسميها " دعوة الشيطان " كانت سلسلة عمال يكلم فيها ، كلها عبارة عن مثل وقيم عشان نبعد عن طريق الغلط .. بل وصل بينا الأمر سويا ، أن قمنا بإعداد تقويم ، تقويم لسنه من السنين ، مقارنه بين الشهور العربية والشهور القبطية ، والمناخ .. كانت حاجة جميلة جدا ، وكان يتصدرها لوحه من لوحاته علي النتيجة دي ...

هذا هو وديع شنوده ، صديق الروح وصوف الفؤاد ورفيق العمر .

ولا يسعني في النهاية إلا أن أقدم التحية والتقدير والأعجاب بالسيدة الفاضلة جانيت التي أتاحت لنا هذه الذكري ، تعبيرا عن الوفاء والحب وطبعا منساش استاذنا ، الأستاذ عصمت .. شكرا .

■ **الأستاذ عصمت :-**

الكلمة الجميلة للمهندس يوسف نجيب .. نطمع أن هو يعني .. يدينا نسخة منها لأن أحنا بصدد أعداد كتاب . إنشاء الله ، عن الفنان وديع شنوده ، بيتضمن أعماله الفنية وما كتب عنه ، وسيره حياته .. والكتاب . يبقي الحقيقة ، ليه دور مهم قوي في تخليد سيرة الفنان ، وإبقاء أعماله وتواجدها علي نطاق أكبر من اللوحات .. وبجانب تاني أن فيه عندنا بنك المعلومات الفنية في قطاع الفنون التشكيلية ، وبنعمل موسوعة عن الفن المصري الحديث والمعاصر .. ودي إستمارة حنديها لمدام وديع علشان تملآها هي

بمعرفتها ، وحتضمنها صور من أعماله وكتالوجات معارضة ، وتقدمها لبنك المعلومات .. ممكن تقدمها هنا في المتحف وهما يبعتوها ، أو هي تبعتها بنفسها زي ما تحب ، والأستمارة أهي .. وتسمح لي لأني أنا باجمع المادة بتاعت وديع شنوده ..

وإذا كان عند حضرتكم أي أستفسار .. أتفضل حضرتك .. الأستاذ مصطفي الشافعي ، أستاذنا ، وهو اللي عمل القناة الخامسة في إسكندرية ، يعني من رواد التلفزيون السكندري.

■ **الأستاذ مصطفي الشافعي :-**

هو أحنا يعني فعلا ، الأستاذ عصمت ليه الفضل في إن أحنا نقعد مع بعض في الجلسة دي ، ونتعرف علي واحد من الرواد الفنانين في إسكندرية ، أو اللي ليه تميز خاص في أعماله .. وأحنا في الحقيقة سعدا باللي كان موجود، واللي شفناه النهاردة في المعرض اللي فوق .. الحقيقة شغله فعلا رائع، وكأن لسه الفنان حي بيننا .. لكن كنا عاوزين نعرف برضه ، طالما إن حضرتك عاصرته من الصغر .. إزاي أنتقل إلي الإسكندرية ، وإزاي دخل كليه الفنون وهو أتخرج منها وهو عنده 27 سنه ، وإزاي كان موجود في عمل جانبي بجانب عمله كفنان ، في صباغي البيضا زي ما قال الأستاذ عصمت .

■ **المهندس يوسف نجيب :-**

هو طبعا سيادتك عارف أن أحنا طبعا كشباب قضينا الدراسة في بنها الأبتدائية ، بنها الثانوية ، وطبعا كلنا حنروح الجامعة ، فما فيش جامعة في بنها ، فخدنا بعضنا ورحنا علي مصر .. طبعا كل واحد مشي في طريقة .. أنا كنت في قسم رياضة فدخلت هندسة ، وهو يحب الرسم ، ودخل فنون جميلة .. وكان زي ما قلت في الكلمة بتاعتي .. أنه كان بيسافر معانا ، رايح جاي كل يوم .

■ **الاستاذ مصطفى الشافعي :**

نبوغه كان بدري في الفن ؟

■ **المهندس يوسف نجيب :-**

ما باقول لحضرتك .. ما هو من أيام ما كنا في ثانوي وهو كان كل ما يقعد في حته يعمل اسكتشات زي اللي سيادتك شفتها دلوقت . دا إسكتش عمله بحبر شيني . لا بفرشة ولا بحاجة ولا محتاجة .. طبعا تعرف سيادتك، كان برضة في ثانوي . كان عندنا أنشطه . مش زي اليومين دول .. فيه نشاط جمعية الموسيقي .. فيه نشاط جمعية الرسم .. فيه نشاط جمعية الجغرافيا .. هو كان في الرسم والجغرافيا .. كان معانا بإستمرار ، لأن الجغرافيا ، أنت عارف الهضبات والحاجات دي تعوز ألوان متدرجة والكلام ده كله .. وأنا كنت شاطر في الجغرافيا فكنت في جمعية الجغرافيا معاه .. بعد الفترة بتاعة الثانوي هو راح فنون جميلة .. فكان بإستمرار .. بقي وهو رايح وهو جاي .. يعني يخلي واحد قاعد في القطر ويروح عامل اسكتش صغير كده .. ده كان من ناحية الأول .. وهو في الفنون الجميلة ، كان بقي زي ما قلت أنا في بيته .. كان بيتهم عبارة عن دور أرضي ، وكان له بابين ، باب حديد منه يخش علي صالة كبيرة ، وبعدين فيه باب تاني يخش علي المطبخ .. فكان بإستمرار حاطت اللوحة بتاعته والبليته (الألوان) بتاعته اللي بيشتغل بيها ، في الحته دي .. وزي ماقلت . والدته كانت دايما تهيأ له الظروف .. وكانت أروح له . افوت عليه . ونطلع ونقعد علي النيل .. بنها فيها نيل جميل جدا .. وبعدين بعد ما خلص الفنون الجميلة .. كان له حد أعتقد قريبة في إسكندرية هنا . وهو اللي قدم له في صباغي البيضا .. ولما دخل صباغي البيضا . كان إندراوس باشا يمر عليه في قلب المصنع ويلاقية . زي ما قال أستاذنا . بيطور الطباعة بالطريقة دي .. وقعد بقي يشرح لي .. يعني أيه زنكوغراف .. يعني أيه الرويلز بيتعمل .. وأزاي الحفر بيتعمل بالأحماض

. فبالتالي كان بيعمل ليزر من الطباعة دي عشان يقدر يطورها ، إلي أن وصل إلي الأشكال اللي كان عملها كلها وطورها وغيرها .. دا كان البداية بتاعته .. بعد كده أنا رحت في سكتي وهو في سكته .. لكن كنا كل ما نيجي في الصيف نتقابل .. وزواجة كان في بنها وأنا اللي كنت بأصورهم .. وكانت حاجة جميلة جدا إن العيلة كانت كلها ملتفة حوالين بعضيها ، كانوا قدوة لعائلات كثيرة إزاي العيلة تبقي متماسكة ، ومترابطة وتبقي متحابة .. بعد كده لما أنا إتجوزت ، كنت عامل في البوفية بتاعي حته علشان أعملها مراية .. قال لي مراية أيه يا يوسف ، وراح عامل لي لوحة جميلة جدا موجودة لغاية النهاردة ، فيها عمق عجيب جدا ، عن جملين ماشيين كدة والنخل .. جميلة رائعة ، من الروائع .. طبعا أنا تحت أمر المدام إذا كانت عاوزة تصورها ، تأخدها ، أنا ماعنديش مانع .. وعندي لوحة تانية ، برضة من الريف .. شجرة صفره ، صغيرة مش كبيرة .. فيها عمق عجيب .. تقعد قدامها .. أنا إتعلمت حكاية العمق دي منه .. يعني ما أنا مش فنان قوي ، لكن الحاجات دي كلها عرفتها منه هو .. ده كانت فترة الوفاة المبكرة .. هو العيلة كلها فيها الحكاية دي ..أخوه مات قبل منه وبرضه بنفسي الـ" هارت أتاك " وبعدين هو .

■ **الشاعر صبري أبو علم :-**

الحقيقة أنا جاي هذه الندوه وأنا في حاله حب وبدافع من الحب الشديد .. أولا ، حب وديع شنوده نفسه .. ثانيا ، حب الأستاذ عصمت داوستاشي .. يعني كانت البطاقة اللي معايا فيها إسمين أعزاء عندي وأعرف قيمة كل واحد منهم .. الحب الثالث لمدام جانيت اللي كانت لسه مالتقيتهاش وماعرفتهاش .. لأني أنا لما عرفت أن فيه المعرض ده ، قلت ياه .. أنا طبعا عارف من غير ما أقرا أنه ميت سنه 69 لما كنت بابقي معاه قبلها .. معقول 33 سنه الأسرة محتفظة باللوحات وبتفكر .. أنا ما كنتش عارف طبعا مين اللي عامل المعرض .. بنته أو مراته مش عارف .. فحبيت هذه

الأسـرة اللي إحتفظت بهذه الأعمال . وسعت بعد 33 سنه لتقديم هذه الأعمال للـناس . في الوقـت الـلي أنـا أعـرف فـنانين آخـرين أهـاليهم باعوا اللوحات بـرخص الـتراب ، يشـحتوها لأنهـا كـانت زنقة البيت ، وعاوزين يستخدموا المكـان .. فـلقيت نفسـي أمـام حالـة مـن الشـجن والـروعة ، إن هـذه السيدة الفاضـلة الـلي قادرة تحافظ ، على كل ده .. أنا طبعا الليلة دي كمان حبيتها أكـتر دلوقتي ، لأنها تحدثت عنه بلباقة وبكفاءة عالية ، أنا شخصيا أشك إن أنـا ممكـن تـيجي مـراتي تتكـلم عـني وبالكفـاءة اللي هي إتكلمت بيها .. أنا حظـي أحسـن مـن عصـمت لأنـي أنا كنت أعرفة شخصيا يعني عصمت حظه ابـتدا يـبقي الـنهاردة كويـس ، لأنـه شـاف بقـي شغلة .. أنا حضرت له كل معارضـة الـلي عمـلها في متحف الفنون الجميلة هو والفنان عزيز يوسف .. أنا جيـت إسكندرية من بلدي طهطا في سوهاج في أواخر 62 ، يبقي من أواخر 62 لحد 69 ، أي معرض عمله أنا شفته .. الطريف إنهما أسلوبان مختلفان ، هو وصـديقة اللي بيعرضوا مع بعض ، يعني عزيز وده موجود حاليا ، وهو أستاذ حاليـا في كـلية ريـاض الأطفـال ، كـان أصـلا موجه في التربية والتعليم ، وأنا قابلـته مـن سـنتين في كـلية رياض الأطفال ، وإتكلمنا عن الفنان وديع .. كان أسـلوب الأسـتاذ عزيـز بيرسم بطريقة المنمنات الشعبية ، بيرسم شعبيات كده زي سـعيد العـدوي .. بيـنما أسـلوب الأستاذ وديع مختلف خالص ، ومتعدد الإتجاهـات ، مـا بين الكلاسيكي وبين الإسنطال الرائعة اللي بيعملها . وبين الأشـكال الهندسية دي .. أنـا قلت لهم ، هما الإتنين رأيي في وقت واحد . مـع إن ده موقـف صعب .. وقفت معاهم هما الإتنين ، عايز أقول لواحد إنت بتعجـبني أكـثر مـن زميـلك .. الأتـنين عاجـبني طبعا لأني أقدر كل الأشكال وأسـاليب ومـدارس الفـن ، لكـن أنـا أعجـبت بأسـلوب وديـع ، هـو ده اللي بيشـدني .. فقـلت لهـم الأتـنين مـع بعض . الحقيقة أنا مع تقديري للأستاذ عزيـز ، والمعرض رائع ، بس أنا شخصيا ، حسب ذوقي الشخصي ، مشدود لأسـلوب الأسـتاذ وديع .. لما باقف أمام لوحة السباق اللي عاملها علي طريقة

المثلثات ،الشكل التكعيبي ده ، هو الأسلوب أعطاني إحساس بالسرعة ، أنا شخصيا واقف شايف السرعة . وشايف حركة الجري رغم أنه مارسمهاش بالأسلوب الكلاسيكي .. عازف الكمان اللي عاملة فوق . الطويل قوي ده .. وأنا بقعد أسمع موسيقي بتعجبني ، أحس إن أنا بأطول مع القعدة ، إحساس كده بجد . أحس إني بطول . وأعلي اللي هو السمو .. أسمو .. إداني هذا الأحساس وأنا قاعد .. في هذا الأسلوب الرائع .. الله وأكبر ، لوحة الله أكبر. وقفت الراجل وطول رقبته ، طلعها فوق ، وملامح وشه مش باينه . أداني إحساس بالصفاء والصعود . إلي السماء . والسمو الروحي الرائع .. فأنا عشت هذه الفترة الرائعة الخصبة طوال الستينات .. شفت الأستاذ وديع ، وقلتله رأيي ، وأستمتعت بأعماله ، وكان نفسي يكون معانا الليلة دي الأستاذ عزيز يوسف ، بس يبدو أن حالته الصحية لا تسمح بحضوره .. طبعا ألف سلامه ليه .. فالحقيقة أنا جاي بهذا الإحساس الرائع .. وبعدين شفت بقي عصمت .. أنا عارف عصمت .. دا كان ممكن يكون نبي .. الشخصية دي ، الشخصية دي شخصية نبي .. لأن هو يسعي إلي تقديم الفن التشكيلي والفنانين الصغار والكبار ، ويسعي إليهم في كل مكان ، من أسوان لإسكندرية .. ويقوم برسالة إنسانية رائعة جدا جدا .. أنا جاي ورا عصمت .. عصمت حبيبي .. فمعقول ، يا سلام .. بقيت سعيد جدا بهذه الأسرة الرائعة ، وأتمني لو شفنا المعرض في حالة جماعية ، لو كنتم كل واحد فيكو طلع بقي لوحده ، في نهاية هذه الليلة نطلع كلنا ، وعصمت يقف قدام اللوحة ويلقي ضوء قصير ، في حالة جماعية ، كإننا واقفين بنقرأ الفاتحة ، كأننا واقفين بنصلي .. لأن الحقيقة هذه الليلة من أعظم الليالي . وأحيي متحف محمود سعيد اللي ساهم في تقديم هذه الليلة الجميلة وشكرا .

- **الأستاذ عصمت :-**

الحقيقة بنشكر الشاعر السكندري الكبير صبري أبو علم .. والحقيقة أنا مارضيتش أقدمه لأن هو غني عن التعريف .. هو يعني صبري إنسان جميل .

متواجد دايما معانا ، وبنلاقيه دايما في أنشطتنا وفي حياتنا الثقافية والفنية . وقال .. هو قال اللي في قلبي بالضبط بالنسبة للمعرض والفنان .. وأنا لما أتكلمت عن وديع شنوده . كان غايب عني أسم الفنان الكبير عزيز يوسف . ربنا يديله الصحة .. أنا حضرت معارضهم هما الاتنين ، لكن مالتقيتش إللا بعزيز يوسف بس .. حاستأذن حضرتك بس قبل السؤال بتاعك ، إنك أنت لمحت لحاجة كنا حنقولها .. إنت أتكلمت عن لوحة عازف الكمان .. دي .. حكاية .. حكاية لأن حانسيب إبن الفنان يحكيها .. عاش وديع شنوده للموسيقي .. هو راجل كان عنده ثقافة شاملة . كان عنده حب للفن متعدد ، وكان يود إنه يبقي موسيقار وكاتب ورسام .. فهو ترك الموسيقي لأبنه .. واللي أنت شفته ده ، دي صورة استشفاقية مستقبلية رسمها لأبنه وحاتلاقيه برضه طويل .. هو دا اللي بيعزف عالكمانجة .

■ **إبن الفنان وديع شنوده :-**

أولا مساء الخير .. وأشكركم طبعا للحضور .. والحقيقة الكلام اللي قاله الشاعر ، يعني فعلا جميل جدا .. وبالنسبة لموضوع عازف الكمان ، هو فعلا وأنا سني صغير جدا كان عندنا عادة ، أنه في عيد الميلاد نطلب هدية .. فهو قعد معايا قبلها وقال لي ، أنت نفسك في أيه . يا تري أنت بتحب الموسيقي .. قلت له دانا بحب الموسيقي جدا . طبعا هو كان بيوجهني لا هو أصلا كان بيحب الموسيقي جدا وكان فنان شامل زي ما قال الفنان عصمت . مش بس الرسم . الرسم والموسيقي والشعر وكل الكلام دا .. فقال لي بتحب الكمانجة .. قلت له باحبها جدا .. قال لي طب أيه رأيك بابا نويل يجيب لك . ما تقول لبابا نويل يجيب لك في عيد الميلاد كمانجة .. قلت له . آه ياريت .. أنا حاكتب له .. كان عندنا عادة كدا . نكتب الحاجة اللي إحنا عايزنها .. فكتبت كمانجة طبعا . تاني يوم الصبح لقيت فوق الجزمة بتاعتي كمانجة .. بابا نويل جاب الكمانجة .. طبعا بحب الكمانجة وباحب الموسيقي قال لي إيه رأيك نجيب بقي مدرس تتعلم الموسيقي .. قلت له ياريت .. في المدرسة

اللي كنت فيها . مدرسة سان مارك . كان فيه طبعا قسم موسيقي .. وابتديت أتعلم الموسيقي .. هو حببني في الكمانجة بطريق غير مباشر ، وفي نفس الوقت أنا حبيت الكمانجة جدا . لدرجة إني كنت باعزف بالنوته والكلام ده وأنا لسه صغيرة جدا ، كنت لسه طولي قد كده . يعني قبل ما يرسم اللوحة .. وفعلا بعد كدا عزفت كمانجة .. وكان دايما يحب يسمعني وأنا بعزف ، ييجي يقول لي حاتسمعنا أيه .. أقعد أعزف الكمانجة ، يبقي مبسوط قوي وأنا باعزف .. دي حاجة .

فيه نقطة تانية كنت عاوز أضيفها عالكلام اللي والدتي قالته . أنه كان فيه نقطة بيهتم بيها جدا .. أن الناس تبقي فاهمة اللوحة ، بتاعته .. كان دايما بعد ما يرسم لوحة ، يندهني وأختي برضه .. وافتكر هي مش عارف بقي فاكرة الكلام ده .. كانت أصغر مني .. كان يجيي يقول لي ، أنا راسم أيه .. فيعني أنا فاكر مثلا اللوحة بتاعة سباق الخيل اللي حضرتك اتكلمت عليها .. فقلت له دي مش عارف ، طيارات .. قال طب واللي فـ.... قلت له أه دا فيه ناس فوقها .. دايمكن يكون راكب حصان .. يعني أنت فهمت أن دا واحد راكب حصان .. قلت له .. آه .. قال لي يعني دا سباق خيل .. قلت له .. أه .. يعني كل ما الكلام مظبوط يقولي .. يعني إنت فاهم كدا ، شايف كدا .. أقول له .. أه شايف كدا .. يبقي مبسوط .. هو كان ليه رأي ، أن التجريد مش ألوان جنب بعض وبس ومتناسقة وكدا .. هو كان ليه رأي إن التجريد لازم يكون مفهوم .. وعشان كدا هو كان بيرسم اللوحات تجريدية ، لكن بنحس أن رسم راجل وأن دي ست ودي حمامة ودا حصان .. لكن اللوحة اللي بيرسمها لازم تكون مفهومة . وأن ورا التجريد دا فيه فكر وفي يعني بساطه وحاجات زي كدا .. وشكرا .

■ **الفنان الأستاذ عادل منصور :-**

إسمي عادل يس منصور ، خريج فنون جميلة سنه 62 .. أنا أفتخر بالليلة دي لأن دي حفلة تكريم للفنان الراحل وديع شنوده ، ودي لمسه كبيرة جدا ورائعة من المطرح ده ، متحف محمود سعيد والأستاذ الفنان عصمت داوستاشي .. وأكن كل الإحترام لعائلته والفنان الموسيقار أبنه أو مراته أو بنته .. أنا تلميذ له ، إزاي ، في سنه تالتة كلية الفنون الجميلة ، كان لنا تصريح أننا نتمرن في أي شركة تعجبنا .. فخدنا إذن من العميد وتصريح شخصي عليه صورته ودخلت المصنع في كفر الدوار .. اللي هو صباغي البيضا .. قابلني الفنان الكبير وديع شنودة بحفاوة كبيرة جدا ، وقضيت معادم شهر .. لا يبخل بأي معلومة أو إضافة إلي معلوماتي .. مع إن إحنا فنون جميلة كنا لغة واحدة إتجاه واحد .. حرص الفنان بكل أمانه وكل ثقة إنه يديني كل اللي عنده ، ما بخلش بحاجة أبدا .. أنا علشان كده ، كدت أبكي لما شفت النهاردة إسمة علي الدعوة ، مع أنها جت متأخرة ، الساعة ٣ .. لكن دي حفلة كبيرة جدا جدا لوداع شخص عزيز علي .. لم يبخل علي زيارته ، قال لي تعالي شوف بيتي ، تعالي شوف لوحاتي شوف العمل الفني اللي أنا بأعمله .. رحت زرته في بيته ، وشفنا لوحاته .. شفتها واحدة واحدة .. أيه رأيك .. أيه رأيك في التكوين ده .. أيه رأيك في اللون ده .. نغمق ده .. نزود ده .. وكان متواضع جدا جدا ، لدرجة أنه يأخذ رأي واحد في سنه تالتة وهو خريج .. أما بالنسبة لمعارضة ، فهي كثيرة ، وكان دايما بأستمرار ملازمة الأستاذ عزيز يوسف .. أخو نبيل يوسف .. عزيز يوسف بالصدفة كان مفتش أول .. كان بيفتش علي .. ووجهني برضه .. بس التوجيهات دي غير التوجيهات دي ..دا ليه شخصية ودا ليه شخصية .. لكن بالرغم من أنهم شخصيتين في الفن، لكن بيتلاقوا في معرض واحد .. ناقد واحد .. جرنال واحد يتكلم عنهم ، كإنهم إخوات .. فأنا أعظم وأبجل هذه الفكرة ، تكريم

الفنان حتى لو بعد ما مضي عليه 30 سنه أو 35 سنه ، دي لمسة كبيرة جدا جدا .

وأنا فخور بهذا الاحتفال والتكريم .. والسلام عليكم .

■ **الشاعر صبري أبو علم:-**

بالنسبة له مش حفل وداعة .. دا حفل إستقبال .. هذا بعث ، هذه درجة من درجات البعث من جديد .

■ **الأستاذ عصمت :-**

بنشكر الفنان الكبير عادل يس منصور وبنقول له حمدالله علي السلامة، لأن بقي له مدة طويلة ما بنشفهوش .. يا ريت نشوفك باستمرار .

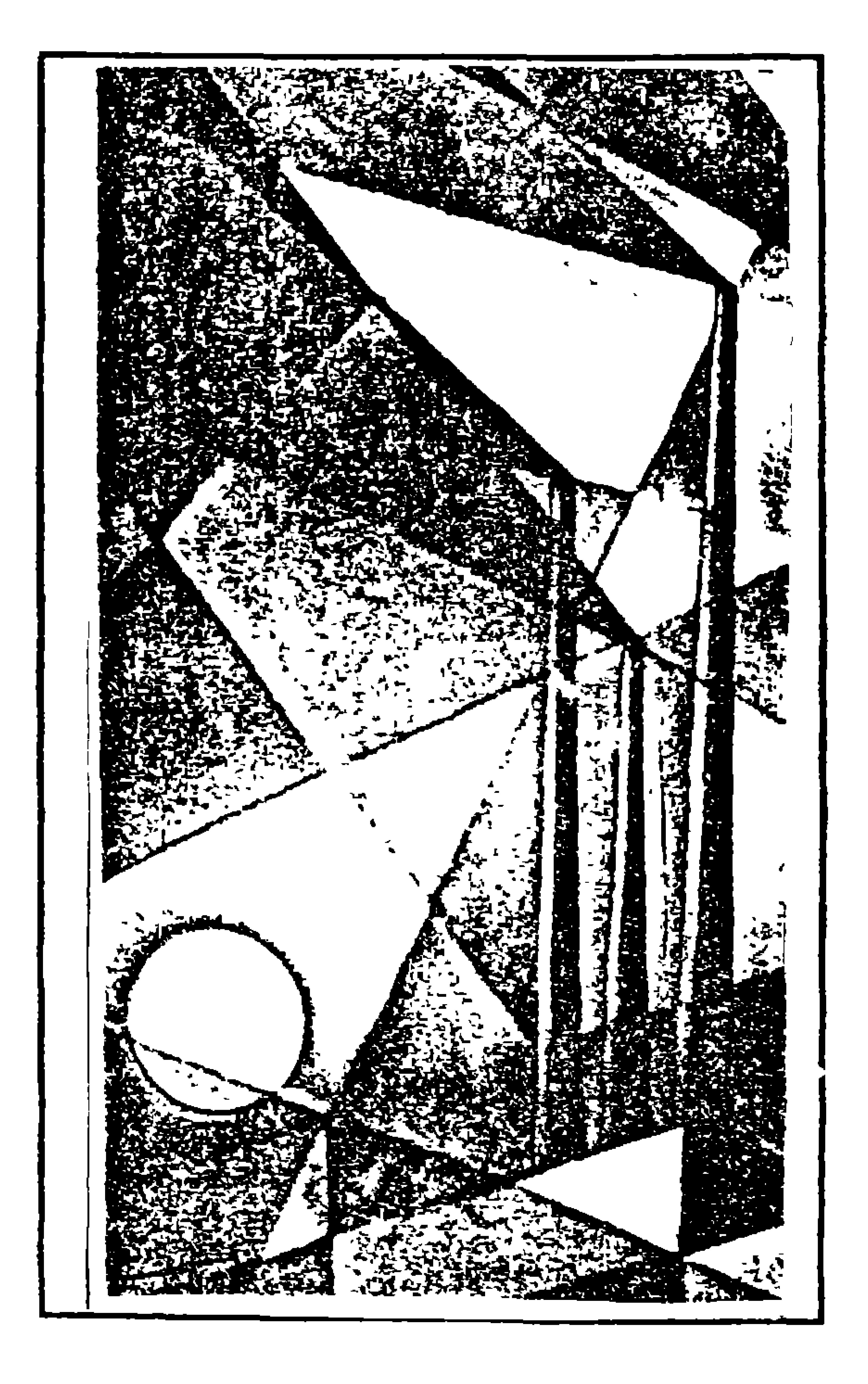
■ **السيدة زينب خطاب :-**

أحيي هذه السيدة العظيمة ، الرائعة .. أنا لا أعرف أسمك .. أنما أطلق عليك اسم وفاء .. أسميكي وفاء .. لأن هذا الوفاء النادر لابد أن يصدر من سيدة عظيمة .. حافظت علي تراث الزوج ، علي الحب علي الوفاء .. لم تنسيه .. لقد تكلمت عنه كلام بسيط ، سهل ، ممتع كان كلاما ينفذ إلي جميع القلوب .. ولذلك أنا أطلق عليك اسم وفاء .. أطلق علي الفنان أيضا اسم وفاء .. وعلي الموجودين والحاضرين الذين حضروا هذا التكريم ، كلهم يحملون لك وله الحب والود والوفاء .. فإذا سمحت لي يا سيدتي أن تتقبلي تحيتي المتواضعة .. تتقبلي حبي ووفائي أنا أيضا لك ولذكر الفنان العظيم .. وأطلب من المسئولين في محافظة الإسكندرية أن يطلقوا علي أحد الشوارع اسم هذا الفنان العظيم .. وأرجو أن يصل صوتي إلي السيد المحافظ المحبوب كما نسميه ، وأن يطلق علي أحد مدرجات كلية الفنون الجميلة اسم هذا الفنان العظيم .. ولكم تحياتي وشكري .. وأنا عاجزه عن التعبير .. (قدمي نفسك)

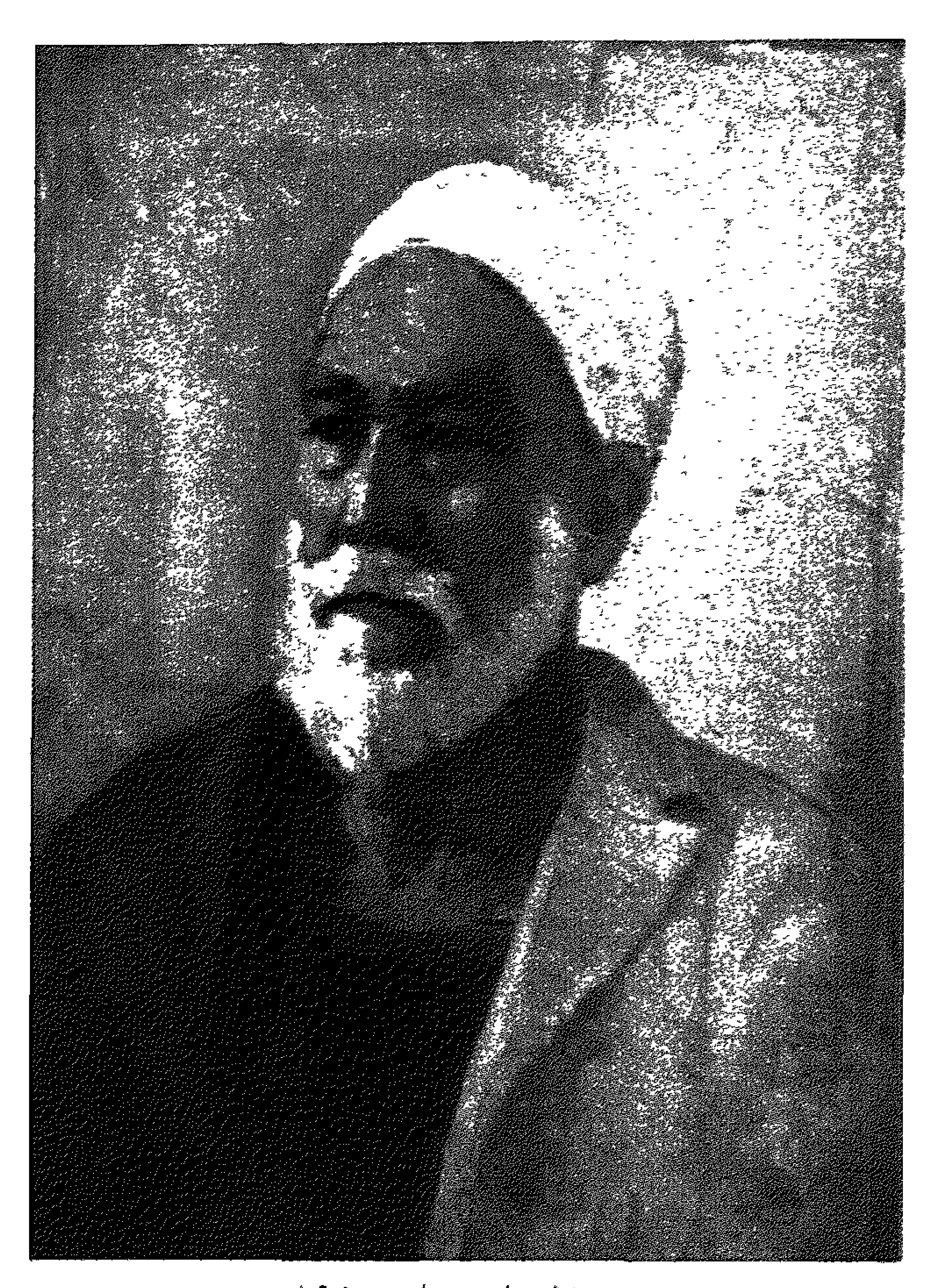
.. زينب خطاب ، عضو الحزب الوطني وصديقة متحف محمود سعيد ، وعضو مكتبة الإسكندرية ، وحائزة علي درع التميز من المجلس القومي للمرأة.

■ **الأستاذ عصمت :-**

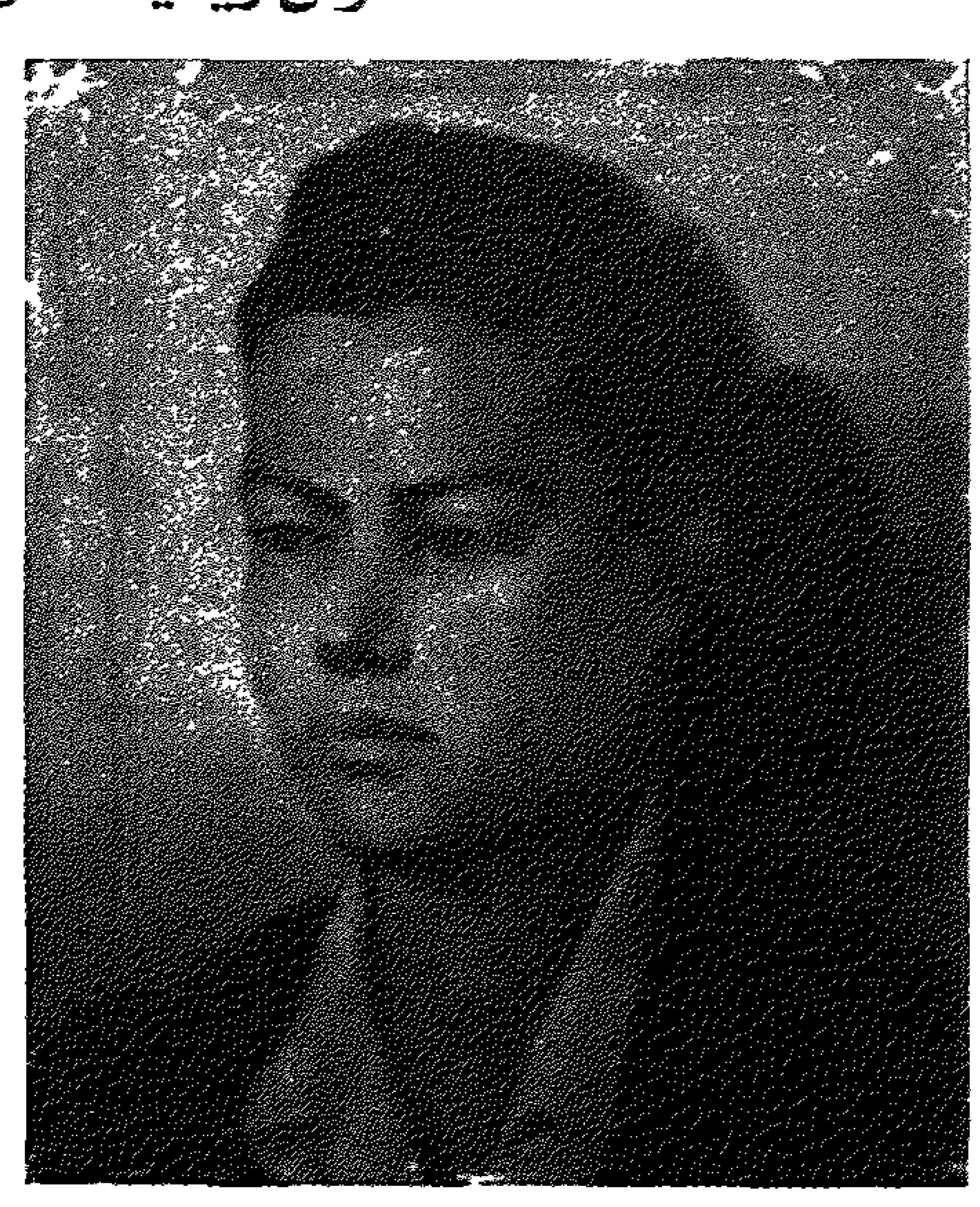
وحنا بنختم هذا اللقاء اللي تحول إلي لقاء حب ووفاء زي ماقالت الأستاذة زينب ، بنعتذر للشاعر صبري إننا مش حنقدر نطلع قاعة العرض لأن معظمنا شاف المعرض ، والمعرض موجود لحد يوم 19 يناير 2002 وباشكركم علي حضوركم الطيب وكذلك زوجة الفنان وأسرته وأسرة مجمع متحف محمود سعيد .



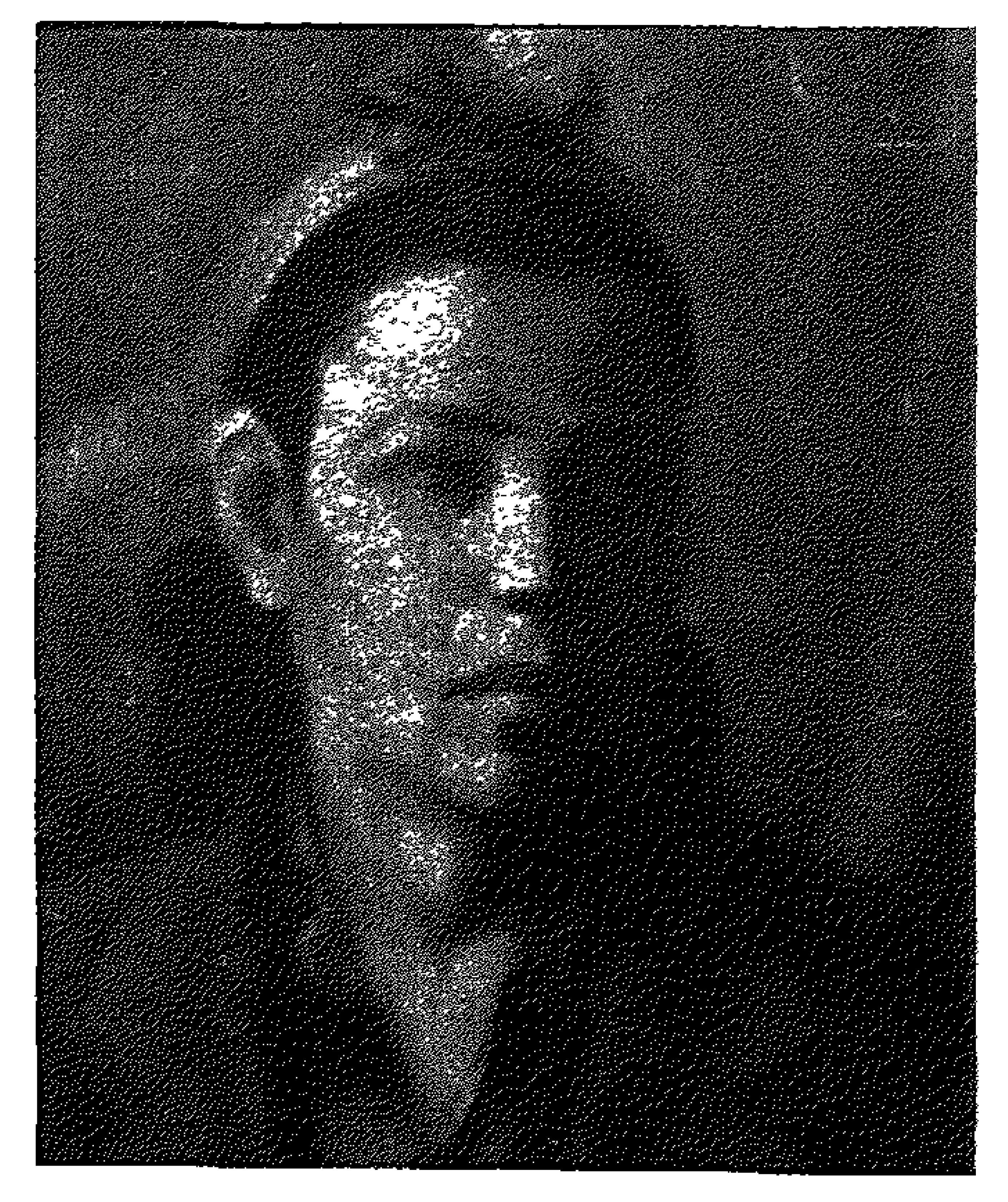
■ الشروق 1967



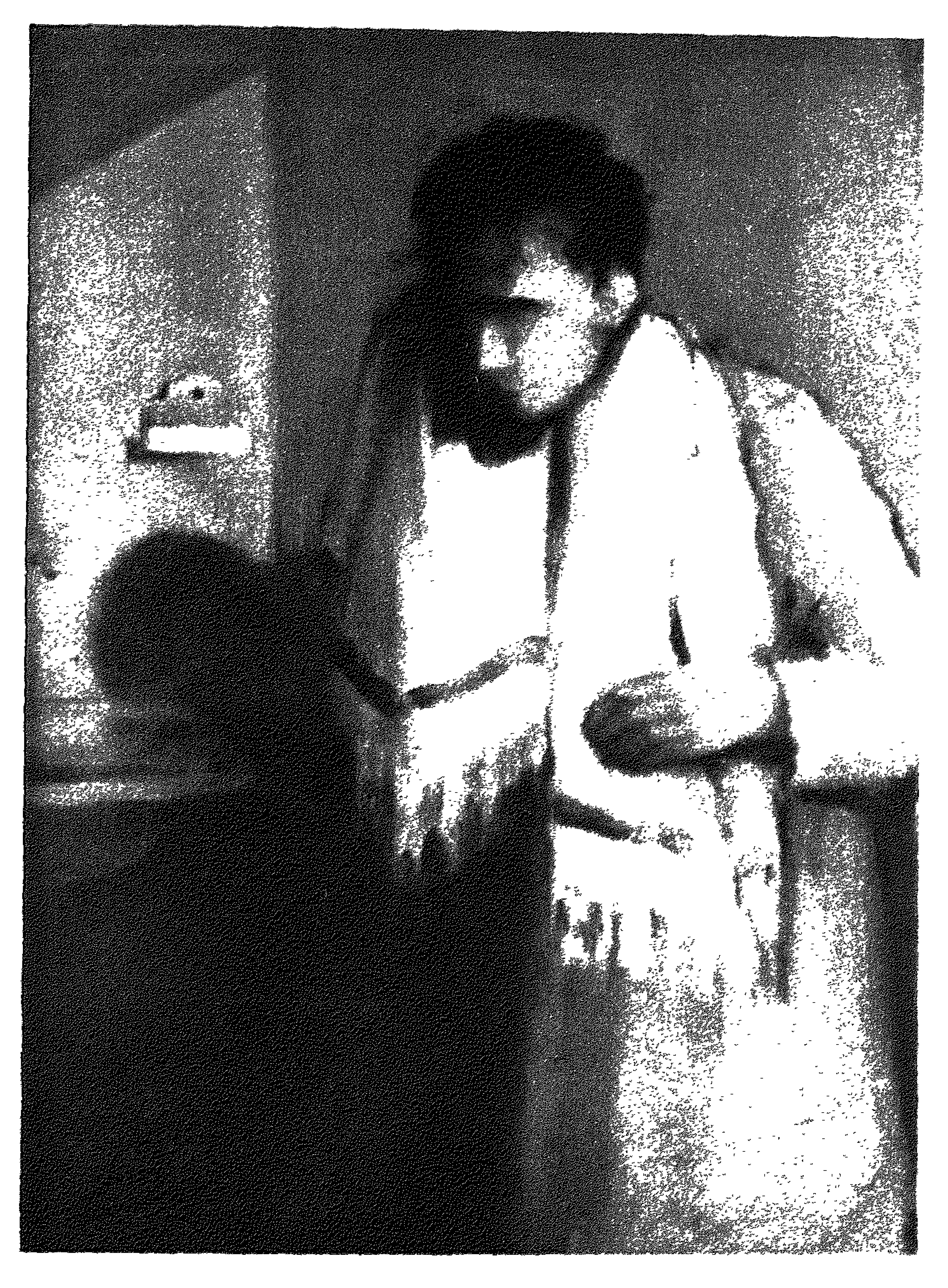
٦ - الحاج علي ١٩٥٠
ألوان زيتية على توال - ٦٠×٤٥ سم



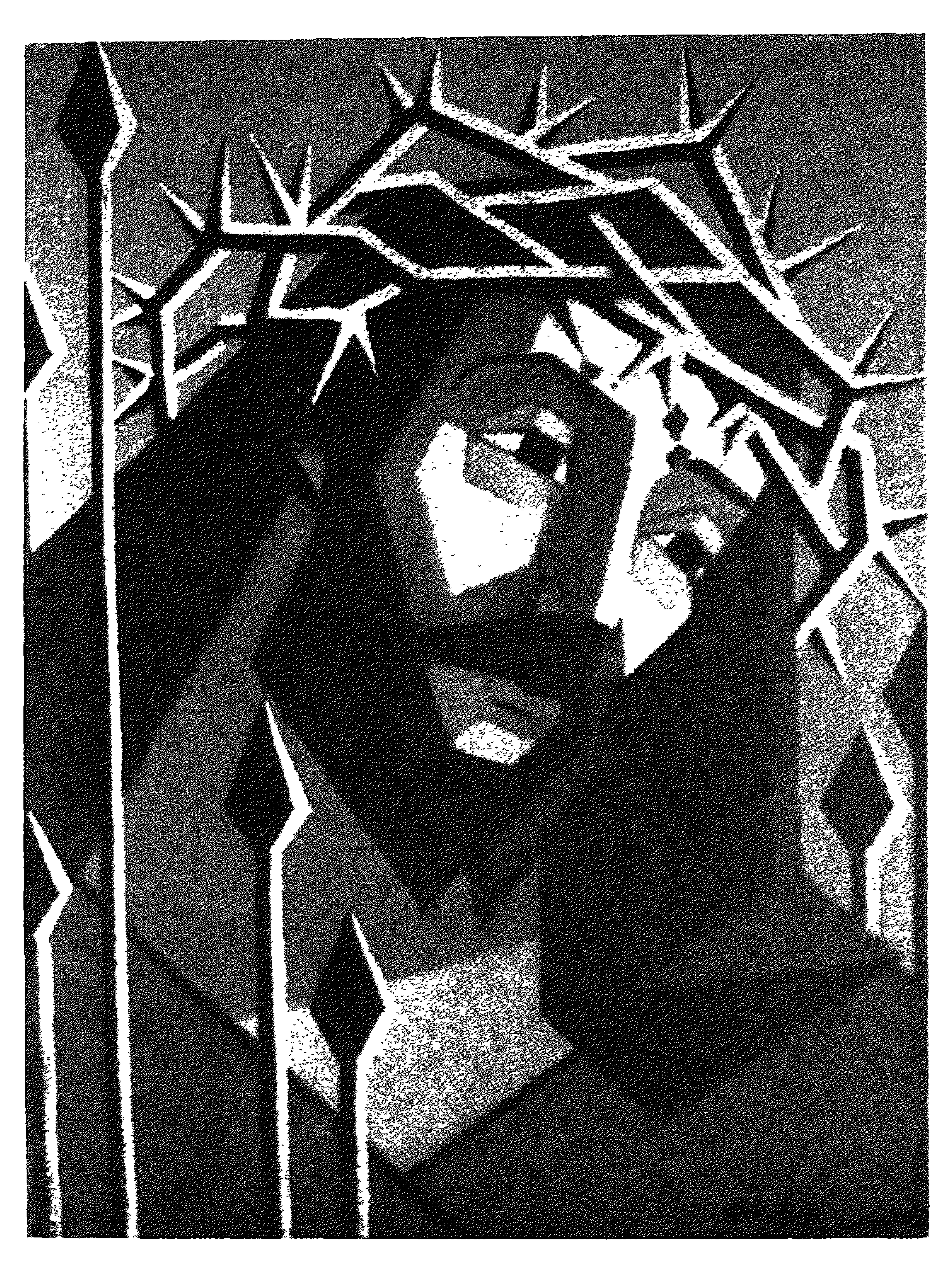
٤ - وجه موديل ١٩٤٩
ألوان زيتية ٣٠×٣٥ سم



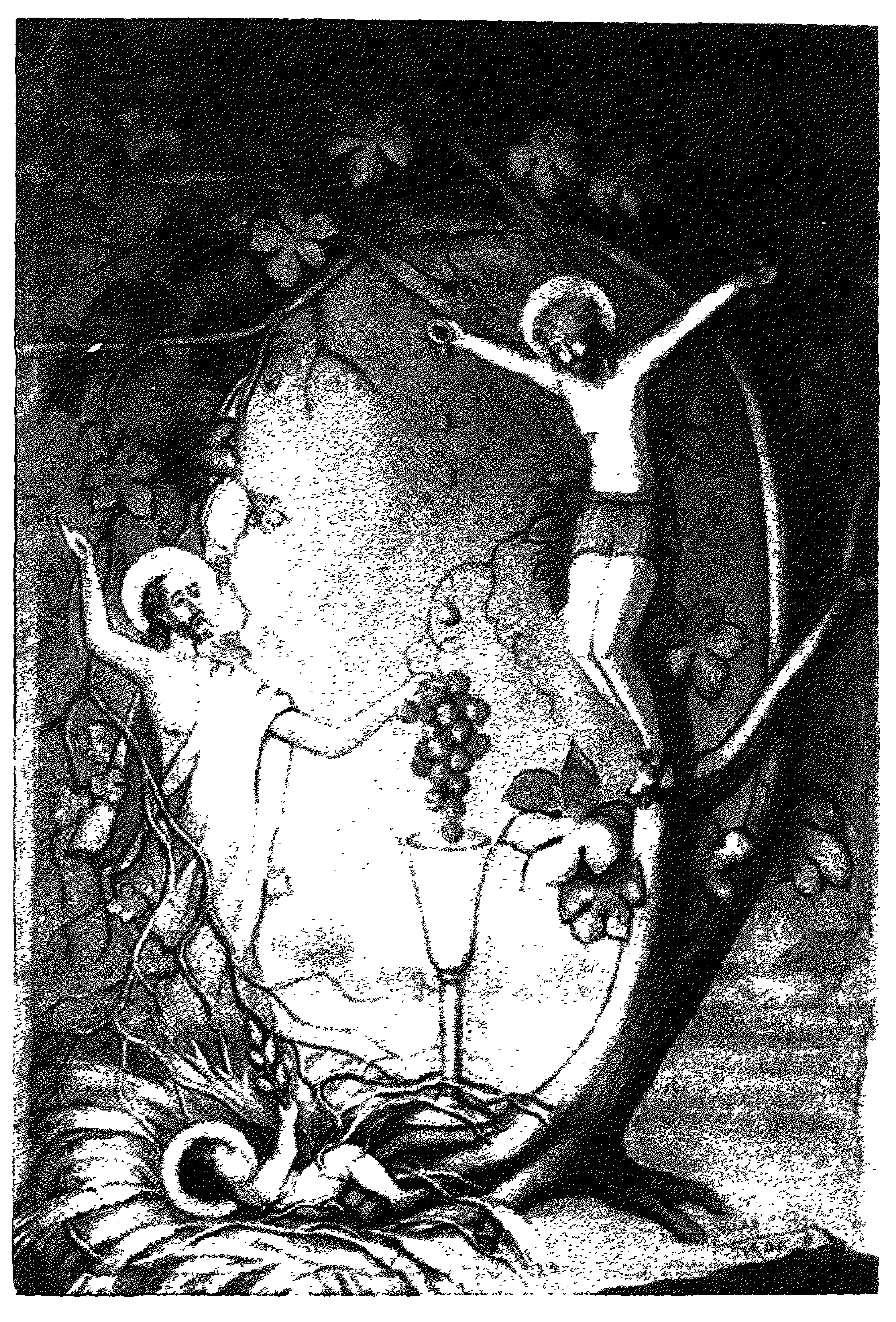
٥ - وجه موديل ١٩٤٩
ألوان زيتية ٣٣×٥٠ سم



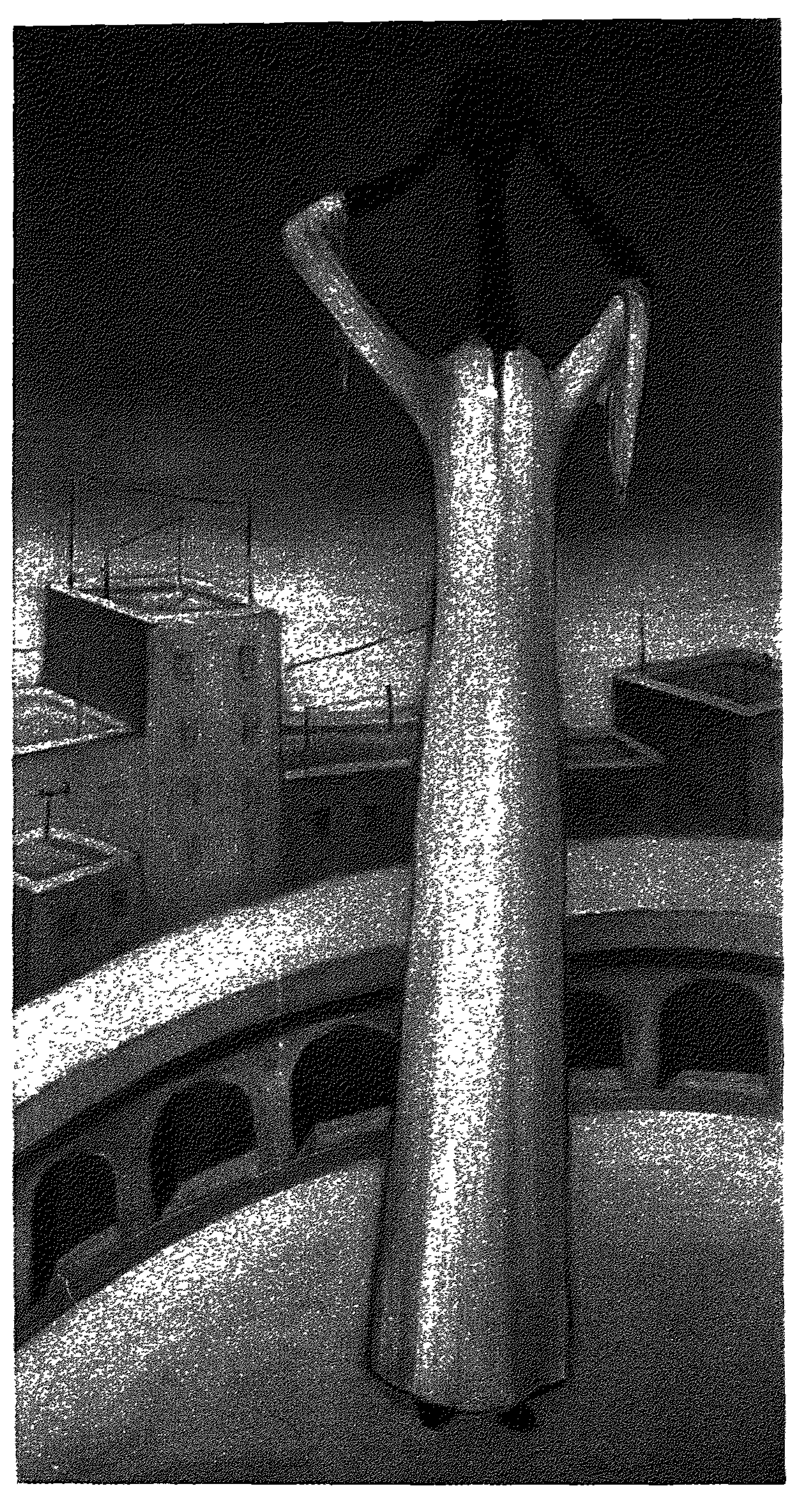
١٧ - الوضوء في الفجر ١٩٥٢
ألوان زيتية على توال - ٤١×٣٠ سم
عرضت هذه اللوحة عام ١٩٥٢ بعد تخرج الفنان في معرض جماعي بالقاهرة شارك فيه زميله الفنان عبد الباري الجزار بلوحته الشهيرة (فرح زليخه).



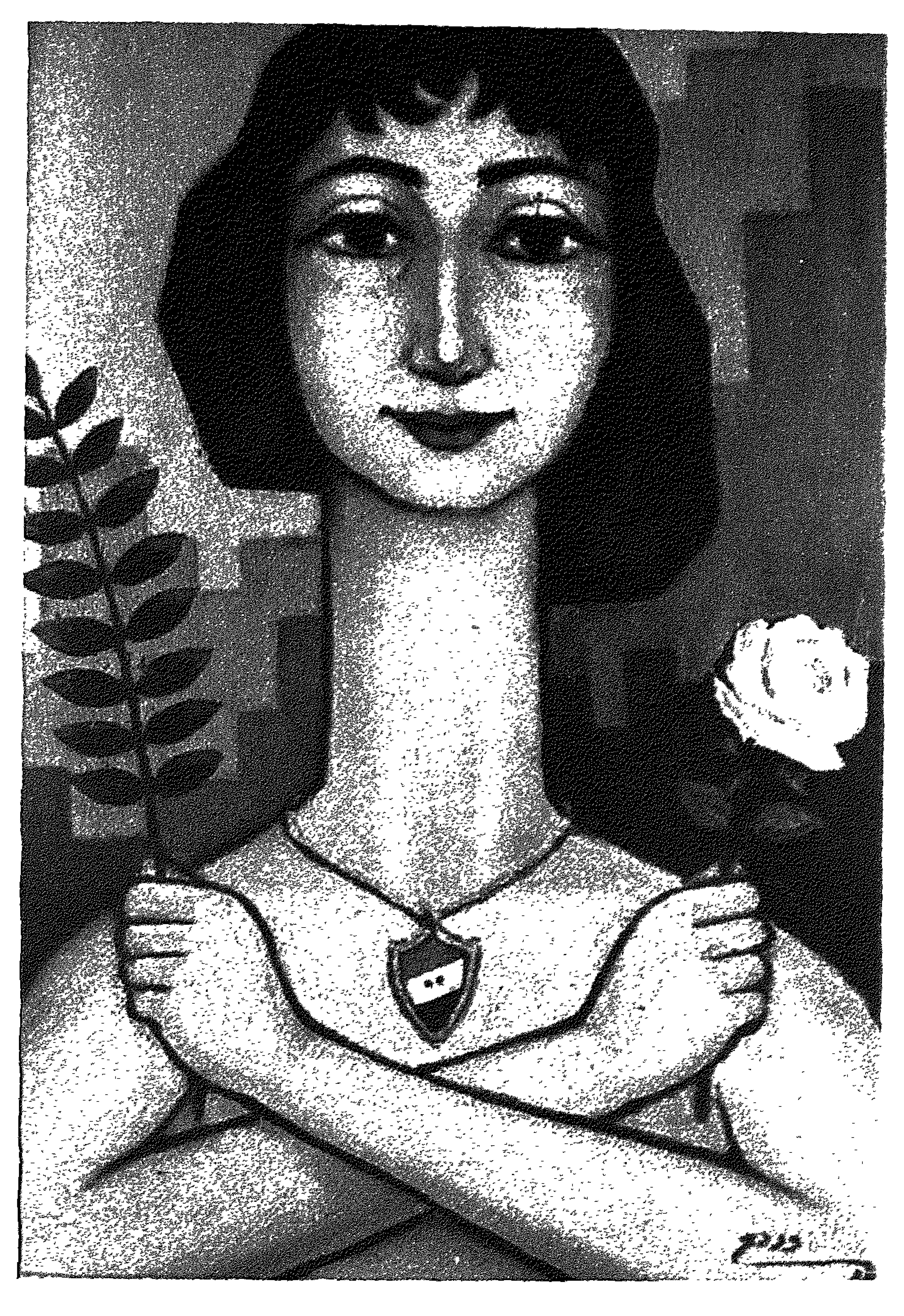
٤٨ - أشواك وحراب ١٩٦١
ألوان زيتية على سيلوتكس ٥١ × ٤٠ سم



٢٥ - فلسفة المسيح ١٩٥٥
ألوان زيتية على توال - ٧٠×١٠٠ سم



٩١ - الله أكبر ١٩٦٥
ألوان زيتية على أبلاكاج - ٩٧ × ٥٢ سم



٣٢ - جمهوريتنا حب وسلام ١٩٥٩
ألوان زيتية على سيلوتكس ٦٠ × ٤٣ سم



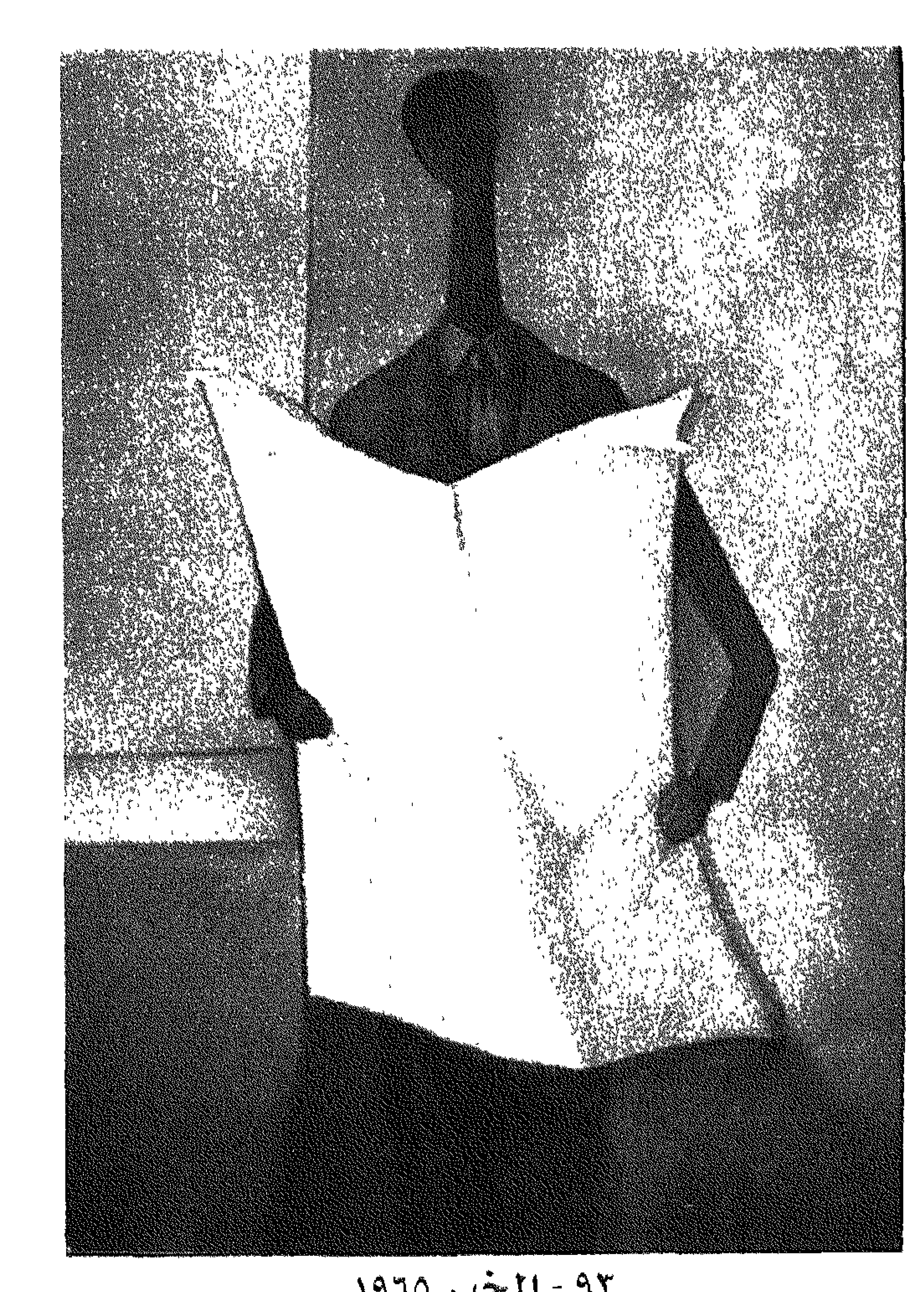
٤٩ - عيد الوحدة ١٩٦١

ألوان زيتية على سيلوتكس ٤٦ × ٣٥ سم

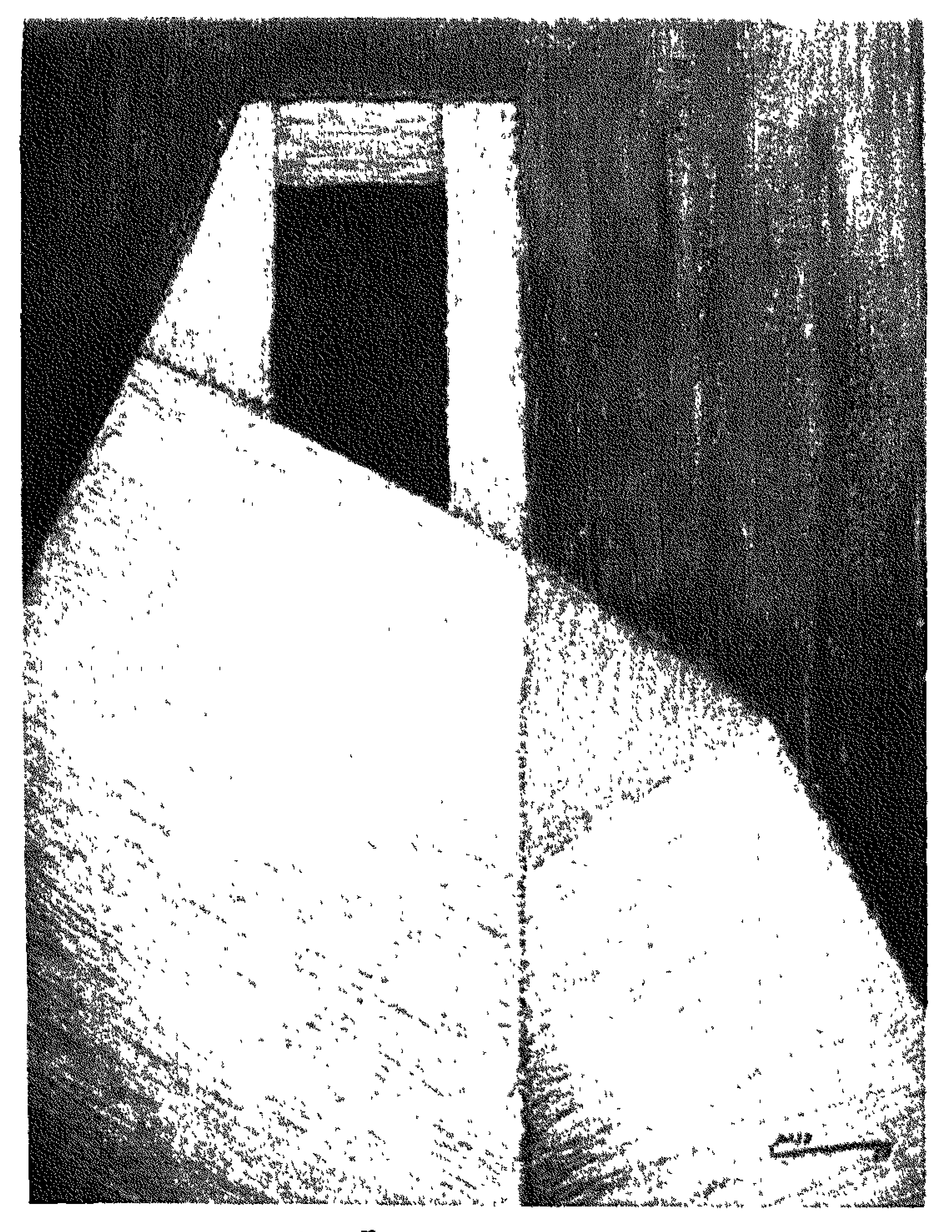
٦٠ - سباق ١٩٦٢
ألوان زيتية على أبلاكاش - ٤٦×٦٦ سم



٩٢ - عازف الكمان ١٩٦٥
ألوان زيتية على أبلاكاش - ٨٢ × ٥ سم



٩٢ - الخبر ١٩٦٥
ألوان زيتية على سياوتكس ٧٦ × ١٢٠ سم



٦٨ - خالتي الحاجة ١٩٦٢
ألوان زيتية على سيلوتكس ٥٦ × ٧٥ سم

٦٩ - رغيف العيش ١٩٦٣

ألوان زيتية على سيلوتكس ٣٢ × ٣٥ سم



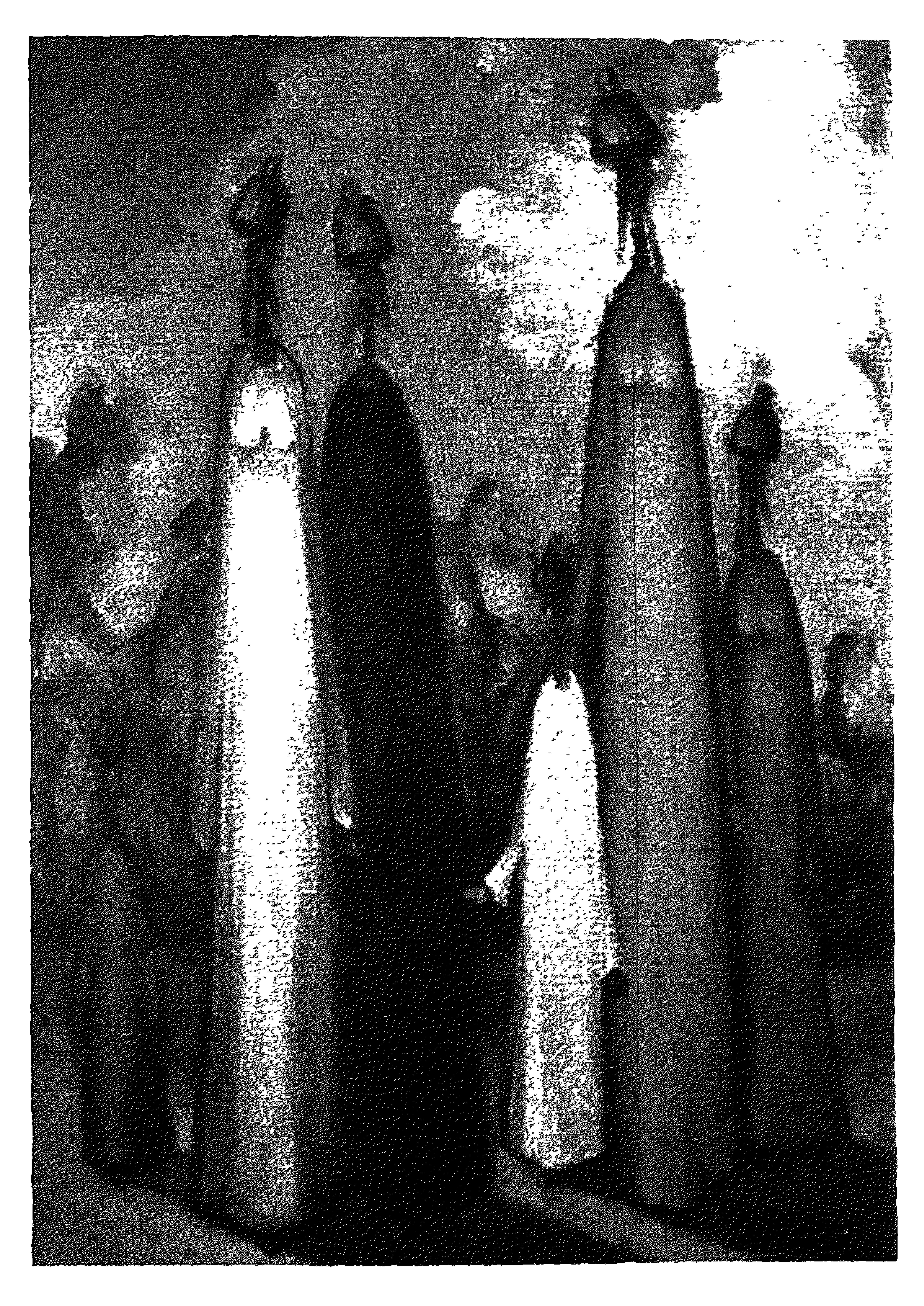
١٠٩ - انشودة السلام ١٩٦٧

ألوان زيتية على سيلوتكس ٩٠ × ١٢١ سم

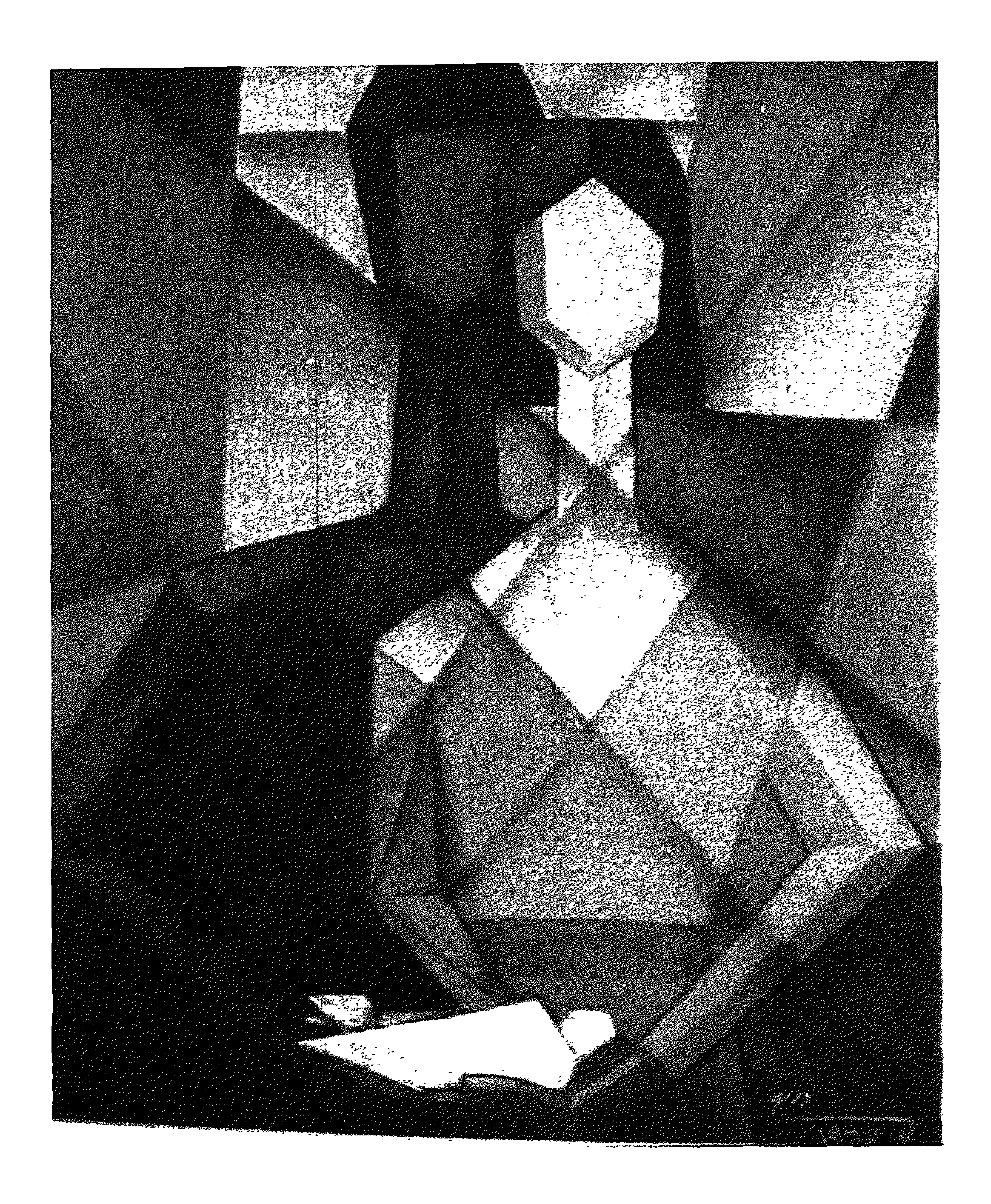
٢٩ - خمسة وخميسة ١٩٦٠
ألوان زيتية على سيلوتكس ٣٢ × ٢٧ سم



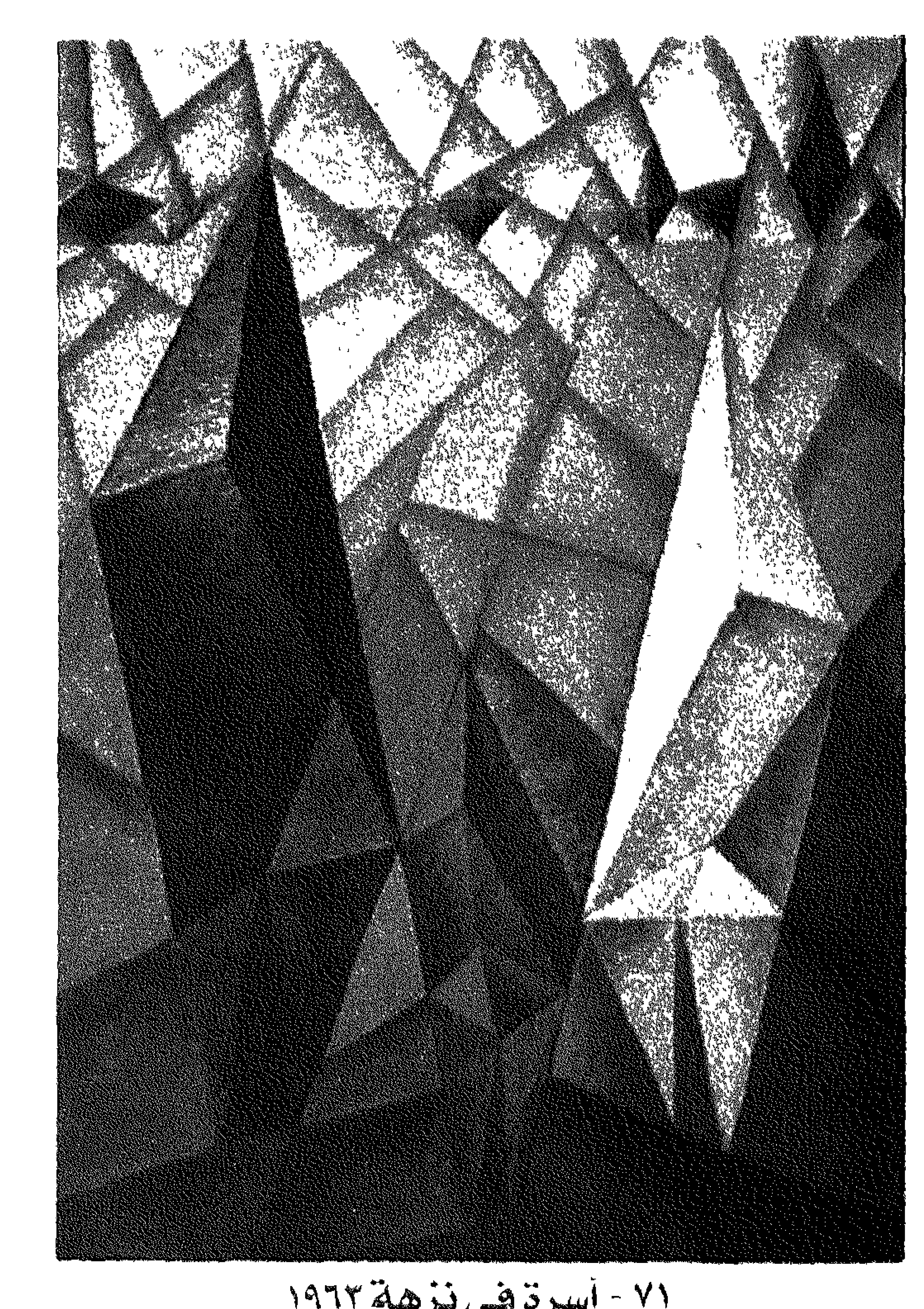
١١٠ - سباق الخيل ١٩٦٧ ألوان زيتية على سيلوتكس ٦٠ × ١٣٧ سم



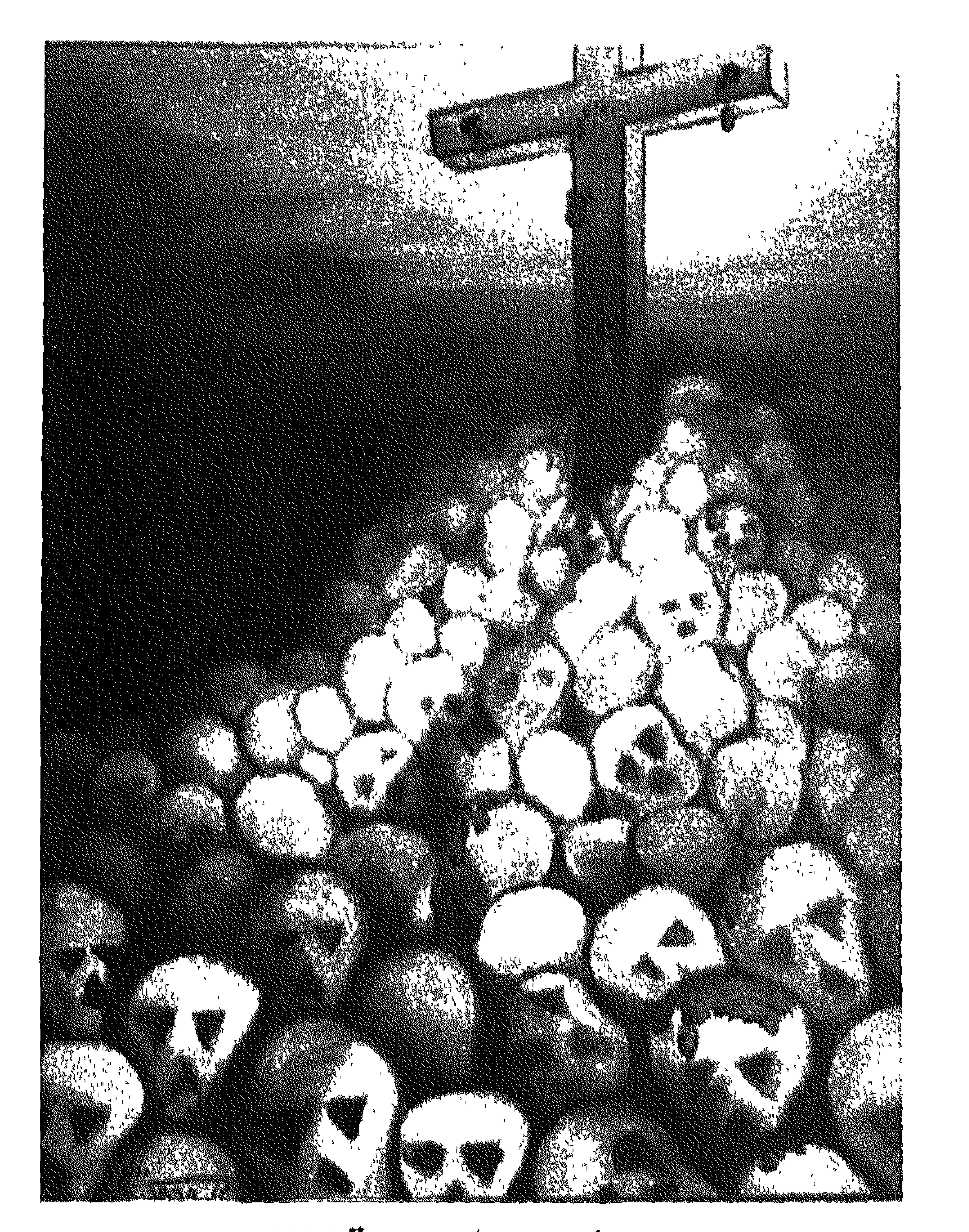
٨٣ - حاملات الجرار ١٩٦٤
ألوان زيتية على سيلوتكس ٦٠ × ٤٣ سم



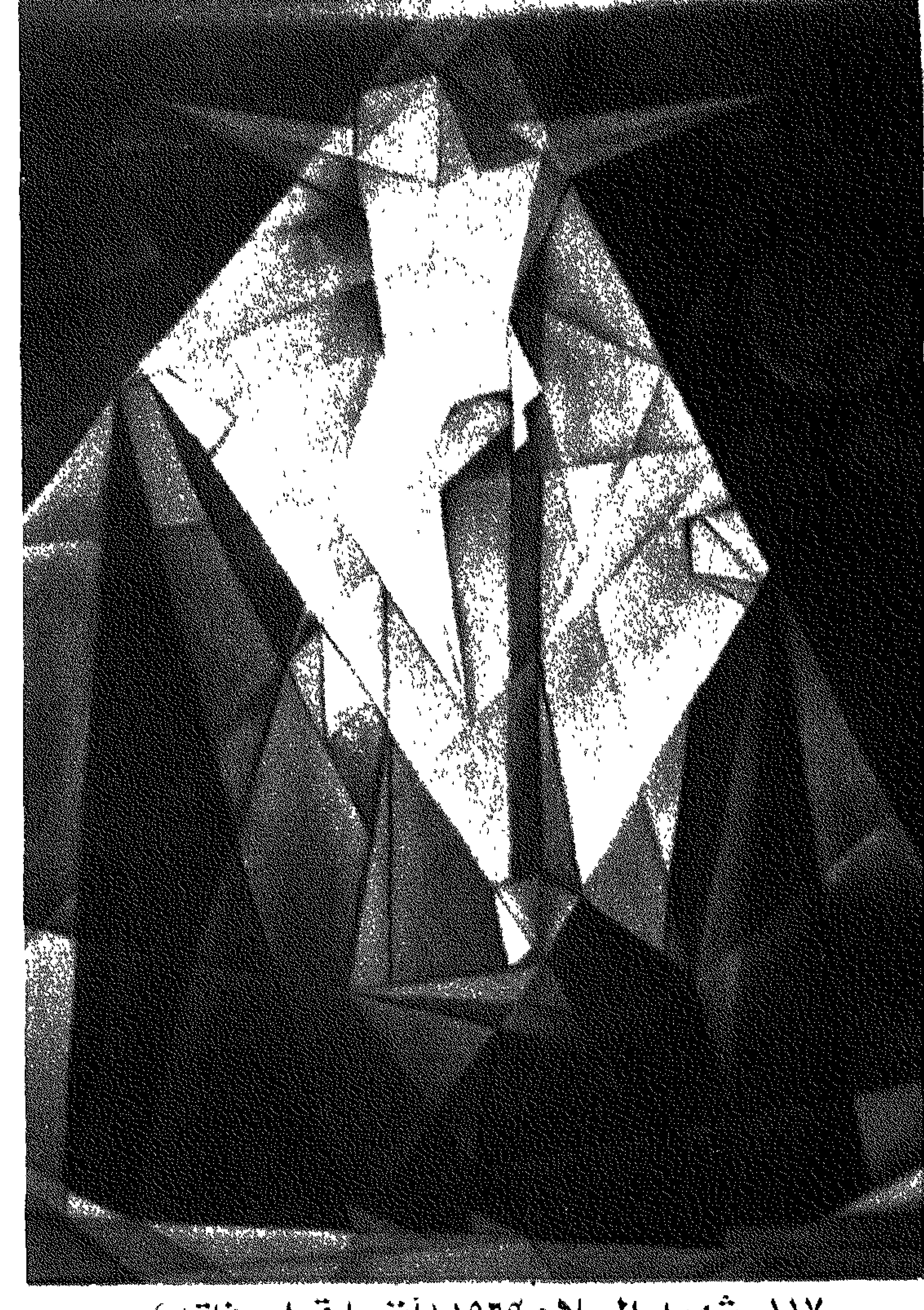
١١٢ - حمامة السلام ١٩٦٧
ألوان زيتية على سيلوتكس ٧٧ × ٦٧ سم



٧١ - أسرة في نزهة ١٩٦٣
ألوان زيتية على سيلوتكس ١٢٧ × ١٦٧ سم

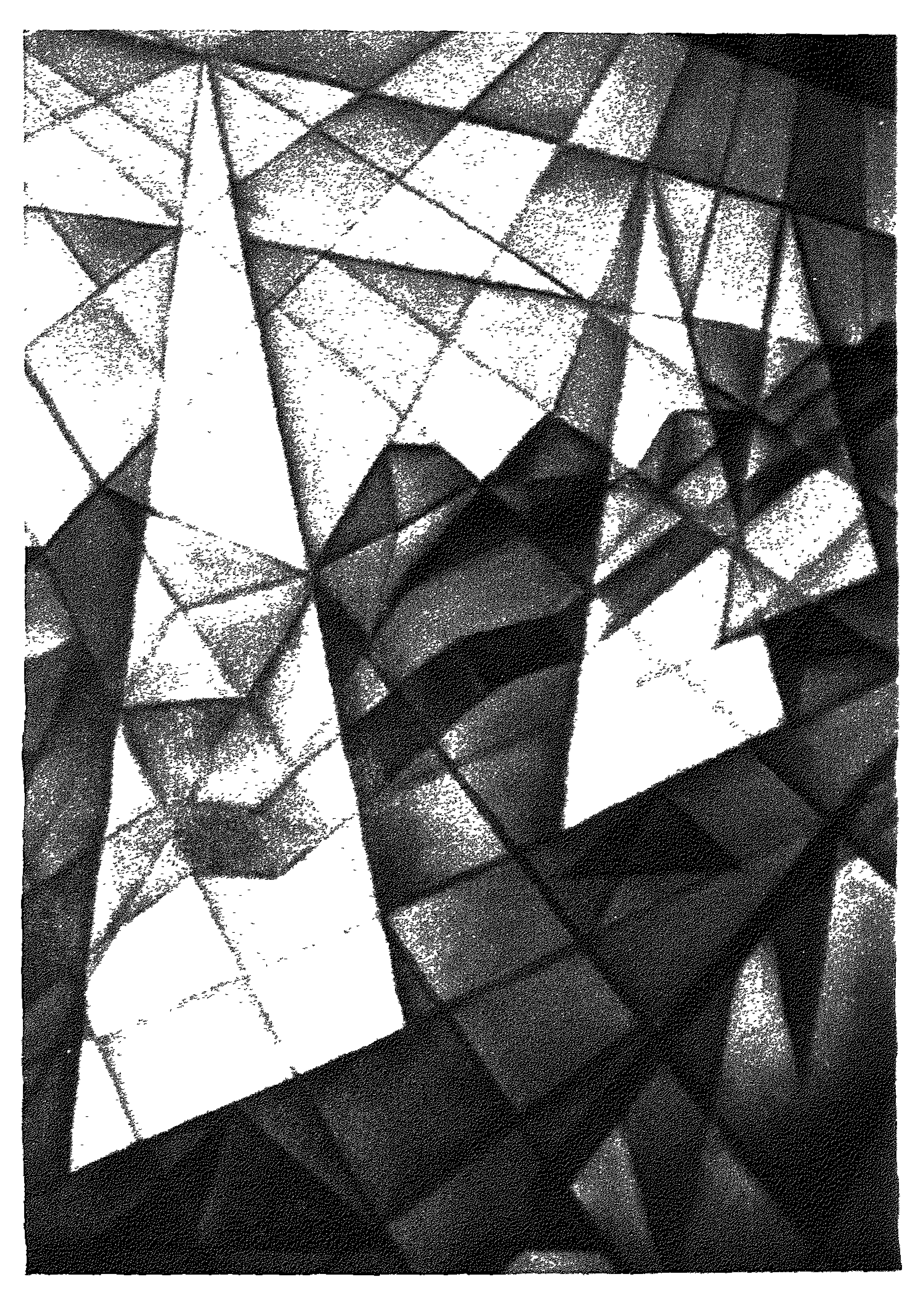


٩٦ - شهداء المسيحية ١٩٦٥
ألوان زيتية على سيلوتكس ٩٩ × ٧٦ سم



١١٧ - شهيد السلام ١٩٦٩ (أنمها قبل وفاته)
ألوان زيتية على سيلوتكس ١٧١ × ١٢٢ سم

١١٣ - الشمعة ١٩٦٧
ألوان زيتية على سيلوتكس ٩١ × ٦١ سم



١١٨ - أشرعة ١٩٦٩

ألوان زيتية على سيلوتكس ٨٧ × ٦٠ سم

(آخر لوحة للفنان لم يتمها لوفاته)

مختارات من أعمال الفنان

صور شخصية (أبيض وأسود)

أعمال فنية (ملزمة ملونة)



الفنان وديع شنوده عام 1952

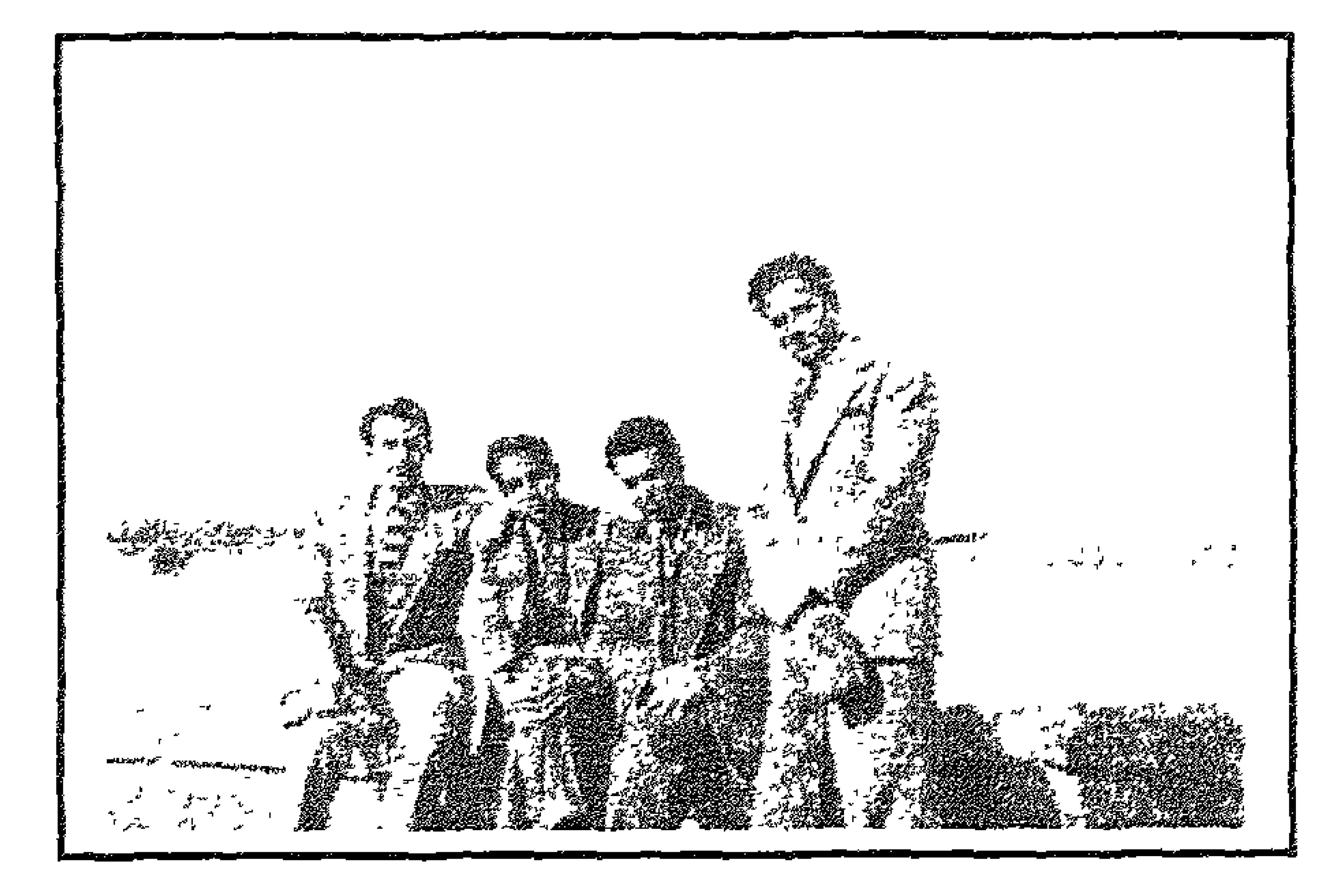
في بداية عمله بشركة صباغ البيضا



صور تذكارية لطلاب الفنون عام 1948



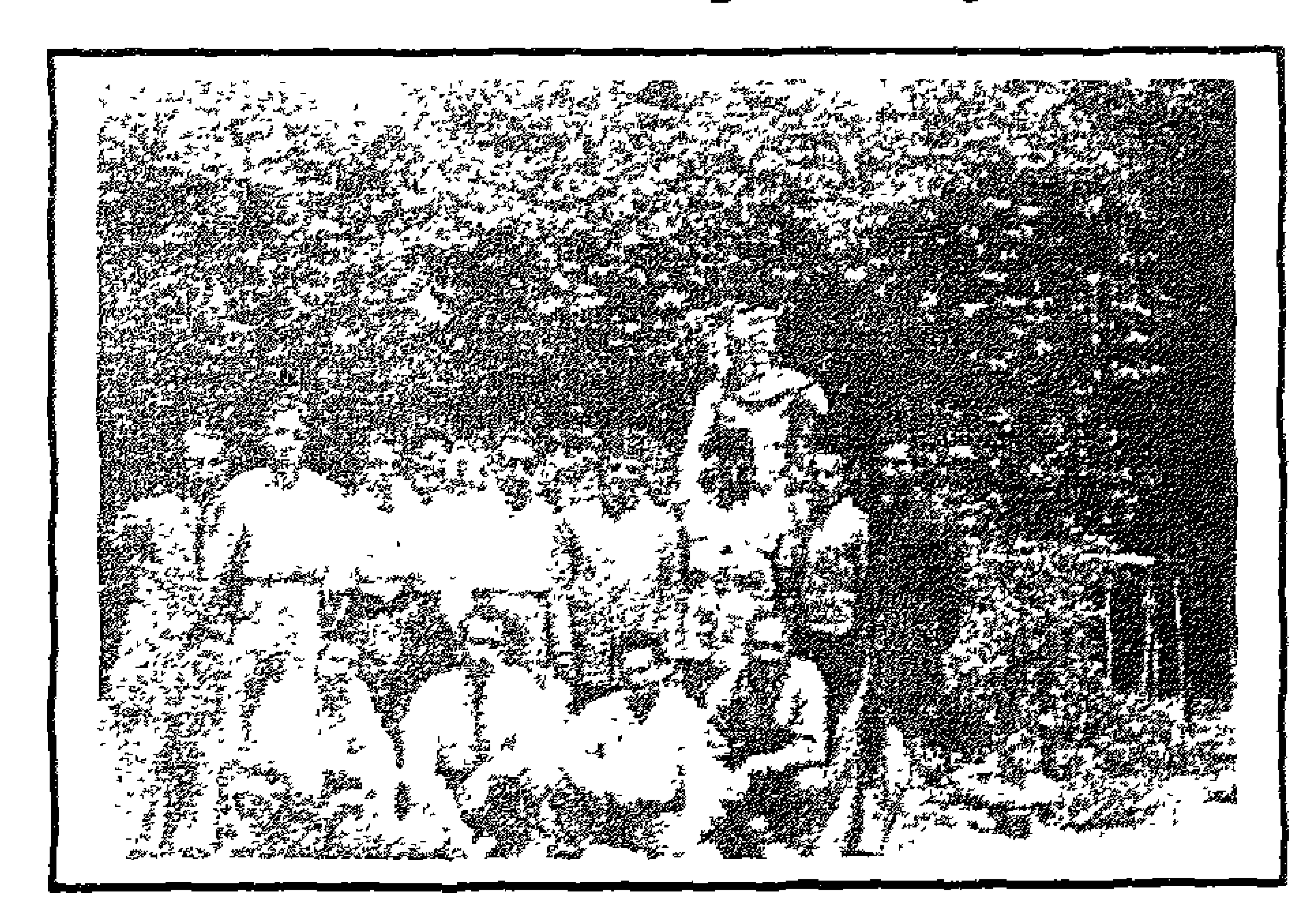
الفنان وديع يرسم طبيعة صامتة
أثناء فتـرة الدراسة الثانوية



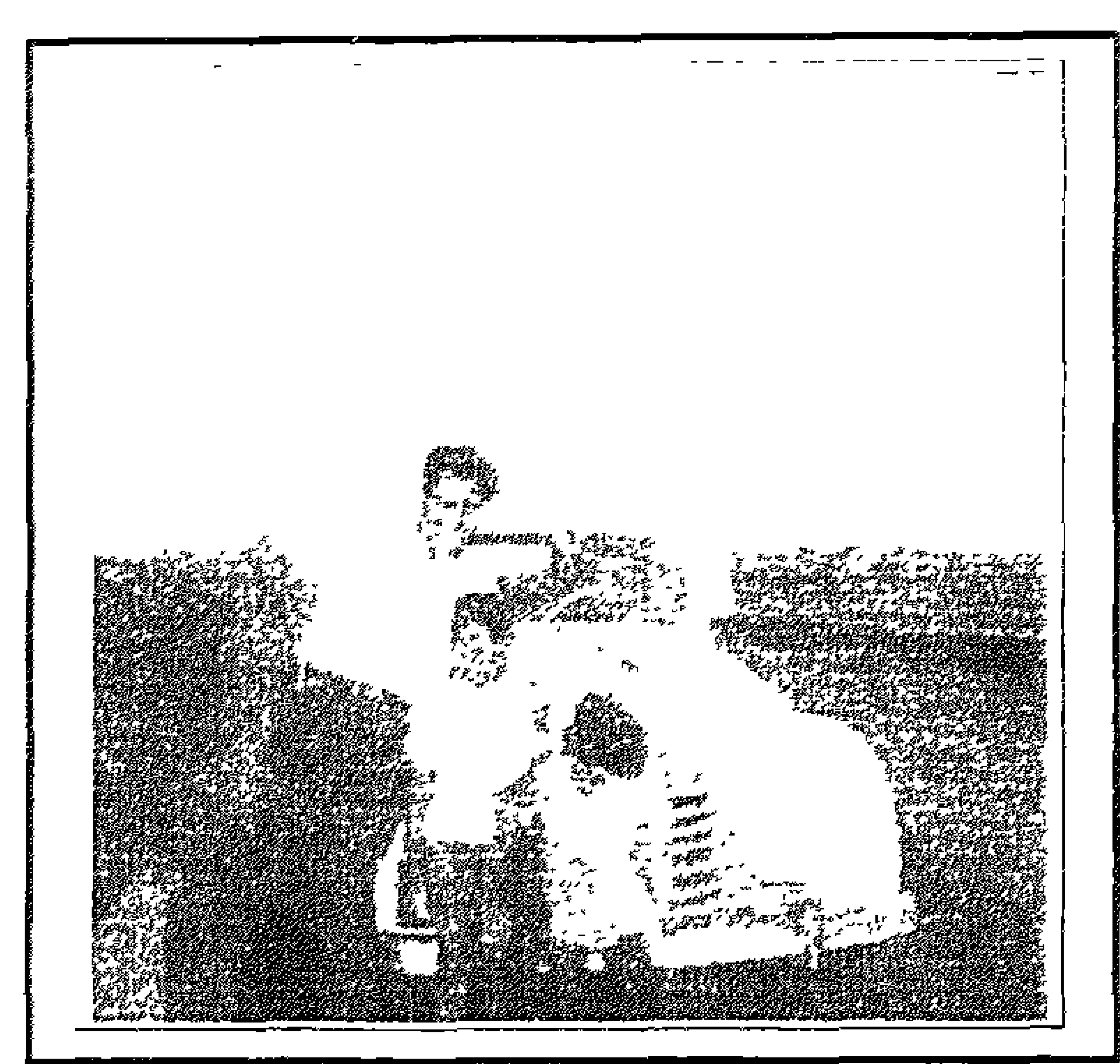
وديع شنودة مع أصدقائه الفنانين



صورة نادرة للفنان
عبد الهادى الجزار صديق
وديع شنودة وعليها إهداء
بتاريخ 24 / 4 / 1950



صورة دراسية لطلبة الفنون الجميلة



الفنان وديع مع أولاده
في رحلة لقريته أولاد صقر

صورة الزفـــاف



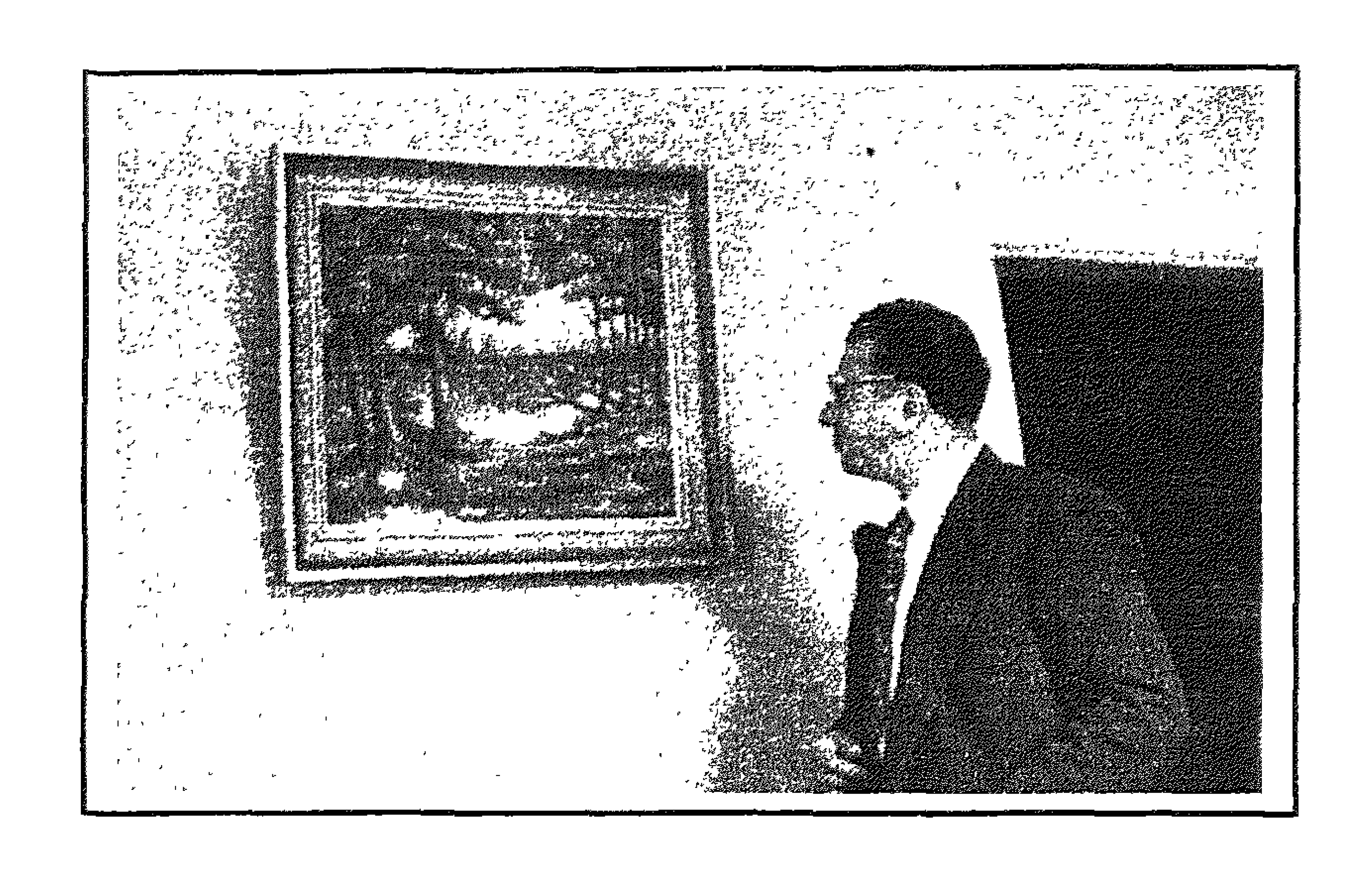
وديع الصغير مع أخوته



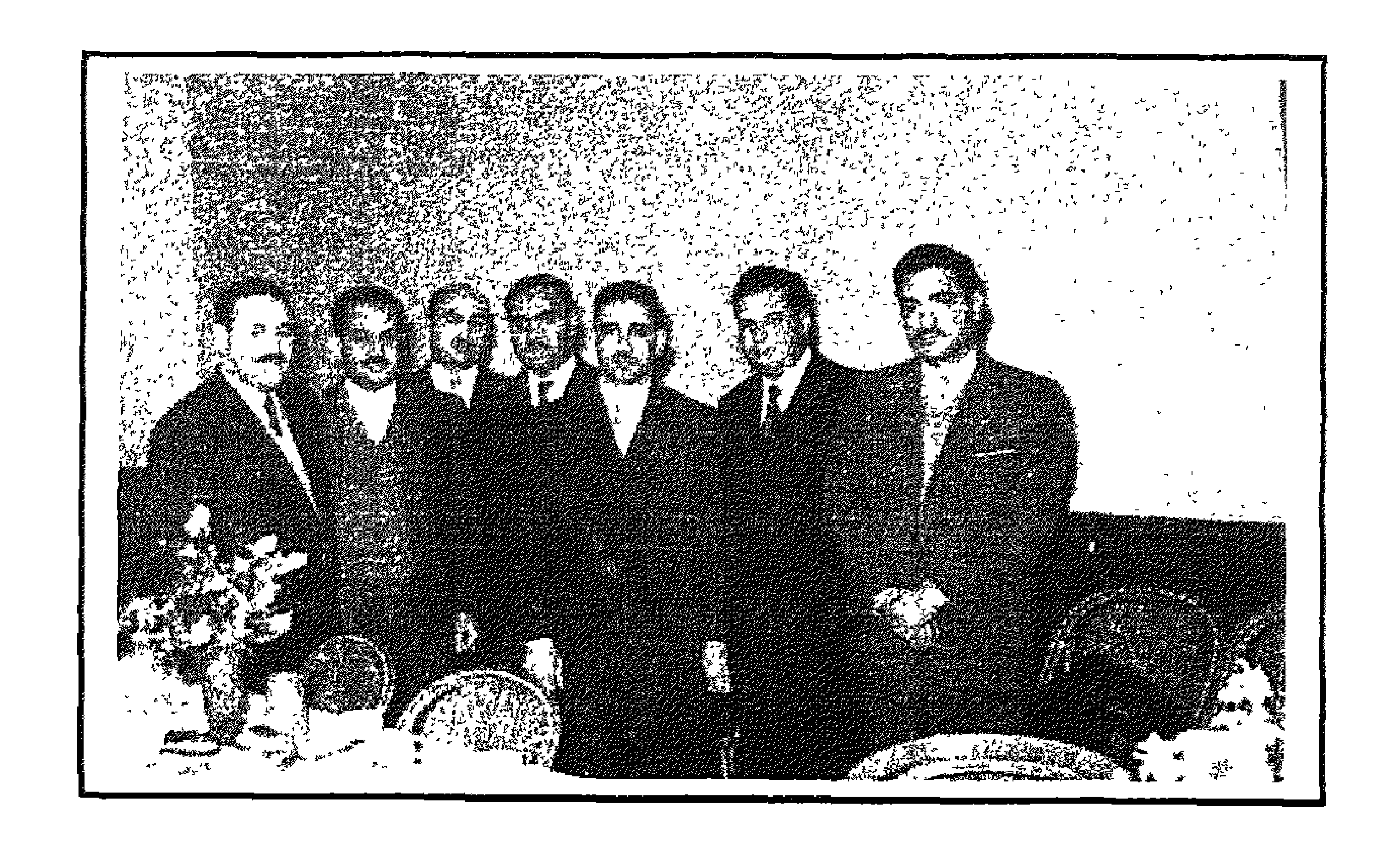
السيدة جانيت مكارى زوجة الفنان مع لوحة بنت القنصل



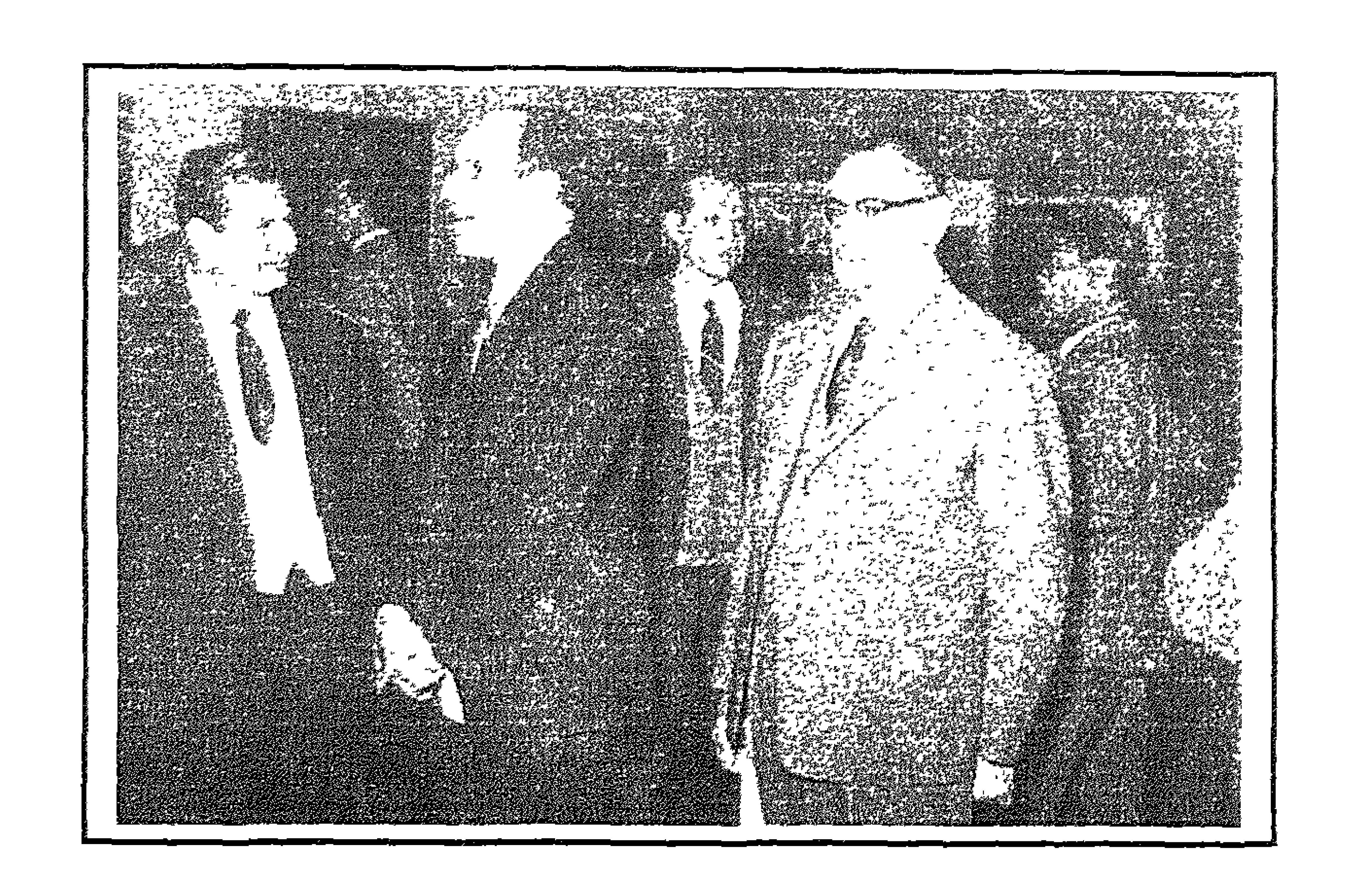
الأسرة في منزل الفنان بالإسكندرية



الفنان وديع شنودة ولوحة رسمها في المانيا وتركها هناك



الفنان مع زملائه في شركة صباغ البيضا



وديع شنودة مع على خالد مدير متحف الفنون في احدى معارضه



د. محيى الدين يفتتح المعرض الثانى للفنان بعد رحيله بمتحف الفنون



مدير متحف محمود سعيد مع الفنان عزيز يوسف

وزوجة الفنان في معرضه الثالث بعد رحيله



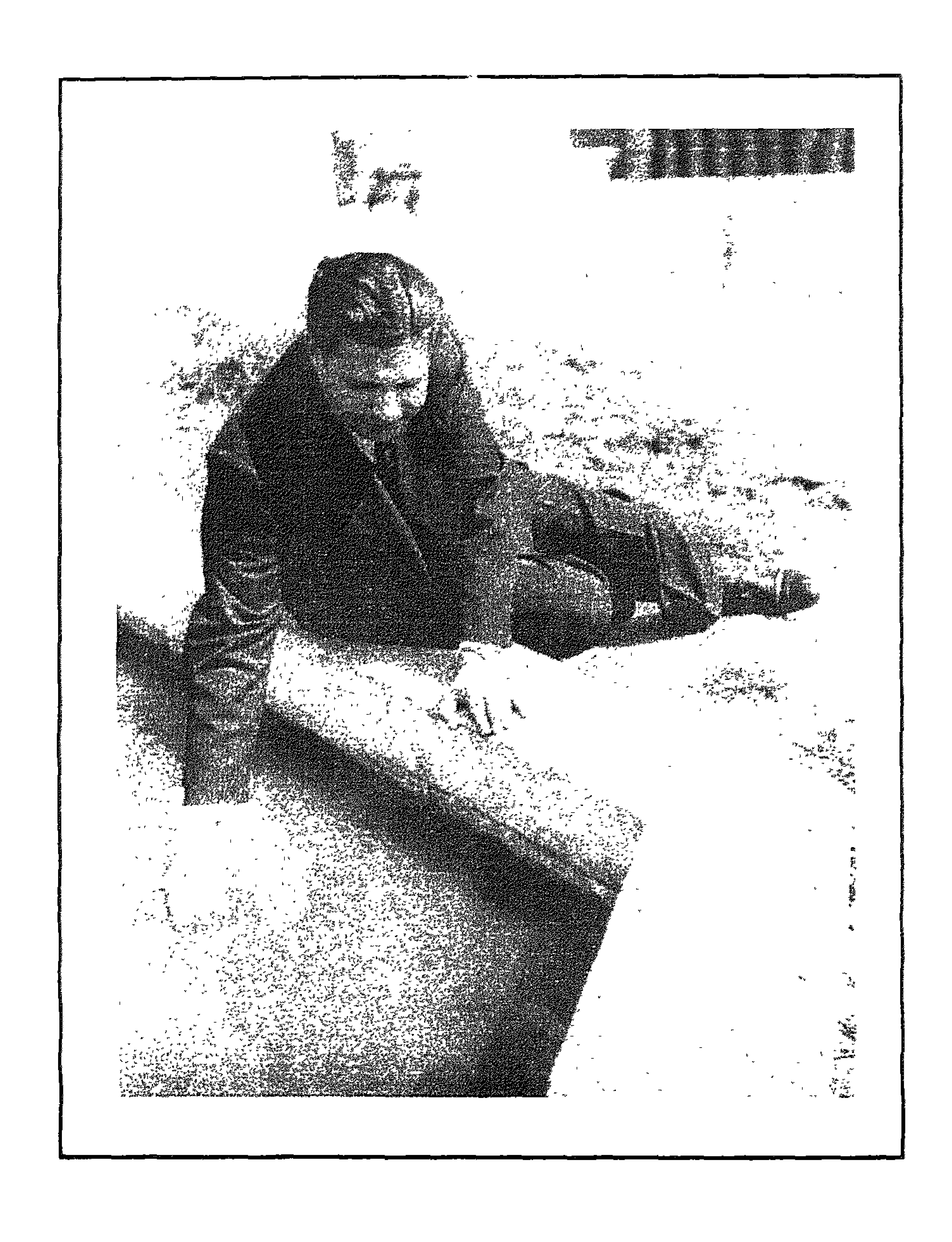
زوجة الفنان وأولاده في معرض لأعماله بمتحف أحمد شوقي بالقاهرة



د. مجدى موسى والفنان داوستاشى وزوجة الفنان في أفتتاح أخر معاضه عام 2002

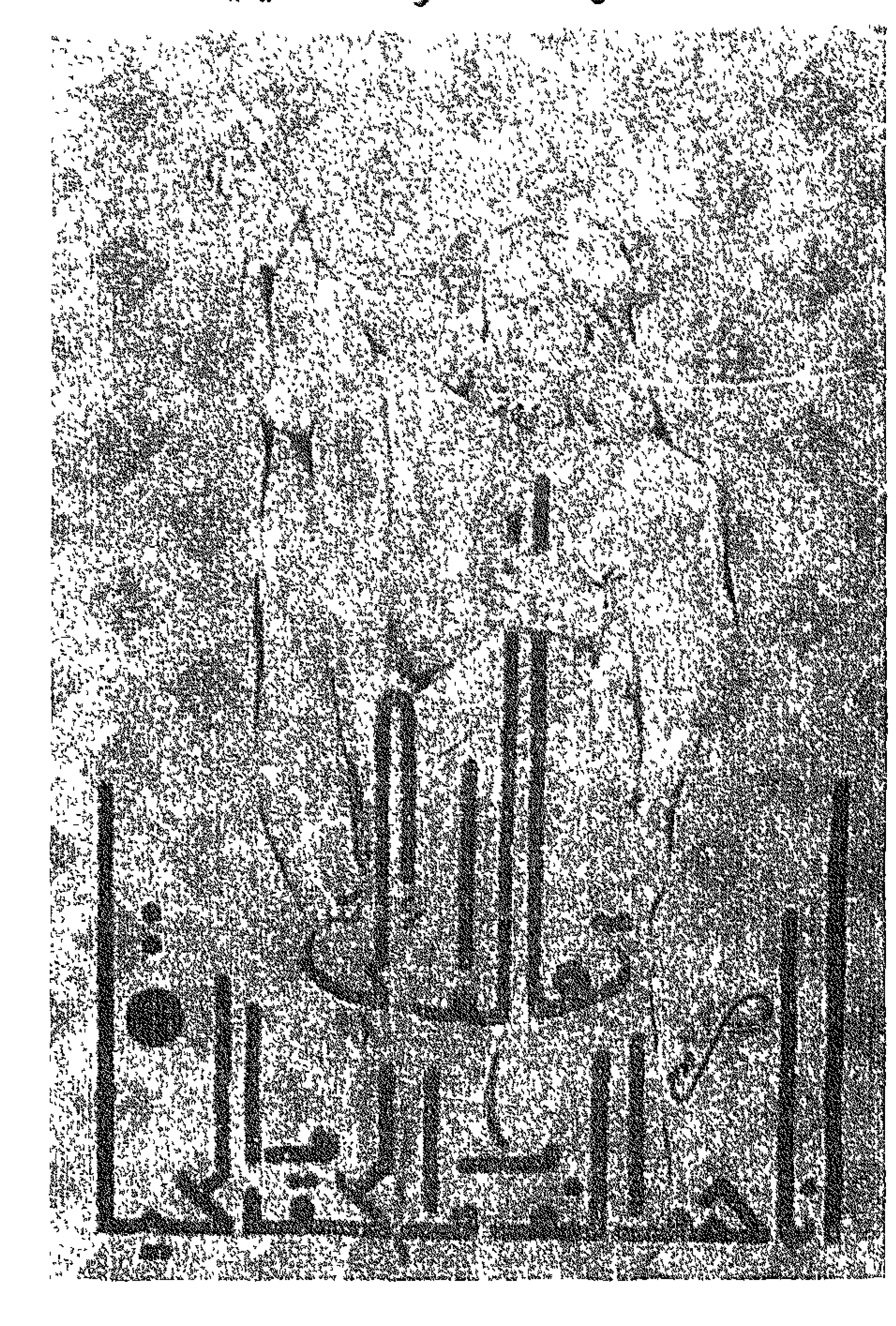


المهندس يوسف اسكاروس يتحدث في الندوة التى نظمها داوستاشى عن الفنان وديع شنودة بمجمع متاحف محمود سعيد بالاسكندرية 9 / 1 / 2002



الفنان وديع شنودة في فتـرة الشباب

مختارات من اللوحات الدينية



أيقونة طريق الحياة 1947



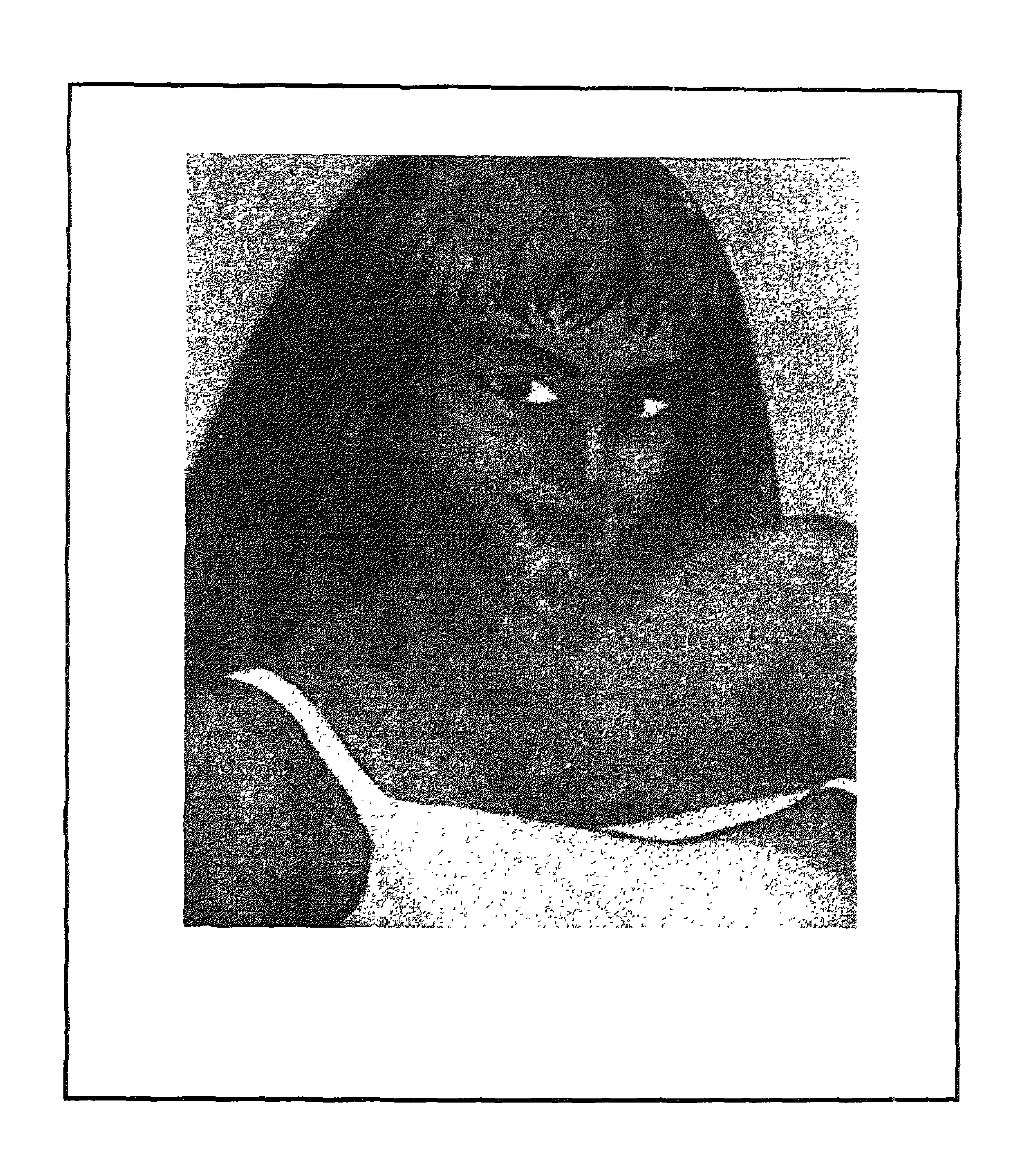
أيقونة الصلب 1948



أيقونة القديسة دميانا 1949



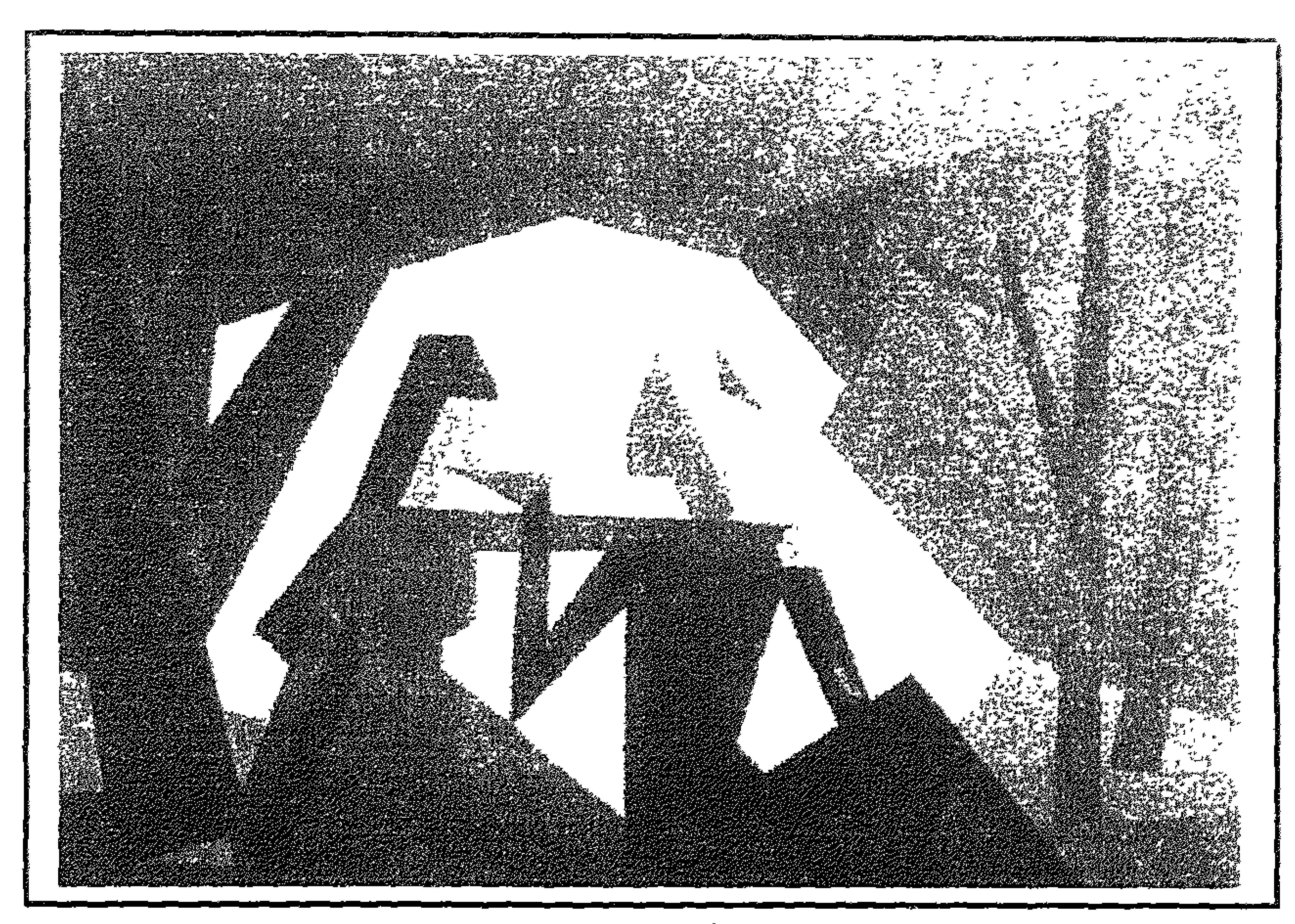
أيقونة القيامة 1901



غانية ـ ألوان زيتية على خشب ـ 1955
50 × 40سم ـ مجموعة أسرة الفنان



عين الحسود فيها عود ـ ألوان زيتية على خشب ـ 1960
50 × 40سم ـ مجموعة أسرة الفنان



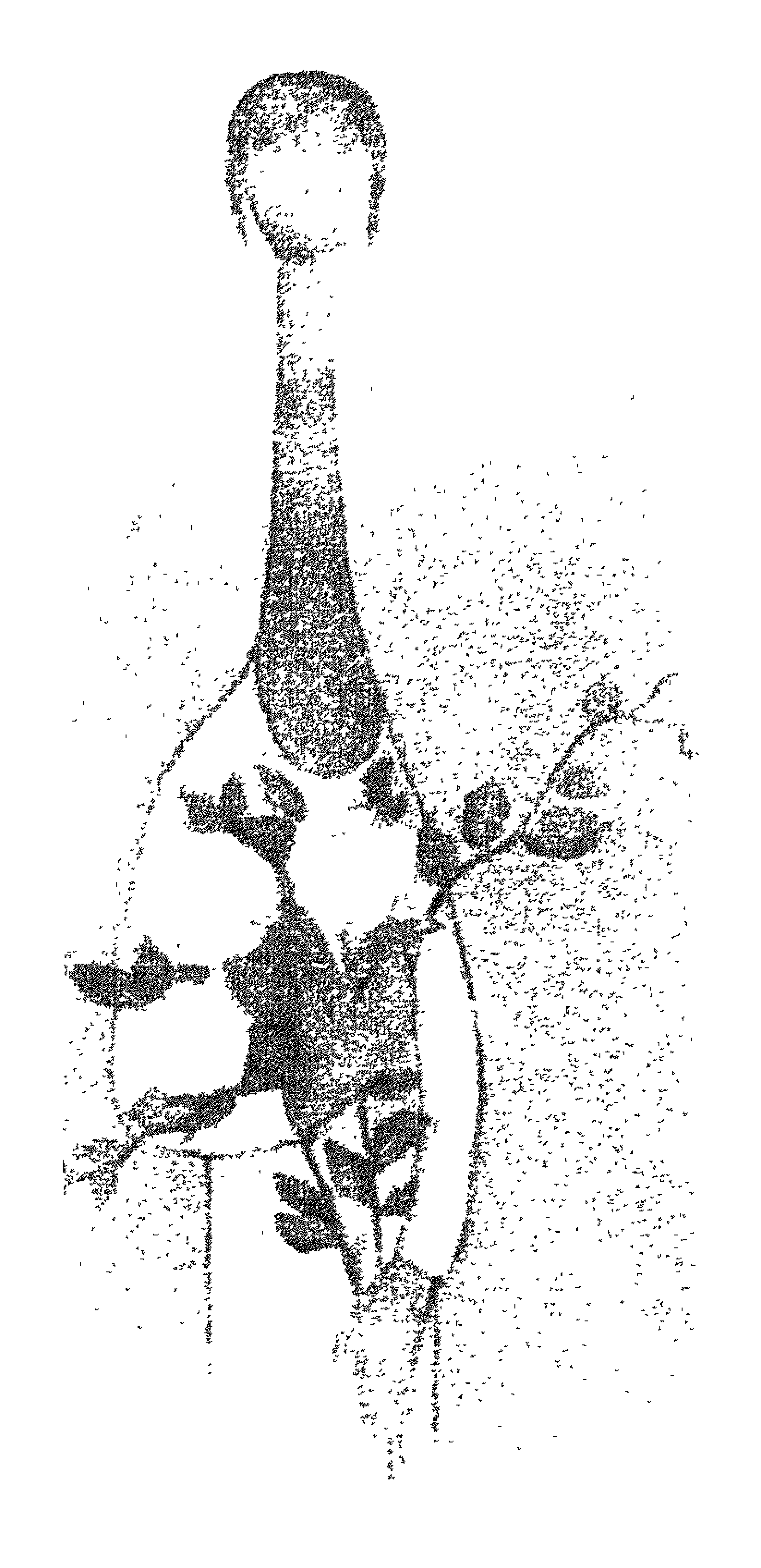
تحت الجميزه ـ ألوان زيتية على خشب ـ 1966
مقتنيات متحف الفنون بالإسكندرية 50 × 70سم



فرس ومهر ـ ألوان زيتية على خشب ـ 1963
مجموعة خاصة بفرنسا 120 × 75سم



عازف الناى 1966
ألوان زيتية على خشب
120 × 47سم



الفنان والزهور 1965
ألوان زيتية على خشب 60 × 122سم



القاهرة ٢٥ — ٢٨ يناير ١٩٦٩

المؤتمر العالمى الثانى لنصرة الشعوب العربية

القاهرة فى ٢/١٩ ١٩٦٩

السيد المحترم / وديع شنوده

بعد التحيه ،

لى الشرف أن أبعث اليكم بخالص الشكر على اشتراككم فى معرض " العدل والسلام فى الشرق الاوسط " الذى اقيم بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمى الثانى لنصرة الشعوب العربيه والذى حظى بتقدير واعجاب كافة الوفود .. والذى قدم لهذه الوفود صوره عن التقدم الحضارى والفنى للمجتمع العربى .

ان اسهامكم فى هذا المعرض هو ادراك واع من الفنان الاصيل بدور الفن فى خدمة الاهداف القوميه وضرورة ان يصبح الفن سلاحاً فى تعبئة الجماهير وحشدها فى معركة التحرر والتقدم والاشتراكيه .

مرة اخرى اشكركم واتمنى ان يشهد المستقبل تعاوناً مثمراً بين المجلس القومى للسلام وبينكم .

ولكم منى خالص التحيه والاحترام ،،،

خالد محى الدين

سكرتير عام المؤتمر العالمى الثانى لنصرة الشعوب العربيه

المجلس القومى للسلام
ج٠ع٠م

اللجنه الداعيه للمؤتمر :

الاسم	البلد
السيدة/باندرانيكه	(سيلان)
كريشنا مينون	(الهند)
ارنولد توينبى	(بريطانيا)
ميخائيل شولوخوف	(الاتحاد السوفيتى)
السيدة/ايزابيل بلوم	(مجلس السلام العالمى)
السيدة/فالنتينا تيريشكوفا	(الاتحاد السوفيتى)
سيمون جاتو	(ايطاليا)
ل. لوتراتو	(ايطاليا)
لليو باسو	(ايطاليا)
راسموس ماتكى بانديللى	(ايطاليا)
السيد جون رسوند	(بريطانيا)
كريستوفر مايهو	(بريطانيا)
جورج كارى	(بريطانيا)
انتونى ناتج	(بريطانيا)
مايكل آدامز	(بريطانيا)
مايكل فوت	(بريطانيا)
روميش شاندرا	(مجلس السلام العالمى)
اميل لودوروف	(بلغاريا)
ادموند ميشليت	(فرنسا)
لويس تيريوار	(فرنسا)
البروفيسير بيير كوت	(فرنسا)
البروفيسير جاك بيرك	(فرنسا)
د. جودليب كارلتون	(الولايات المتحدة)
ارنست جلين	(بلجيكا)
البروفيسير بيير بوميه	(بلجيكا)
د. فويع فان كونج	(جبهه تحرير جنوب فيتنام)
جى جابيتوس	(اتحاد نقابات عمال بلجيكا)
البروفيسير آبل	(بلجيكا)
خالد محيى الدين	(ج . ع . م)
يوسف السباعى	(منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا)
روجيه بوروون	(فرنسا)
مارك اورجون	(فرنسا)
جان مونتى	(فرنسا)
جورج مونتارون	(فرنسا)
جو . نوردمان	(رابطة الحقوقيين الديمقراطيين الدولية)
جايلاكالاى	(المجر)
جيرهارد لوبر	(المانيا الديمقراطية)
د. فاسوس ليساريدس	(قبرص)
رومش ...	(مجلس السلام العالمى)
البروفيسير أوتخا بوسس	(شيلى)
نيقولاى بيتروفيتش	(يوغوسلافيا)
فايز احمد فايز	(باكستان)
البروفيسير يوسيارو هيرانو	(اليابان)
هنريك ليستر	(اسبانيا)
د . دياج	(بلجيكا)
البروفيسير ج . سالون	(بلجيكا)
د . اوجيستينو نيتو	(انجولا)

خطاب شكر للفنان 1979

مطبوعات داوستاشي

سلسلة معنية بالأبحاث الفنية والكتابات الأدبية للفنانين التشكيليين

صدر منها للمؤلف :-

• كلاميات (مختارات شعرية)	١٩٦٦
• الأشياء (مختارات نثرية)	١٩٧٨
• الصمت (سيناريو مسرحي)	١٩٨٢
• مجلة فنون تشكيلية (عدد تجريبي)	١٩٨٤
• أشكال هندسية (قصة قصيرة)	١٩٨٧
• عالم داوستاشي (ببيلوغرافيا) الطبعة الأولي المختصرة	١٩٩٢
• عالم داوستاشي (كتابات نقدية) الطبعة الثانية الكاملة	١٩٩٣
• بينالي الإسكندرية (دراسة تاريخية)	١٩٩٤
• قوة السحر (عفت ناجي) دراسة	١٩٩٥
• ديوان خيالات فنجان القهوة – طبعة محدودة – كراسات داوستاشي	١٩٩٦
• حلاوة الروح (الأعمال الكاملة)	٢٠٠١
• منمنمات .. ألف رسم ورسم (٢١٠ رسم بالأبيض والأسود)	٢٠٠٢
• الكف . . رسوم داوستاشي بقلم حسين بيكار	٢٠٠٣
• الفنان وديع شنودة	٢٠٠٣

صدر للمؤلف عن دور نشر أخري :

▪ رسم كتب الأطفال (القرد يتعلم ـ شجرة الجميز ـ الزمار والديك المسحور) الناشر الزهراء للإعلام العربي	١٩٨٧
▪ عبد الهادي الجزار (مع أخرين) دار المستقبل العربي	١٩٩٠
▪ محمد ناجي (مع أخرين) وزارة الثقافة – متحف ناجي	١٩٩٠
▪ احتفالية الروح (سعيد العدوي) هيئة قصور ثقافة	١٩٩٦
▪ مذكرات محمود سعيد (مائة عام إبداع) هيئة قصور الثقافة	١٩٩٧
▪ محمود سعيد (مجلد توثيقي) صندوق التنمية الثقافية	١٩٩٩
▪ رسوم كتاب (ملك البحار الخمسة) للأطفال – سلسلة قطر الندي	٢٠٠٠
▪ رسوم (كتاب في جريدة) لرواية إبراهيم الكوني – يناير	٢٠٠١

تحت الطبع :-

روايات : ظل جبل النور ـ إدراج الذكريات ـ سيرة ذاتية .

فنـون : تصاوير البحر ـ تصاوير النيل ـ لوحات الذكريات ـ مجلد سيف وأدهم وانلى

أطفـال : قصة طوابع البريد ـ أرسم ولون وأعرف عن الفنانين العرب .

فهرس

دار نشر الثقافة
١٣ شارع حسبو ـ منشا ـ محرم بك
ت : ٣٩٣٢١٩٨

الناشر : ع. داوستاشي
العجمي ـ البيطاش ـ خلف مدرسة البيطاش الإبتدائية ـ الإسكندرية
تليفاكس : ٣٠٨٧٠٧٠ ـ محمول : ٠١٢٣٥٠٦٥٦٧

الفنان الرسام والملون البارع " وديع شنودة " ولد فى مدينة بنها (١٧ نوفمبر ١٩٢٣) وتوفى فى مدينتة الاسكندرية (٥ سبتمبر ١٩٦٩) والتى عاش فيها بعد تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة (١٩٥٢) وابدع بها أجمل لوحاته .

رحل فى أجمل سنوات العطاء والشباب ..

وقد جاهدت زوجته الوفيه واسرته حتى لا تحيط بذكراه النسيان.

فجاء هذا الكتاب التذكارى ليضم سيرته ولوحاته ومعارضه وما كتب عنه.

الثمن ٢٠ جنيهاً